



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

أعلانناكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9049 Friday 29 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9049 الجمعة 29 كانون الأول (ديسمبر) 2017 – 11 ربيع الآخر 1439 هـ

سوريا 2017؛
الطبل في سوتشي
والعرس
في حميميم

23

خليجي 23، عُمان
تصدم السعودية
وتقصيها من
البطولة

19

الثقافة
هي الخطر الأكبر
على الأنظمة
العربية

12

مقتل ضابط وخمسة جنود مصريين خلال مدهامة في سيناء

ومقتل من بداخلها،
وأغلقت قوات الأمن الطريق الدولي العريش-
القطرنة، ونفذت عملية تمهيط للمنطقة للبحث عن
المسلحين الذين زرعوا العبوة الناسفة.
وتشهد سيناء مواجهات بين قوات الجيش
والشرطة المصرية ومسلحين إسلاميين منذ عام
2013، وألزم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي،
رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد
حجازي، بالقضاء على الإرهاب في سيناء خلال 3
أشهر، بدأت في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر/
تشرين الثاني الماضي، وجاء ذلك بعد الهجوم
الذي استهدف مصطن في مسجد الروضة في مدينة
العريش وأسفر عن مقتل 309 أشخاص وإصابة
العشرات.

أمريكيون وبريطانيون وفرنسيون بين المعتقلين ويتعرضون للتعذيب السعودية تفرج عن اثنين من أبناء الملك عبد الله

بن سعود صورا على تويتر للاميرين مصحوبة
بعبارة الشكر. إلى ذلك، قال مصدر لصحيفة
ديلي ميل البريطانية، أن 17 رجل أفعال أميركيًا
وبريطانيا وفرنسيًا يُحتجزون الآن، في إطار حملة
مكافحة الفساد التي بدأتها السلطات السعودية
ضد أمراء ووزراء ورجال أعمال.
وأشار إلى أن من بين الموقوفين في فندق الريتز
كارلتون 8 أمريكيين و6 بريطانيين و3 فرنسيين.
وتذكر المصدر أن رجال الأعمال الأجانب كانوا
من بين المحتجزين الذين تعرّضوا للتعذيب على يد
السلطات السعودية.
واحتجزت قوات الأمن السعودية نحو 200 أمير
وزعيم رجال أعمال وحولت فندق ريتز كارلتون
إلى سجن فاخر لهم في أوائل نوفمبر تشرين الثاني
فيما أطار ما وصفته الرياض بحملة على الفساد.

تنظيم «الدولة الإسلامية» يعلن قتل 41 شخصا وجرح العشرات في تفجير مركز ثقافي في كابول

والاعتداء الذي أعلنت حركة طالبان على الفور
أن لا علاقة لها به، طاول أيضا وكالة «الصوت
الافغاني» المعادية لتنظيم الدولة الإسلامية وتقع
مكاتبها في المبنى نفسه.
وأفاد المتحدث باسم وزارة الصحة وحيد
مجرود، في مؤتمر صحفي، عن مقتل 41 شخصا
و84 جرحيا بينهم نساء وأطفال. وأضاف أن معظم
الضحايا يعانون «من حروق».
والهجوم هو الأكثر دموية منذ الاعتداء على
مسجد في تشرين الأول/أكتوبر الماضي الذي أسفر
عن سقوط 56 قتيلًا و55 جرحيا، وتبناه أيضا
تنظيم الدولة الإسلامية.

الحوثيون يطلقون صاروخا على معسكر في مأرب أثناء وجود نائب الرئيس فيه الأمم المتحدة: التحالف العربي قتل أكثر من مئة مدني خلال عشرة أيام في اليمن

وقوع الحادثين تحديدا، وكيف سقط بقية الضحايا.
وأضاف أن مثل تلك الحوادث «تثبت التجاهل
الكامل للحياة البشرية الذي تظهروه جميع الأطراف
بما فيها التحالف بقيادة السعودية في هذه الحرب
العنيفة»، وفي السياق، أطلق المتمردون الحوثيون
في اليمن صباح أمس صاروخا باليستيا على مقر
معسكر للجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية
في محافظة سارِب، حيث كان موجودا فيه نائب
رئيس الجمهورية، الفريق علي محسن الأحمر.
وقال مصدر عسكري لـ«القدس العربي» إن
«الصاروخ الباليستي الحوثي، وصل بالفعل، غير
أنه لم ينفجر ولم يحدث أي أضرار»
(تفاصيل ص 10)

إسرائيل تشتري صوتا في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنحو 72 ألف دولار

سكانها 11359 نسمة فقط.
ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن لجنة
العتاءات تديرها لقرار الموافقة على الشراء
بدون مناقصة بالقول: «إن نارور هي أصغر
دولة جزرية مستقلة فيما يتعلق بسكانها
وأراضيها، ولديها علاقات صداقة قوية مع
إسرائيل، وناشد رئيس نارور رئيس الوزراء
(نتنياهو) طلبا للحصول على مساعدة في
شكل محطة لمعالجة مياه الجاري تتناسب
مع الاحتياجات الفريدة للجزيرة». وأشارت
إلى أن محطة معالجة مياه الصرف الصحي
ستستخدم «مدرسة في الجزيرة».
وقالت: «استعانت وزارة الخارجية
بخدمات شركة وضعت نظاما فريدا لمعالجة
مياه الصرف الصحي، وتشمل تكلفة الصفة

سنة وحتى يومنا هذا، وانت تقول أن لا خلاف
أيدبولوجيا بين العنصرية الصهيونية وبين
لبنان المتعدد الأديان والطوائف وحيث إرادة
الحياة الواحدة للبنانيين من كل الطوائف
والمذاهب».
وأضافت «هل أنت تتكلم كرئيس التيار
الوطني الحر وهذه سياسة حزب التيار
الوطني الحر، يمكن ذلك، ولكن هل مسموح أن
يكون حزب لبناني يعلن أن من حق إسرائيل
في الوجود وأن تعيش بأمان ونحن تعرضنا
طوال 70 سنة من العدوان الإسرائيلي المستمر
على لبنان؟ من أنت يا معالي الوزير، أنت
وزير خارجية لبنان، وعندما تصرح تعبر عن
السياسة اللبنانية الخارجية، فعلى أي أساس
تقول هذا الكلام عن العدو الإسرائيلي، أنت
تخون القضية اللبنانية، وتعرف تماما أن
فلسطين لااحتلال الإسرائيلي، وتشترط 4
ملايين فلسطيني في المخيمات والشقات منذ 70
سنة وحتى يومنا هذا، وانت تقول أن لا خلاف
أيدبولوجيا بين العنصرية الصهيونية وبين
لبنان المتعدد الأديان والطوائف وحيث إرادة
الحياة الواحدة للبنانيين من كل الطوائف
والمذاهب».
وأضافت «هل أنت تتكلم كرئيس التيار
الوطني الحر وهذه سياسة حزب التيار
الوطني الحر، يمكن ذلك، ولكن هل مسموح أن
يكون حزب لبناني يعلن أن من حق إسرائيل
في الوجود وأن تعيش بأمان ونحن تعرضنا
طوال 70 سنة من العدوان الإسرائيلي المستمر
على لبنان؟ من أنت يا معالي الوزير، أنت
وزير خارجية لبنان، وعندما تصرح تعبر عن
السياسة اللبنانية الخارجية، فعلى أي أساس
تقول هذا الكلام عن العدو الإسرائيلي، أنت
تخون القضية اللبنانية، وتعرف تماما أن
فلسطين لااحتلال الإسرائيلي، وتشترط 4
ملايين فلسطيني في المخيمات والشقات منذ 70

إيران تشيّع 6 عناصر قتلوا خلال اشتباكات في سوريا مقتل 12 مدنيا في غارات وقصف روسي - سوري مكثف على ريف إدلب



الطفل السوري «كريم» يواجه ما هو أسوأ بعد فقدته عينه وأمه في غارة للنظام

نددوا بفساد الحكومة وتفشي الفقر وتدخل طهران في سوريا مظاهرات حاشدة في إيران تهتف: «الموت للديكتاتور» وتطالب برحيل روحاني

صغير السخرية وأعداوا الغاز المسيل للدموع نحو قوات القمع.
وهتف المتظاهرون ضد قوات الشرطة «أيها الشرطي، اذهب
وألحق القبض على اللص»، بالإشارة إلى تكوّن النظام في محاربة
الفساد الاقتصادي.
وبدشن الإيرانيون حملة واسعة على شبكات التواصل
الاجتماعي حول ارتفاع غير مسبوق لسعر البيض بنسبة
(100 %)، ونشروا مقاطع فيديو ساخرة وهم يحسبون الخبز
بالبيض ويأكلون الخبز فقط.
وشهدت مدينة أصفهان وسط إيران التي تعتبر من المدن الأكثر
ثراء في البلاد، الأسبوع الماضي مظاهرة احتجاجية شعبية
واسعة بسبب تردي الأوضاع المعيشية.
وسبق أن زادت الحكومة الإيرانية ميزانية الحرس الثوري
بنسبة 42 % للعام المقبل، ووصف حسن روحاني مسودة
قانون الميزانية العامة لبلاد بأنها تحقيق لوعده الانتخابية.
ووجه العديد من الخبراء الإيرانيين انتقادات كبيرة لحسن
روحاني.

القدس المحتلة - «القدس العربي»: اشترت إسرائيل نظاما لمعالجة مياه المجاري لصالح جزيرة تاورو، في المحيط الهادئ، قبل أسبوعين فقط من تصويتها ضد قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»
الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني أمس،
إن لجنة المناقصات في وزارة الخارجية
الإسرائيلية صادقت على شراء محطة
لمعالجة مياه الصرف الصحي بتكلفة قدرها
71.9 ألف دولار بدون مناقصة.
ولفتت في هذا الصدد إلى أن مساحة
ناورو تبلغ 21 كيلومترا مربعا ويبلغ عدد

لندن - «القدس العربي» من محمد المنحجي: شهدت مدن إيرانية عديدة في مقدمتها مدينة «مشهد» ذات الرمزية الدينية، شمال شرقي إيران، مظاهرات حاشدة، وصف فيها المتظاهرون المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، بأنه ديكتاتور، وطالبوا الرئيس الإيراني بالرحيل بسبب فشل حكومة في تحقيق وعودها ومحاربة الفساد، وهتفوا «الموت لليدكتاتور»، و«الموت لروحاني» و«يا لها من خلية أن ثرنا» بالإشارة إلى ثورة عام 1979.

وأفاد موقع «بيك إيران» الإخباري أن عدة مدن إيرانية شهدت
مظاهرة حاشدة تحت عنوان «لا للغلاء».
وانجح الأوضاع بشكل كبير الكشف التوصل عن ملفات
الفساد الكبيرة، بسبب الصراع المتواصل بين مختلف أجنحة
النظام الإيراني.
وزاد الطين بلة إعلان البنك المركزي الإيراني إغلاق مؤسسات
مالية عديدة ملوكة منذ قبل أفراد وأسر بعض المسؤولين

قال إن صورة بلاده باتت سيئة جدا في تونس ضابط إماراتي يتحدث عن حملة أمنية ضد التونسيين

تونس - «القدس العربي»:
قال ضابط إماراتي إن صورة بلاده باتت
سيئة جدا في تونس، داعيا التونسيين إلى
مغادرة الإمارات بسبب قيام السلطات هناك
بحملة أمنية كبيرة ضدهم. كما أشار بشكل
غير مباشر إلى «تورط» الاستخبارات
الإماراتية في اختراق موقع «الإذاعة
التونسية» والدعوة إلى انقلاب عسكري.
وكتب حساب «دون ظله» الشهير على
تويتر والذي يُعرف نفسه بأنه ضابط
في جهاز الأمن الإماراتي «تقرير سري
من سفارتنا في تونس: أصبحت صورة
دولتنا وصورة المواطن الإماراتي في تونس
سيئة للغاية، وكان بإمكاننا أن نتعامل مع
الحكومة التونسية بشكل أفضل».

كثلتان سياسيتان فقط داخل «دولة القانون»... والائتلاف يشارك بمعزل عن كتلة العبادي طموحات المالكي الانتخابية: العودة إلى رئاسة الحكومة أو مناصب تنفيذية «مغرية»



المالكي يدلي بصوته في انتخابات 2014

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يعتزم حزب الدعوة الإسلامية، بزعامة نوري المالكي، خوض الانتخابات المقررة أواسط أيار/ مايو 2018، بقاءمتين انتخابيتين؛ الأولى، بزعامة المالكي، فيما يتنافس رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، القائمة الثانية. ويسعى المالكي من ذلك، إلى تحقيق أغلبية سياسية تمهد له الطريق نحو منصب رئيس الوزراء المقبل، في حال جمعه أكبر عدد من الأصوات.

مصادر من داخل الحزب، رجحت إمكانية تفاوض المالكي مقابل تخليه عن منصب رئاسة الحكومة، في حال كان المقابل لذلك مجموعة من المناصب التنفيذية «المغرية».

وقال مصدر رفيع داخل حزب الدعوة الإسلامية لـ«القدس العربي»، إن «حزب الدعوة (جناح المالكي) ضمن ائتلاف دولة القانون سيدخلون قائمة انتخابية تحمل اسم الائتلاف»، لكن «بعض قادة الحزب (جناح العبادي) سيدخلون الانتخابات في قائمة أخرى».

ورأى المصدر أن ذلك الإجراء لا يعد «انشقاقاً» داخل الحزب، كما جرى عندما خرج إبراهيم الجعفري من حزب الدعوة الإسلامية وشكّل «تيار الإصلاح»، ولم يحضر اجتماعات الحزب بعد ذلك.

ولا يزال العبادي ضمن الهيئة القيادية لحزب الدعوة، ويحضر الاجتماعات الدورية للحزب (تعقد أسبوعياً)، ويلتقي في هذه الاجتماعات بالمالكي، وفقاً للمصدر، الذي أضاف أن: «العبادي والمالكي يلتقيان في حزب الدعوة كل 20 يوماً، في أقل تقدير»، مبيناً أن «الخلاف داخل الحزب الآن ليس بين الرجلين، بل بين من يقف مع خط المالكي، ومن يدعم العبادي».

وحسب المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، فإن «الكوادر الوسطية والمكتب السياسي للحزب وصولاً إلى القواعد؛ تتبع المالكي، أما مجلس شورى الحزب فهم أقرب للعبادي».

واستبعد المصدر تفكير المالكي بمنصب رئيس الوزراء المقبل، مؤكداً إنه يسعى لأن يبقى أميناً عاماً لحزب الدعوة، وزعيماً لائتلاف دولة القانون، لكنه لم يستبعد ترشيح المالكي نفسه، في حال حصوله على أكثر عدد من المقاعد البرلمانية، ونجاحه في تحقيق الأغلبية السياسية.

وفي حال تمكن المالكي من تشكيل الكتلة الأكبر، فإن من حقه ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء، لكن في حال قرر الانسحاب من ذلك الترشيح، فلا بد أن يكون مقابل تنازلات سيطلتها من الآخرين، على حد قول المصدر.

ائتلاف للمالكي... وكتلة للعبادي

في الأثناء، كشف النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي، عن عزم ائتلافه دخول الانتخابات بـ«ائتلاف منفصل» عن كتلة العبادي.

وقال النائب المالكي إن «الأغلبية السياسية أصبحت في أيدي الائتلاف الأول والوحيد لائتلاف دولة القانون، بعد التجارب السابقة التي بنيت على التوافقات والتي لم نجن منها إلا داعش الإرهابي والعجالات المغلوطة ومليارات الدولارات التي سرقت وتغلبت المصالح الحزبية على مصلحة الشعب»، حسب ما نقل عنه موقع «السومرية نيوز».

وأعتبر أن التوافقات «هي لغة الضغفاء» الذين يعملون جيداً أنهم دونها؛ فالخسارة لحليف لا محالة، ولن توجد لهم أي فرصة لاستمرار السركة ونهب الثروات والحصول على المكاسب الخاصة». وأضاف: «الأغلبية السياسية لا تعني تفرد مكون كما يحاول طيول التوافقية الإيهام به، بل هي أغلبية

سياسية وليست كونانية، وستضم ممثلي جميع المكونات وفق رؤية وطنية واحدة تجمعهم وليس كما حصل سابقاً من تحالفات وفق مبدأ تقسيم الكعكة». ولفت إلى أن «إجراء الانتخابات بموعدها سيكون الخيار الوحيد أمام الجميع ولن نسمح بأي تلاعب أو محاولات لحرف البوصلة وإيصال البلد لفرار سياسي وحكومة طوارئ تحقق ما يتمناه من خسروا جماهيرهم بسياساتهم الفاشلة وانشغالهم بمصالحهم وسرقاتهم».

وكشف النائب المالكي أن «ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وضع الخطوط العريضة الواضحة للمرحلة المقبلة، وسيكون الائتلاف مبنيًا على رؤية ثابتة أساسها العنق الوطني وليس الكوناتي والمتمثيل الشامل وفق أغلبية سياسية بعيدة عن المحاصصة الحزبية»، موضحاً أن «هذا الائتلاف سيدخل الانتخابات المقبلة بقائمة منفصلة عن ائتلاف رئيس الوزراء حيدر العبادي».

ثلاث نقاط تحدد مصير «الدعوة»

لكن النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي، أكد لـ«القدس العربي»، إن «حزب الدعوة يبحث الآن مسألة دخوله في الانتخابات المقبلة بقائمة واحدة أم بقائمتين»، موضحاً أن «الحزب لديه قرار سابق بأن تكون له قائمة انتخابية واحدة، لكن هناك رأياً داخل الحزب يفيد بضرورة النزول بقائمتين».

وحدد البياتي، ثلاث نقاط أساسية يتم بحثها داخل الحزب للخروج بقرار بشأن القوائم الانتخابية؛ الأولى، «تتعلق بقانون الانتخابات، ففي حال بقاء القانون الحالي من دون تغيير، فإن ذلك يحتم على الحزب الواحد النزول بقائمة انتخابية واحدة، يكون إن القانون لا يسمح بتعدد قوائم الحزب الواحد».

أما النقطة الثانية، فتتعلق بـ«التوافق داخل الحزب»، لافتاً إلى أن «هناك مناقشات داخلية حول هذا الأمر»، فيما تتعلق النقطة الثالثة، «بحيث سدى القائمة التي سيجنيها الحزب في حال دخل الانتخابات بقائمة واحدة أو قائمتين».

وكشف عن سبب آخر وراء تأخر قرار حزب الدعوة، يتعلق بـ«الأصوات التي تدفع باتجاه تأجيل الانتخابات». هذا أمر يسهم أيضاً في الضغط على الكتل السياسية وتحالفاتها المستقبلية.

وبين أن «الانتخابات المقبلة ستختلف عن مثيلاتها في الأعوام السابقة»، مرجحاً أن «لا تبقى التحالفات الحالية كما هي في المرحلة المقبلة. هناك تغييرات كثيرة ستطرأ».

وعن مصير ائتلاف دولة القانون في المرحلة المقبلة، قال: «ائتلاف دولة القانون كان يضم أربع كتل سياسية، لكن الآن هناك كئلتين فقط باقية في الائتلاف هما كتلة حزب الدعوة، وكتلة حزب الدعوة/ تنظيم العراق، بعد انسحاب كتلة بدر وكتلة مستقلون».

وشدد على أهمية «إعادة النظر في ائتلاف دولة القانون»، مشيراً إلى إمكانية أن «تضم إلى الائتلاف كتل جديدة، لكن ذلك مرهون بحسم حزب الدعوة مسألة خوض الانتخابات بقائمة واحدة أم بقائمتين».

وكشف المصدر عن تحركات سياسية تسعى إلى «تشكيل تحالف كبير يضم أطرافاً من التحالف الوطني والساحات الأخرى»، مبيناً أن «الحديث عن هذا التحالف؛ خلف الكواليس، بدأ يأخذ نطاقاً أوسع من موضوع التحالفات المنطقية وذات اللون الواحد».

يأتي ذلك في وقت حددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، موعداً نهائياً لتسجيل التحالفات

بغداد - «القدس العربي»:

بدأت العلاقة بين زعيم ائتلاف دولة القانون، الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية، نوري المالكي، وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، تأخذ «منحى جديداً» في الفترة الأخيرة.

وطالبا تبادل الطرفان «التصريحات النارية» والاتهامات بشأن القضايا المختلف عليها بين بغداد وأربيل، لا سيما عقب إجراء إقليم كردستان العراق «استفتاء الانفصال» في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي.

لكن العلاقة بين الجانبين بدأت تأخذ طوقاً آخر «إيجابياً»، عقب استضافة قناة «روداو» القريبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني،

التي تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

توفي مسؤولون عراقيون، أمس الخميس، قيامهم بزيارات لإسرائيل، وذلك بعد إعلان أكاديمي إسرائيلي يدعى إيدي كوهين أن 20 مسؤولاً عراقياً زاروا إسرائيل سرا.

وقال في برنامج «قصارى القول» على قناة «روسيا اليوم»: «هناك هزلة عربية لتطبيع مع إسرائيل، حتى العراقيون، عند أكثر من 20 نائباً زاروا إسرائيل سرا، هذا هو النفاق العراقي».

وفي صفحته عبر «فيسبوك»، أكد أن من بين من زار إسرائيل، مثال الألوسي، أحمد الجليبي بالعام 2007، حنان الفتاوي في العام 2010، مشعاع الجبوري في العام 2009، أنيل النجيفي في العام 2008، وحسين الشهرستاني في العام 2011.

وأرسل محافظ نينوى السابق، أنيل النجيفي، بياناً إلى «القدس العربي» أكد فيه أن هذا الخبر «لا أساس له من الصحة»، وأضاف: «قد لا يشكل مثل هذا النشر أمراً ذا قيمة لمن يستطيع تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ولكنني ابن العراق وابن الموصل الذين شربوا حب فلسطين والقدس وتربوا على شعارات دينية وقومية وطنية لا يستطيعون نسيانها على الرغم من المصائب والأزمات التي تعرضوا إليها ولا زالوا ينظرون إلى إسرائيل على أنها السبب الأول لأزمات المنطقة وأن التقارب معها خيانة للوطن والدين والمجتمع».

وتابع: «مما لا شك فيه أنني أتمنى أن أزور مدن فلسطين وأن أمتع عيني برؤية قدسنا وأصلي في مسجدنا الأقصى ولكنني أجد العار في أي موقف يمكن أن يعطي دعماً معنوياً لأولئك الذين ينهكون محارمتنا ويشردون أهلنا في فلسطين».

وزير النفط نائب رئيس الوزراء السابق، حسين الشهرستاني، كذب كذلك «الخبر جملة وتفصيلاً».

وأضاف في بيان أن «هذه الشائعات تقف خلفها أجهزة استخباراتية تروج لتطبيع العلاقات بين الدول العربية والكيان الصهيوني لتلويث اسماء وطنية عرفت بمواقفها الناصرة للحق الفلسطيني»، مشيراً إلى أن «الشهرستاني كان

رابطاً على الحدود الفلسطينية مقاتلاً العدو الغاصب مع المقاومة الفلسطينية عام 1970، وبقي موقفه ثابتاً بالعمل على تحرير فلسطين في كل مراحل حياته».

وأيضاً، النائبة حنان الفتاوي اعتبرت أن «هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة».

واعتبر مكتب الفتاوي في بيان أن «ذلك يأتي ضمن حلقة استهداف خارجية تضاف إلى مسلسل حلقات التسيقيط التي تستهدف رئيس الحركة والتي هي ضريبة مواقفها في الساحتين العراقية والعربية»، مؤكداً أنه «لم تكن للفتاوي أي زيارة ولم يتم إيفادها لأسباب حكومية أو برلمانية كما ادعى المفكر».

وأوضح أن «موقف الفتاوي ثابت من قضية فلسطين العربية وعاصمتها القدس»، لافتاً إلى أنه «لا توجد أي حالات تواصل علن أو سري مع الكيان المحتل

للأرض المقدسة كما ادعت صحيفة القدس العربية».

إلى ذلك، أكد حزب المؤتمر الوطني العراقي، أن «الادعاء حول زيارة الراحل الجليبي إلى تل أبيب هو ادعاء مردود، كونه عارياً تماماً عن الصحة، وهو محض اختلاق ومجرد اصطغان من ناشرو».

التي تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل المفوضية وإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض

بغداد - «القدس العربي»:

تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 كانون الثاني/ ديسمبر 2018، مبيناً أن «هذا الموعد تقر وفقاً للجدول الزمني المعد من قبل

خبراء تخوفوا من إقامة قاعدة عسكرية... واتهموا أنقرة باتباع سياسة توسعية

قلق مصري من تسليم السودان جزيرة «سواكن» لتركيا... والقاهرة ترد بإجراءات في حلايب



الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونظيره التركي رجب طيب اردوغان خلال جولة في جزيرة سواكن

السوداني، إبراهيم غندور، الدعوة إلى حل قضية المثلث «إما بالحوار أو التحكيم الدولي»، ويطلب التحكيم الدولي للبت في النزاع حول المنطقة أن تقبل الدولتان المتنازعتان باللجوء إليه، وهو ما ترفضه مصر. وأعلنت وزارة الخارجية المصرية قبل أسبوع أنها ستخاطب الأمم المتحدة، للتأكيد علىصرية منطقة «حلايب وشلاتين»، وإفضة ما وصفته بـ«مزمع» السودان بأحقية في السيادة على تلك المنطقة. ورغم نزاع الجارتين على هذا المثلث الحدودي، منذ استقلال السودان، عام 1956، لكنه كان مفتوحا أمام حركة التجارة والأفراد من البلدين دون قيود حتى عام 1995، حين دخله الجيش المصري وأحكم سيطرته عليه.

العراقي الذين تخلفوا عن التجنيد حتى تجاوزوا سن «الثلاثين عاما» وتسليمهم شهادات المعاملة التجنيدية وسبق ذلك إعلان الهيئة الوطنية للإعلام (أعلى جهاز إعلامي حكومي)، في بيان، أنها ستقل شعائر صلاة الجمعة المقبلة من حلايب وشلاتين، «في إطار الرسالة التي يقوم بها الإعلام الوطني بالاهتمام للوصول إلى كل ربوع مصر» وكانت وزارة الأوقاف المصرية أعلنت أيضا بناء 100 منزل متكامل لأهالي مدينة حلايب الحدودية في إطار تقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجا.

وفي بداية كل عام، درج السودان على تجديد شكواه سنويا أمام مجلس الأمن بشأن مثلث حلايب وشلاتين.

وفي أكتوبر/ تشرين أول الماضي، جدد وزير الخارجية

وأشار إلى أن ثورة 30 يونيو في 2013 أجهضت الخططات والامال التركية، مؤكدا أن «أردوغان لديه رغبة في إعادة الهيمنة العثمانية على المنطقة».

اهتمام مصري بحلايب

وفي وقت يسيطر القلق على المشهد في القاهرة من التقارب السوداني التركي، اتخذت السلطات المصرية عدة قرارات لتثبيت وجودها في مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليه بين البلدين، حيث صدق الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، على دفع لجنة تجنيدية لتسوية المواقف التجنيدية للشباب من أبناء مناطق حلايب وشلاتين وأبو رماد ووادي

على الأرض السودانية. وأضاف: نظرا للظروف الإقليمية الحالية وبحكم العلاقة السلبية بين مصر وتركيا، ومصر والسودان، فمن الواضح أن الاتفاق يأتي لتشكيل محور للضغط على مصر، فالعلاقات المصرية السودانية لم تعد على ما يرام، مشيرا إلى أن ذلك يعد تهديدا للأمن القومي الوطني بكافة اتجاهاته. ودعا مصر إلى «التحرك نظرا لما يقع عليها من تهديد»، محذرا من تحول السودان إلى غرة إلى أن لم تنتبه لما يحدث فيها.

اجتماع «مقلق»

وصف اللواء سمير فرج، الخبير الاستراتيجي ومدير الشؤون العنوية في القوات المسلحة سابقا، مساء الأربعاء، اجتماع رؤساء أركان أنقرة والسودان وقطر، بـ«المقلق للغاية».

وأعتبر، في تصريحات متلفزة، أن الاجتماع هدفه تنسيق المعلومات والعمل المستقبلي في منطقة البحر الأحمر، وأن هناك تغييرا جوهريا في البحر الأحمر يؤثر على الأمن القومي المصري، خاصة قناة السويس بعد منح الخرطوم جزيرة سواكن لتركيا..

وبين أن «رؤساء أركان هذه الدول يمثلون قيادات الجيش في دولهم».

وتكررت وسائل صحف تركية رسمية، أن رؤساء أركان القوات التركي والسوداني والقطري، عقدوا اجتماعا ثلاثيا في الخرطوم، على هامش الزيارة التي يجريها أردوغان إلى الخرطوم.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول»، عن رئاسة أركان القوات التركية، أن رئيس الأركان خلوصي أكر، اجتمع، الإثنين الماضي، مع نظيره السوداني عماد الدين مصطفى عدوي والقطري غانم بن شاهين الغانم.

هجوم على البشير

مصطفى الفقي، رئيس مكتبة الإسكندرية، وصف الرئيس السوداني عمر البشير بـ«الأسوأ» بين أقرانه الذين سبقوه فيها يخص العلاقة مع مصر».

وقال: «لقد فعل البشير مع مصر ما لم يفعله أي رئيس سوداني»، متابعا: «قام بتأميم جميع استراحات الري وفرع جامعة القاهرة في الخرطوم».

وبيّن، خلال حوارة في برنامج «يحدث في مصر»، على قناة «إم بي سي مصر»، مع الإعلامي شريف عامر، أن «من الضروري البحث عن سبل شراكة حقيقية بين مصر والسودان وإثيوبيا لتحسين العلاقات بينها». ووصف ما يجري الآن بأنه شديد الخطورة..

وأكد أن «الخلاف بين مصر والسودان ليس في صالح البلدين نظرا للعلاقات المتشابكة بينهما». واتهم الفقي، أردوغان، بأنه «زار السودان لتحقيق السيطرة العثمانية باعتبارها مدخل القارة الإفريقية».

سفير السودان في القاهرة يهاجم الإعلام المصري... وصحافي مقرب من السيسي يحذره

موز، وأن علاقاته الإقليمية والدولية، ليست خصما من رسيد علاقاته مع الآخرين، مؤكدا أنهم لن ينجحوا في تغيبش وعي الشعب المصري».

وتابع أيضا: «الشعب المصري الشقيق يؤمن بأن ازدهار السودان وقوته هي قوة لمصر وللقارة الأفريقية والعالم العربي»، مضيفا أن «التقليل من شأن السودان وربطه بنظريات المؤامرة أضحى بضاعة كاسدة وعلمة غير قابلة للتداول». في المقابل، وجه الإعلامي الأكثر قربا للرئيس عبد الفتاح السيسي، أسامه كمال، تحذيرا مباشرا للعبد الحميد بعد اتهامه الإعلام المصري بعبارات «غير لائقة».

وقال في برنامجـه «مساء د أم سي» إن «مصر لن تقف موقف المتفرج ولن تستكت حال بناء قاعدة عسكرية تركية بالقرب من حدودها، على بعد 200 كم». وتابع أن «مصر دافعت كثيرا عن السودان، ووقفت بجواره في كل مشكلاته وعثراته، وقمنا بدعم القيادة السياسية السودانية».

القاهرة – «القدس العربي»:

هاجم السفير السوداني لدى القاهرة، عبد الحمود عبد الحميد، وسائل إعلام مصرية، بسبب الطريقة التي تناولت بها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بلاده. ووصف في حوار لصحيفة «اليوم التالي» السودانية، وسائل إعلامية مصرية لم يُسمها بأنها «حققي». وأضاف أن الإعلام المصري وجد في زيارة أردوغان للسودان فرصة سانحة أخرى للثيل من السودان وخياراته، وتحفيز قيادته وتاريخ أمته.. وتابع: «مثل هؤلاء يسعون لتسميم الأجواء وإفسادها، مشيرا إلى أن بعض الإعلاميين المصريين يحسون أي نشاط سيادي أو تحرك سوداني أمرا نشازا تدق له طبول الرفض والتجريم.

وزاد السفير السوداني: «على هؤلاء إدراك أن السودان ليس بجمهورية

القاهرة – «القدس العربي»:

رغم تعدد الحملات شبه الرسمية الداعية لترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية ثانية، والتحقيق السياسي الواضح الذي يمارس على المنافسين المحتملين في الانتخابات الرئاسية، إلا أن حملة «عشان تبنيها» بدت الظهير السياسي الأكبر والأبرز للسيسي، عبر مقرات عديدة وتمويل ضخم يمتثل في طباعة استمارات وإعلانات مكلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقوافل طيبة للقرى المصرية، ما يطرح تساؤلا حول هوية مولوي تلك الحملة. الموقع الإلكتروني الرسمي لحملة «عشان تبنيها» يعرف مسؤوليها بمناصبهم، أبرزهم رجل الأعمال محمد الجارحي، الأمين العام للجان المتخصصة في حزب مستقبل وطن، والشهير بـ«ملك الحديد» في مصر. «مستقبل وطن»، حزب ذو شهرة سيادية حزب مستقبل وطن، الذي تأسس قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة عام 2015، وذاع صيته كحزب سيادي أطلقه جهاز المخابرات الحربية ليكون الظهير المستقبلي للسيسي، وهو ما كشفه الناشط السياسي المعارض للنظام حازم عبد العظيم، مؤكدا سعي جهاز المخابرات الذي كان يرأسه السيسي قبل توليه منصب وزير الدفاع، للسيسي على الحياة السياسية خصوصا مقاعد البرلمان، قبل أن يعلن تمرد على تلك المحاولات وانسحابه من القائمة الانتخابية المدعومة من الجهاز «من أجل مصر» التي تحولت تحت قبة البرلمان إلى «ائتلاف دعم مصر، وهو ائتلاف الأغلبية.

178 مقرا للحملة

ويوضح المنسق العام لحملة «عشان تبنيها» أحمد الخطيب، على موقعها الإلكتروني الرسمي، أن مقرات الحملة في أنحاء مصر تجاوزت 178 مقرا، بينها مقرات حزب مستقبل الوطن التي خصصها لتلك الحملة طوال فترة ما قبل الانتخابات الرئاسية. أحد مسؤولي الحزب هو نفسه مسؤول المحافظات داخل الحملة، وهو رجل الأعمال محمد الجارحي، الذي تشيّر سيرته الذاتية



شعار حملة علشان تبنيها للسيسي لانتخابات 2018

السنة التاسعة والعشرون العدد 9049 الجمعة 29 كانون الأول (ديسمبر) 2017 – 11 ربيع الآخر 1439 هـ

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

مخاوف الترحيل تسيطر

على 3 ملايين سوداني يعملون في مصر

بعضهم عددا من الفنادق والمطاعم والمقاهي على مدار الأعوام الأخيرة.

كما يوجد في القاهرة عد كبير من المعارض للنظام الحاكم في الخرطوم. وشارت تكهنات خلال الساعات الماضية باحتمال أن تلجأ القاهرة للتضييق على أفراد الجالية السودانية بهدف الضغط على الرئيس السوداني ليكف عن استعزاز صانع القرار المصري. يذكر أن السلطات المصرية تمنح تسهيلات واسعة للسودانيين الموجدين في مصر أو المترددين عليها.

القاهرة – «القدس العربي»:

تسود أوساط ثلاثة ملايين سوداني يقيمون في القاهرة، مخاوف الترحيل على إثر أزمة غير مسبوبة بين القاهرة والخرطوم، عقب قرار الرئيس السوداني، عمر البشير، وضع جزيرة سواكن تحت الوصاية التركية لمدة محدودة.

ويتزايد عدد السودانيين في القاهرة بشكل مطرد بحثا عن فرص للعمل أو للتجارة، حيث باتت منطقة وسط القاهرة تجم بعشرات الآلاف منهم. وقد اشترى

رجال أعمال فاسدون ونواب وراء أكبر حملة لدعم السيسي لرئاسة ثانية

على تحركاتهم، إلا أن التساؤلات مطروحة حول الجهة المولة للفعاليات المكلفة للحملة، مثل طباعة استمارات تأييد السيسي التي تردد أنها تجاوزت 15 مليون جنيه مصري على أقل تقدير، فضلا عن تجهيز المقرات وعقد المؤتمرات وإطلاق حملات إعلامية وقوافل طيبة. وبالبحث عن منسقي الحملة، لم تتوافر معلومات عن المنسقين العلنيين على موقعها الإلكتروني، أمثال أسنان إدارة الموارد البشرية في الجامعة البريطانية في القاهرة، الخطةيط والمتابعة في الحملة الرئاسية، والذي يتولى مسؤولية التخطيط والمشاركة في الحملة الرئاسية، وكذلك عضو مجلس النواب المصري عن دائرة السيدة زينب، محمد شعبان شمكو، الذي يتولى مسؤولية الاتصال السياسي والتواصل الجمعي للحملة، والنائب أحمد بدوي، المنسق الصحافي والإعلامي للحملة، والنائب كريم سالم «المحدث باسم الحملة». وأعلنت الحملة عن توقيع قرابة الـ3

وصدرت ضده عدة قرارات بالتحفظ على أمواله وممتلكاته، وشملت القرارات منع زوجته وأولاده البالغين والقصر على التصرف في الأموال، بعد حصوله على قروض وتسهيلات ائتمانية بلغت قيمتها نحو700 مليون جنيه من عدة بنوك دون ضمانات كافية.

أما ثاني المسؤولين عن الحملة، ويعد مؤسسها، الباحث في العلوم السياسية أحمد الخطيب، الذي يعمل مدرسا مساعدا للعلوم السياسية في المعهد العالي للاقتصاد والعلوم السياسية، كما عمل باحثا لدى مركز فبراير/شباط الماضي.

وكانت محكمة جنايات جنوب القاهرة قضت في عام 2014 برفض التظلم المقدم من الجارحي، العضو المنتدب في «الشركة الوطنية للحديد والصلب – عتاقة»، على أمر منعه من التصرف في أمواله هو وزوجته وأولاده، في القضية رقم 880 لسنة 2011 أموال عامة».

تمويل غامض

رغم إعلان الخطيب في تصريحات متعددة أن عمل منسقي حملة «عشان تبنيها» تطوعي في المقام الأول، ولا يتقاضون أي أجر

الروائي المصري يوسف زيدان

يشكر إسرائيل على إشاداتها

بتصريحاته حول القدس

القاهرة – «القدس العربي»- من مؤمن الكامل:

نشر الروائي المصري يوسف زيدان، أمس الخميس، رسالة اشكر التي قدمتها له السفارة الإسرائيلية في القاهرة، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكانت السفارة الإسرائيلية أعربت عن سعادتها بتصريحات زيدان عن إسرائيل التي من ضمنها أن المسجد الموجد في مدينة القدس ليس هو المسجد الأقصى، وفي تصريح آخر «أن القدس ليست مكانا مقدسا» الذي قال تأطقا باسم مصر: «نحن نريد السلام في المنطقة، ونريد البناء لا الهدم»....، وهاجم زيدان بعض الإعلاميين واتهمهم بتضليل الرأي العام في مصر والدول العربية، والتزييف الصريح من أجل لفت الأنظار إليهم، متابعا: «أرادت السفارة الإسرائيلية في القاهرة أن تشير إلينا بأن رسالتني وصلت إليهم، فأصدرت البيان المرفق، وفيه إشارة وإبداء النية للسيري في طريق السلام».

في الموازة، أعلن عضو مجلس النواب المصري وعضو اللجنة الدينية، محمد عمارة، عن تقديمه بيلغ للناواب العام ضد زيدان، بتهمة فيه «إثارة الفتنة في المجتمع وتشويه الرموز التاريخية»، بعد «دعائه» أن المسجد الأقصى غير موجود في القدس، وأوضح عمارة في بيان أمس الخميس، أن «آخر ضلالت زيدان هو ادعائه عدم وجود المسجد الأقصى في القدس، وهو الأمر الذي أشادت به السفارة الإسرائيلية في القاهرة عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك»، مؤكدا أن «هناك حملة لتشويه القضية الفلسطينية وإفراغها من مضمونها، من خلال بعض الزيفين للتاريخ»، وأشار إلى أن «ادعاء عدم وجود المسجد الأقصى في القدس محاولة لجاملة إسرائيل على حساب الحق العربي والإسلامي والفلسطيني، مطالبا بضرورة التصدي لهذه الدعاوى المضلة التي تحمل أهدافا خبيثة في طرحتها على عقول المصريين في ذلك الوقت».

وحسب عمارة «العديد من ادعاء الوطن يستغلون هذه الأكاذيب الذي يروجها زيدان للحديث أن مصر تختل عن القضية الفلسطينية رغم أن مصر قدمت الآلاف من الشهداء من أجل القضية الفلسطينية، وقدمت العديد من المواقف من أجل هذه القضية وأخرها وقفها القوية في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة». وأول أمس الأربعاء، نشرت صفحة سفارة إسرائيل في القاهرة على حسابها على «فيسبوك»، رسالة شكر موجهة لزيدان. وقالت السفارة الإسرائيلية في رسالتها: «أسعدنا سماع أقوال الكاتب والمؤرخ يوسف زيدان، ووصفه للعلاقات الحميدة بين اليهود والمسلمين حتى قبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وحتى أيامنا هذه، مشيرا إلى أن جذور الحروب بين الطرفين تعود إلى المتطرفين». وقوبلت تصريحات زيدان بالرفض من قبل عدد من الكتاب المصريين عبر موقع «تويتر»، كما شن عدد من نواب البرلمان المصري هجوماً عليه بسبب تناوله وتشكيكه في وجود المسجد الأقصى.

وكان وصف صلاح الدين الأيوبي في لقاء تلفزيوني بأنه «أحقر شخصية في التاريخ»، واتهم في لقاء آخر لأحمد عرابي بأنه حزب مصر وجاء بـ«إنكليزر إليها».

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن إدارة ترامب تعاملت مع العنف الدائر في اليمن بازدواجية برغم أنه يشهد أكبر كارثة إنسانية. فهي تقوم بشجب إيران بزعم أنها تزود المتمردين الحوثيين بصواريخ باليستية قصيرة المدى وغير ذلك من الأسلحة. وفي الوقت نفسه لم تقل أي شيء يزجج السعودية (بل على العكس تقوم بمساعدتها) وتشجب قصفها الجوي الذي يزيد القتل من المدنيين وسط معاناة السكان من المجاعة ووباء الكوليرا. وتقول الصحيفة إن زعم تزويد إيران الحوثيين بالصواريخ والأسلحة الأخرى لم يتم تقديم أدلة قوية عليه. ولو كان هذا صحيحا فإن إيران انتهكت قرار مجلس الأمن الدولي عام 2015 والذي يمنع نقل أو بيع أسلحة معينة خارج أراضيها من دون مصادقة منه. وستعرض للشجب لأنها تقوم بتصعيد أزمة قد تتحول من حرب بالوكالة بين القوتين الإقليميتين، السعودية وإيران إلى نزاع مفتوح. وفي الوقت الحالي تقول الصحيفة إن القصف الجوي السعودي والحصار الذي تفرضه الرياض على الموانئ والمطارات الرئيسية يظللان العامل الرئيسي المحرك للأزمة. وتقدم الولايات المتحدة التحالف الذي تقوده السعودية والذي يضم الإمارات ودول خليجية أخرى بالذخيرة الدقيقة والمعلومات الاستخباراتية والتزود بالوقود من الجو. وفي مؤتمر صحافي عقده سفيره الأمم المتحدة نيكى هيلسي في واشنطن تجاهلت المشاركة الأمريكية بشكل واضح. ومن بين الأشياء التي عرضتها قالت البنتاغون إنها من صاروخ «القائم» الإيراني الذي أطلقه الحوثيون على مطار قرب العاصمة السعودية. الرياض. ولم تقل السفيرة ولا كلمة واحدة حول التعاون الأمريكي في الحرب.

أسئلة بسيطة

وفي ردهم على أسئلة بسيطة من الصحفيين لم يستطع المسؤولون إثبات أن الصاروخ هو صناعة إيرانية. وكان الهدف من هذا العرض - حيث قامت البنتاغون بنزع السرية عن السلاح - هو تقوية الحملة الأمريكية وحشد الدعم الدولي وربما شن حرب على إيران. وذلك تحت ذريعة أنها مسؤولة عن نشر حالة من عدم الاستقرار بالمنطقة. وقالت إن كل العرض ذكر بالأداء الذي قدمه كرلن باول في مجلس الأمن الدولي، كوزير للدفاع عام 2003 (وهو ما ندم عليه لاحقا) لإثبات أن هناك مبررا للحرب ضد العراق الذي اتهمه بإخفاء أسلحة الدمار الشامل التي يملكها. ويعتقد إن إيران المتعاطفة مع الحوثيين قدمت دعما محدودا لجهودهم الحربية حتى عام 2015 عندما بدأت السعودية أول غارة من غاراتها التي وصلت إلى 15.000 واحدة من أجل وقف تقدم المتمردين وإعادة الشرعية اليمنية وقتلت آلاف المدنيين محاولة الحرب إلى مواجهة بالوكالة.

تشديد الحصار

وفي الشهر الماضي شددت الحصار الجوي والبحري والبري على اليمن الذي يعتمد على استيراد معظم احتياجاته الأساسية وذلك بعد الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون وسقط قريبا من

العاصمة. ويرغم كل هذا فشل السعوديون بهزيمة الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة الآن. وفي الوقت نفسه وصلت حصيلة القتلى إلى 10.000 قتيل وهناك 8 ملايين يواجهون خطر المجاعة وأصابت الكوليرا مليون شخص. وتتهم الصحيفة الرئيس ترامب الذي يريد إقامة علاقات جيدة مع السعوديين بحرف النظر عن الأزمة الإنسانية. ويواجه ضغطا من أعضاء من الكونغرس الذين أخروا المصادقة على المسؤولية القانونية في وزارة الخارجية جيفتر نيوسيتد حتى 19 كانون الأول / ديسمبر، وتواجه أيضا ضغوطا من المنظمات الإغاثية الدولية وحقوق الإنسان لوقف الحرب. وهناك ضغوط على نيوسيتد التي أخبرت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس أن السعودية ربما انتهكت القانون الأمريكي والدولي من خلال تقييد دخول المساعدات الإنسانية. ودعا ناشطون في منظمات حقوق الإنسان لغرض عقوبات على الأمير محمد بن سلمان باعتباره وزير الدفاع والمسؤول عن إدارة الحملة. وهناك إشارات إلى أن الإدارة بدأت تتسع وتمارس ضغوطا بناء على السعوديين الذين قالوا الأسبوع الماضي إنهم سيفتحون ميناء الحديدة لمدة 30 يوما لأغراض إنسانية. وقد يبدأ السعوديون برفع الحصار وتحدي الحوثيين والإيرانيين لدعم وقف شامل لإطلاق النار. وسيكون هذا بمثابة الفرصة لترامب الذي يحث على هذه الخطوة. ولو كانت لديه العلاقات التي يفاخر بها مع السعوديين فإنه قد يعمل على إنقاذ أرواح لا تحصى من اليمنيين في هذه المفاضلة.

في مقال رأي في صحيفة «نيويورك تايمز» عبر وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون عن فخره بإنجازات الدبلوماسية في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب سواء في التعامل مع الخطر الكوري أو الظموحات الصينية وروسيا وهزيمة الإرهاب ومواجهة إيران: «على الأمريكيين الشعور بالثقة من التقدم الذي حققته وزارة الخارجية ووكالة التنمية الدولية الأمريكية في الدفع من أجل السلام والاستقرار العالمين». وقال إن الرئيس ترامب عندما وصل إلى البيت الأبيض جعل نصب عينية كوريا الشمالية وحددها كتهدية أكبر على أمن الولايات المتحدة. وتخلّى عن سياسة الصبر الاستراتيجي وتبنى سياسة الضغط الدبلوماسي والعقوبات الاقتصادية.

وأشار للقرارات الجماعية في مجلس الأمن التي تعتبر «قوى عقوبات في التاريخ» ضد كوريا الشمالية ومنعها من تصدير الفحم والحديد والموكولات البحرية والأقمشة. وطلبت الولايات المتحدة من حلفائها وشركائها ممارسة الضغط على كوريا الشمالية من أجل إجبار النظام على تغيير سلوكه. ويقول إن الكثير من الدول ردت باتخاذ خطوات إيجابية مثل وقف التجارة وقطع العلاقات الدبلوماسية وطرد العمال الكوريين. ويقول تيلرسون إن حملة الضغط السلبية أدت إلى قطع 90% من موارد الدولة الكورية التي تستخدم عادة في تمويل تصنيع الأسلحة غير الشرعية.

وعبر المسؤول الأمريكي عن أمله في أن يؤدي الضغط الدولي إلى إقناع النظام الكوري بوقف

نشاطاته النووية والصواريخ الباليستية، مؤكداً أن «باب الحوار يجب أن يظل مفتوحاً» ولن يحصل هذا إلا بعد تخلي النظام عن نشاطاته النووية. ويرى الوزير الأمريكي أن جوهر الاستراتيجية الأمريكية في التعامل مع كوريا الشمالية هو إقناع الصين بممارسة نفوذها الاقتصادي على بيونيانغ. ويرغم فرض الصين عقوبات وحظر على استيراد بعض المواد إلا أنه يمكنها عمل المزيد. وأضاف تيلرسون إن الولايات المتحدة تواصل متابعة المصالح الأمريكية في قضايا أخرى مثل عدم التوازن التجاري وسرقة الملكية الفكرية والنشاطات العسكرية الصينية المثيرة للقلق في بحر الصين الجنوبي. ويقضي صعود الصين الاقتصادي والعسكري من واشنطن وبجيش الاتفاق على الكيفية التي ستتم من خلالها إدارة علاقات البلدين خلال الخسین عاما المقبلة.

هزيمة الإرهاب

ويقول إن هزيمة الإرهاب تظل من أعلى أولويات الرئيس الأمريكي. ويعتقد الوزير الأمريكي أن استراتيجية الإدارة العنيفة مع تنظيم الدولة أعطت ثمارها الجيدة وذلك من خلال منح القادة العسكريين الحرية الواسعة للتصرف ميدانياً والتعاون مع الجماعات المحلية. فقد سيطر التحالف الدولي لهزيمة تنظيم الدولة على معظم المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم في العراق وسوريا فيما عمل الدبلوماسيون الأمريكيون على توفير المساعدة الإنسانية وتوفير المياه وتنظيف الأنغام وفتح

المدارس للأطفال من جديد. ويربط تيلرسون بين التزام الإدارة بهزيمة الإرهاب والتطرف الإسلامي وقرار تبني استراتيجية جديدة في جنوبي آسيا والتي تركز على أفغانستان والتي أكد أنها لن تصبح ملجأ أمناً للإرهابيين كما كانت قبل هجمات 11 أيلول /سبتمبر 2001. ويجب على باكستان المساهمة في مواجهة الجماعات الإرهابية على أراضيها. وكتب تيلرسون: «نحن جاهزون للتشارك مع باكستان لهزيمة المنظمات الإرهابية التي تبحث عن ملاجئ آمنة ولكن على باكستان أن تظهر الرغبة لأن تكون شريكة معنا».

معضلة روسيا

وبالنسبة لروسيا يقول تيلرسون «لم يكن لدينا أي وهم حول طبيعة النظام الذي نتعامل معه» وأكد أن الولايات المتحدة تتمتع بعلاقة فقيرة مع روسيا الصاعدة التي غزت جيرانها من جورجيا إلى أوكرانيا وأضعفت سياسة الدول الغربية من خلال التدخل في الانتخابات. وأكد أن تعيين كيرت فولكر، السفير السابق لدى الناتو كمبعوث خاص إلى أوكرانيا يعكس تصميد الإدارة على إعادة السيادة الوطنية ووحدة الأرض الأوكرانية.

ويرى أن الحل السلمي للقضية الأوكرانية يبدأ بالترامب روسيا باتفاق مينسك وعندما يمكن التعامل معها. وفي الوقت الذي تتحفظ فيه الولايات المتحدة ضد العدوان الروسي فإن هناك حاجة للعمل معها عندما تتداخل المصالح. مشيراً إلى جهود الرئيس وبالنسبة لروسيا يقول تيلرسون «لم يكن لدينا أي وهم حول طبيعة النظام الذي نتعامل معه» وأكد أن الولايات المتحدة تتمتع بعلاقة فقيرة مع روسيا الصاعدة التي غزت جيرانها من جورجيا إلى أوكرانيا وأضعفت سياسة الدول الغربية من خلال التدخل في الانتخابات. وأكد أن تعيين كيرت فولكر، السفير السابق لدى الناتو كمبعوث خاص إلى أوكرانيا يعكس تصميد الإدارة على إعادة السيادة الوطنية ووحدة الأرض الأوكرانية.

وسيتبر 2017 سجلت منظفته 1656 «حادث تحيز» و 195 جريمة كراهية في زيادة بنسبة 9% في حوادث التحيز و 20% في جرائم الكراهية في عام 2016.

وقالت زينب آرين، منسقة الدفاع (كير): «بناء على تقديرات أولية نستطيع القول إن عام 2017 في طريقه ليكون أسوأ عام تم تسجيل التحيز ضد المسلمين فيه منذ أن بدأنا نظام التوثيق الحالي، وإضافة لذلك فقد لاحظنا هذا العام توجهاً مقلقاً يقوم فيه المعتدون بالاستشهاد بما قاله ترامب للتعبير عن عنصريتهم وكراهيتهم الدينية». ولم تحل حملة الانتخابات عام 2016 وبعد تسلمه الرئاسة من هجمات وتحقير للمسلمين. ففي عام 2015 قال إنه سيدعو لمنع عام لدول المسلمين للبلاد. وبعد تنصيبه بأسبوع أصدر أول أمر تنفيذي من ثلاثة



الأطفال الصغار في اليمن يدفعون ثمن حرب الكبار

... وتيلرسون: أولويتنا التهديد الكوري وعلاقتنا مع روسيا ضعيفة ولا نركز على الاتفاق النووي مع إيران

الروسي فلاديمير بوتين في التعامل مع عملية جنيف السياسية التي يأمل بالترام الروس بها بطريقة تؤدي إلى موقف من يشار الأسد وعائلته،

إيران

وبالنسبة لإيران يعترف تيلرسون بأن الاتفاق النووي لم يعد النقطة الرئيسية في سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، «فحن اليوم نواجه التهديدات الإيرانية الشاملة» وتقوم استراتيجية الولايات المتحدة في جزء منها على إعادة بناء تحالفات مع شركاء أمريكا في الشرق الأوسط. وقال تيلرسون إن بلاده ساعدت في تشرين الأول/نوفمبر على استئناف العلاقات بين السعودية والعراق. وسيلتقم الإدارة بالعمل مع الكونغرس على التصدي لمظاهر قصور الاتفاق النووي ومواجهة الانتهاكات الباليستية والنشاطات التي تزعم استقرار المنطقة. وعبر عن فخره بالجهود التي قامت بها وكالة التنمية الدولية الأمريكية وما أنجزته هذا العام وستواصل بالسياسة العام المقبل. مشيراً للتغيرات التي أحدثتها في هيكله الوزارة ليكون لديه فريق قوي قادر على تحقيق المهمة.

ويختتم مقالته بقوله: «عندما أصبحو كل صباح أول ما أفكر به هو كيف ساقوم أنا وزملائي في وزارة الخارجية وعبر الدبلوماسية بحماية الناس حول العالم من الموت أو الإصابة أو خسارة حقوقهم؟». ويؤكد تيلرسون أنه متفائل بقوة الدبلوماسية على حل النزاعات وخدمة المصالح الأمريكية.

«إنديندنت»: كراهية الإسلام في عهد ترامب أكثر مما كانت عليه بعد هجمات 11/9

قرارات مصممة لمنع سكان عدد من الدول ذات الأكثرية المسلمة من دخول أمريكا، وبينما قامت المحاكم ابتداء بمنع القرار وسارع البيت الأبيض للقول بأنه لم يكن الحظر ضد المسلمين قال حليف ترامب، رودى جوليانى بأن الرئيس أراد فرض حظر على المسلمين» وسأله كيف يمكن له أن يقوم بذلك بشكل قانوني. وأصبح الحظر الآن ساريا بينما يتحديه في المحاكم.

وأثار ترامب الجدل وبأنه يوجب مشاعر العداء ضد الإسلام عندما قام بإعادة نشر ثلاثة فيديو هات

الانحساء لإدارة الأمريكية خصوصا بعدما حصل في الاجتماع الأخير للجمعية العمومية لأن حزمة المساعدات الأمريكية انتهت في سقها الزمنى منتصف هذا الشهر.

ولأن مذكرة تجديد المساعدات الأمريكية للخمس سنوات المقبلة ينبغي أن يتم توقيعها خلال الأسبوعين المقبلين، الأمر الذي يتطلب التهمة من توقعات متعاكسة وتبدو مخنوقة الإسلامى مروان الفاغوري هو يعلق قائلًا: إن «الأردن بالنسبة للعرق العربي أهم من الرئيس ترامب نفسه».

وبرغم القناعة الأردنية الذاتية بأن الأردن في وضع غير مستقر اقتصادياً، بل يتقاضون أجورهم بدل خدماتهم ويخدمون التنمية في المملكة السعودية. إلا أن الخوف البيروقراطي متواصل ويحكم العلاقة مع الشقيقة الكبرى سياسياً خشية طرد الأردنين بصورة جماعية، الأمر الذي يقدم دليلاً دامغاً على تقدير المؤسسة الأردنية لأن الانفعال السعودي يمكن أن يصل لأي مرحلة وهو أحد المعطيات التي تؤكد أن العلاقة وخلافا للبيانات الرسمية لم تعد استراتيجية في الأقل في هذه المرحلة ويمكن أن تدخل في إطار التجاذبات والاحتمالات. في كل الأحوال لا يمكن لـوم الصف الرسمي الأردني على اهتمامه الشديد بالحرص على أرواق الأردنين في السعودية. ولا يمكن في المقابل توجيه اللوم لاستراتيجية الانحساء لإدارة الأمريكية خصوصا بعدما حصل في الاجتماع الأخير للجمعية العمومية لأن حزمة المساعدات الأمريكية انتهت في سقها الزمنى منتصف هذا الشهر.

ولأن مذكرة تجديد المساعدات الأمريكية للخمس سنوات المقبلة ينبغي أن يتم توقيعها خلال الأسبوعين المقبلين، الأمر الذي يتطلب التهمة من توقعات متعاكسة وتبدو مخنوقة الإسلامى مروان الفاغوري هو يعلق قائلًا: إن «الأردن بالنسبة للعرق العربي أهم من الرئيس ترامب نفسه».

وبرغم القناعة الأردنية الذاتية بأن الأردن في وضع غير مستقر اقتصادياً، بل يتقاضون أجورهم بدل خدماتهم ويخدمون التنمية في المملكة السعودية. إلا أن الخوف البيروقراطي متواصل ويحكم العلاقة مع الشقيقة الكبرى سياسياً خشية طرد الأردنين بصورة جماعية، الأمر الذي يقدم دليلاً دامغاً على تقدير المؤسسة الأردنية لأن الانفعال السعودي يمكن أن يصل لأي مرحلة وهو أحد المعطيات التي تؤكد أن العلاقة وخلافا للبيانات الرسمية لم تعد استراتيجية في الأقل في هذه المرحلة ويمكن أن تدخل في إطار التجاذبات والاحتمالات. في كل الأحوال لا يمكن لـوم الصف الرسمي الأردني على اهتمامه الشديد بالحرص على أرواق الأردنين في السعودية. ولا يمكن في المقابل توجيه اللوم لاستراتيجية الانحساء لإدارة الأمريكية خصوصا بعدما حصل في الاجتماع الأخير للجمعية العمومية لأن حزمة المساعدات الأمريكية انتهت في سقها الزمنى منتصف هذا الشهر.

«.. الشارع مثل ابنك.. كلما قدمت له شيئاً يطلب المزيد».. بهذه العبارة تحدث مسؤول سياسي أردني مع «القدس العربي» عن آلية ومعادلة التعاطي مع الشارع الأردني الذي يقل علنيا صخبه في مسألة القدس بالتدرج حيث برزت بوضوح خلال الأسبوعين الماضيين تلك المحاولات البيروقراطية والسياسية لضبط هتافات الشارع ومنعها من التحول ضد الولايات المتحدة والمملكة السعودية بدلا من التركيز على القدس.

يحصل ذلك لسبب وجيه، فالبوصله الأردنية التي تصدرت التصعيد الدولي والدبلوماسي في ملف القدس حكومة او مخنوقة استنادا إلى مصادر مطلعة «بالقدس العربي» باعتبارين الأول أمريكي والثاني سعودي. في المسألة السعودية ثمة ما يقارب أربعةة ألف أردني في الأقل يعملون داخل السعودية ويعني ذلك أن الحكومة الأردنية وهي تتصرف في ثمنها 100 ألف فرصة عمل لأردنيين قائمة على الأقل عند الجار الشقيق.

يقول المسؤولون الأردنيون خلف الستارة بأنهم لا يريدون تصعيد أي خلاف مع العهد السعودي الجديد بصورة يمكن أن تؤدي إلى إخراج هذه الكتلة الديموغرافية من المواطنين الأردنيين من الوظائف وفرص العمل السعودية وسط حالة اقتصادية صعبة ومعقدة أصلا.

مع السعودية، ولا تخطط على أي نحو أصلا لمغادرة المعسكر السعودي سياسيا حتى إذا ما زاد الخلاف مستقبلا. هذه الرسائل أبلغت بوضوح لأعضاء البرلمان ووضعت بصورتها فعاليات الأحزاب والنقابات حتى لا ينطلق الشارع مجددا في التعبير عن معارضته لقرار نقل السفارة إلى القدس او حتى للاتجاهات السياسية السعودية لمصلحة المساس في البلدين الحليفين وعلى أساس التعامل مع الواقع الموضوعي. عبارة التعامل مع «جوار الأردن وعلاقاته ومصالحه بواقعية» سمعها بعض قادة البرلمان في القصر الملكي مباشرة. والنشاورات التي يقودها رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة تحت عنوان توسيع وتعدد التحالفات لا تزال جالسة في مساحة الاجتهاد الشخصي مع رسالة موازية في النص الرسمي تؤكد أن البقاء في حالة اتصال وتواصل مع السعودية وواشنطن واحترام تراث العلاقة معها في الماضي مسائل مازالت ثابتة.

يلتزم بهذا النص بوضوح الناطق الرسمي باسم الحكومة والسئيس الوزير محمد الوتمي الذي برغم ضجيج الشارع في بعض المراحل ضد الولايات المتحدة والسعودية لم تخرج منه ولا كلمة واحدة يمكن الاعتماد عليها في التحدث عن تمحور تحالفي جديد للأردنيين خارج السياق المعروف أو حتى تقارب يعتد به أو تلميح لانتقاد بعيد عن الجملة المعرقة في الانضباط.

اقتحام الأقصى وإصابات واعتقالات في الضفة والقدس

نادي الأسير يوثق اعتداء جنود الاحتلال على 3 أشقاء ووالديهم وإزالة «شمعدان» نصبه المستوطنون على سطح الحرم الإبراهيمي



مواجهة بين متظاهرين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية أمس

الطلبة بالاختناق. واضطرت إدارة المدرسة لإخلاء الطلبة وعدم إكمال تقديم الامتحانات، إثر إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع داخل حرم المدرسة، مشيرة إلى أن المستوطنين أقدموا على تكسير ثلاث مركبات للمعلمين في ساحة المدرسة، وأن الاشتباكات تواصلت حتى وقت متأخر. كما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الجنوبية لقرية مادما جنوب نابلس، وأطلقت قنابل الغاز باتجاه عدد من الشبان الذين كانوا في المكان، ما أدى لإصابة بعضهم بحالات اختناق. وفي السياق اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في بلدة حوارة أثناء مشاركتها في مسيرة سلمية. وهافت الرئيس الفلسطيني محمود عباس، سلامة للاطمئنان على صحتها بعد اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليها، وتضمن لها دوام الصحة والعافية.

من جهة ثانية أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت 17 فلسطينياً من محافظات الضفة الغربية، ما رفع عدد المعتقلين منذ اندلاع الاحتجاجات على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف في القدس عاصمة لإسرائيل في 6 ديسمبر الحالي، إلى 637 على الأقل، بينهم 174 قاصراً، و13 قاصرة، وثلاثة جرحى. كما وثق نادي الأسير الفلسطيني اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي على ثلاثة أشقاء والتكئيل بهم، خلال عملية اعتقالهم من مخيم عابدة في محافظة بيت لحم، بالإضافة إلى الاعتداء على والديهم، جاء ذلك عقب زيارة حماية نادي الأسير جاكليْن الفراجة للمعتقلين الثلاثة في معتقل «عتصيون»، موضحة أن قوة مكونة من 50 جندياً مصحوبة بالكلاب البوليسية، اقتحمت منزل المعتقلين عبد الله (18 عاماً)، وعلي (23 عاماً)، ومحمود محمد حماد (19 عاماً)، فجر أول من أمس، واعتادوا على والديهم بدفعها لداخل المنزل، فيما قاموا بجر الأشقاء الثلاثة ووالدهم من منزلهم في الطابق الثاني وحتى الوصول بهم إلى الشارع. مضيفة أن جنود الاحتلال أنهاروا على المعتقلين بالضرب المبرح بأعقاب البنادق، والدُوس عليهم بالأحذية العسكرية، وذلك قبل احتجازهم لساعتين، وتلقاهم إلى مقر شرطة بيتبارز عيليت، واحتجازهم فيها مكيّلين لمدة 12 ساعة في البرد القارس، ثم نقلهم إلى معتقل «عتصيون».

ولفتت الحماية إلى أن إدارة معتقل «عتصيون» حولت المعتقل محمود للعلاج، إلا أن الطبيب لم يقدّم له أي علاج يذكر.

مستوطنة يتسهار، المدرسة بحراسه من جيش الاحتلال، أثناء تقديم الطلبة لامتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول، ما أدى لاندلاع مواجهات عقب مهاجمة الطلبة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في منطقة الخاصرة، فيما أصيب عدد من

وفي شمال الضفة الغربية أصيب عدد من طلبة المدارس بالاختناق بالغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إثر اندلاع مواجهات عقب مهاجمة مستوطنين لمدرسة بورين الثانوية المختلطة، جنوب نابلس. وهاجم 15 يهودياً من

الاجتماعية الخاصة بهم وكلف ذلك الأعلام الصهيونية على واجهاته وإعلان حكومة الاحتلال عن ضمه للثلاثة التراث اليهودي. كما تم تضيق الخناق على الزائرين والمصلين عبر إقامة بوابات إلكترونية تعرقل دخول المواطنين إليه.

تشكلت بعد الجزيرة التي ارتكبها مستوطن عام 1994. ومنذ ذلك التاريخ مارس المستوطنون وسلطات الاحتلال كل أشكال العدوي على الحرم الإبراهيمي وانتهاك قدسيته، حيث استبيحت قاعاته وساحاته إقامة الاحتفالات الدينية والمناسبات

لكسب التعاطف وتحويل الحرم الإبراهيمي بالكامل إلى كنيس يهودي يحج إليه اليهود. يذكر أن الحرم الإبراهيمي الشريف كان قد تم انتزاع القسم الأكبر منه وتسليمه للمستوطنين على يد سلطات الاحتلال بناءً على قرارات وتوصيات لجنة «شمغار» التي

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

اقتحم أكثر من مئة يهودي المسجد الأقصى في البلدة القديمة من القدس المحتلة عبر باب المغاربة، تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة، ونفذ المستوطنون جولات استقرازية في أرجاء المسجد، في حين تولى المصلون وحراس وسدنة المسجد مراقبتهم طوال الوقت لإحباط أي محاولة لإقامة طقوس وشعائر تلمودية داخل الأقصى. في غضون ذلك أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق، في المواجهات التي اندلعت في مخيم الغوار في الخليل جنوب الضفة الغربية. وفي الخليل كذلك نجحت الدائرة القانونية للجنة إعمار الخليل، وبعد المتابعات القانونية الحثيثة لدى الحاكم الإسرائيلية بإزالة الشمعدان الضخم الذي نصبه المستوطنون في الثالث عشر من ديسمبر/كانون الأول الحالي على سطح الحرم الإبراهيمي الشريف.

وكان المستوطنون ينصبهم لهذا الشمعدان يهدفون إلى تهويد الحرم الإبراهيمي بالكامل وتحويله إلى كنيس للعبادة، ضاربين بعرض الحائط عروبة وإسلاميته وتاريخه العريق ومكانته الدينية السامية لدى المسلمين. واستغل المستوطنون المناسبات الدينية التلمودية التي يحتفلون بها بالفتل لأطفال نحو الحرم الإبراهيمي الشريف عبر نصب الشمعدان الذي يرمز إلى عيد الأنوار لديهم

مسيرة جماهيرية حاشدة تنظمها حماس في غزة بعد الصلاة اليوم استعدادات فلسطينية لإحياء «جمعة الغضب الرابعة» على نقاط التماس رفضا لقرارات ترامب

غزة – «القدس العربي»:

يستعد الفلسطينيون اليوم الجمعة لإحياء «يوم غصب» هو الرابع منذ قرارات الرئيس الأمريكي الأخيرة تجاه مدينة القدس في 6 ديسمبر/كانون الأول الحالي، حيث من المتوقع أن تشهد مناطق التماس في الضفة الغربية وقطاع، مواجهات حامية، على غرار أيام الجمع الماضية، التي أدت إلى استهداف عدد من الشبان، وإصابة المئات منهم بجراح، آخرهم الجمعة الماضية، التي أسفرت عن استشهاده شابين وإصابة نحو 100 آخرين.

وخلال مواجهات الجمعة الماضية، لوحظ ازدياد حجم الغضب، بعد وصول الشبان إلى «نقطة الصفر» مع جنود الاحتلال، حيث تمكنوا في قطاع غزة بعد اجتياز المنطقة الأمنية العازلة، وتجاوز السياج

الحدودي من الوصول إلى تكتة عسكرية، وتكسیر كاميرات مراقبة مثبتة حولها، وزرع أعلام فلسطينية، وستسبب المظاهرات في غزة مسيرة تخرج من مدن غزة، وتتجمع في منطقة وسط المدينة، دعت إليها حركة حماس، بمشاركة قادة الحركة، حيث سيلقي أحدهم كلمة مركزية في المسيرة الغاضبة. يشار إلى أن مواجهات على الحدود الشرقية اندلعت خلال اليومين الماضيين، بعد وصول عشرات الشبان إليها، تخللها قيام قوات الاحتلال بإطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم. ولا يزال هناك مئات المصابين في مستشفيات الضفة وغزة. وأكدت في وقت سابق وزارة الصحة أن جيش الاحتلال يستخدم في غزة نوعا خاصا من الغاز

الجهول بشكل مفرط ضد المتظاهرين. وطالب الناطق باسم الوزارة في القطاع الدكتور أشرف النقرة، المنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية، بالتدخل لكشف عن طبيعة هذه الغارات الإسرائيلية المستخدمة، لافتاً إلى أنها أصابت العشرات من المواطنين والمسعفين والصحافيين بـ «الاختناق الشديد والغثاء والتقيؤ وسرعة نبضات القلب». يذكر أن الفصائل الفلسطينية أكدت على ضرورة استمرار موجة الغضب ضد الاحتلال، واستمرار المواجهات في كل مناطق التماس. وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، اعتقلت بحرية الاحتلال، يوم أمس اثنين من الصيادين الفلسطينيين، خلال رحلة عملها أمام منطقة بحر شمال غزة. وأكد نقيب الصيادين نزار عياش، أن قوات الاحتلال اعتقلت الصيادين، ونقلتها إلى جهة

غير معلومة، رغم عملها داخل منطقة الصيد المسموح بها، وشملت الاعتداءات على الصيادين واعتقالهم، قيام البحرية الإسرائيلية بمصادرة قارب صيدهم، وطرده إلى ميناء إسرائيلي قريب، وتعمدت البحرية الإسرائيلية الاعتداء على الصيادين بشكل شبه يومي، علاوة على الاعتداءات على مزارعي الحدود، والتي تحول دون تمكنهم من إنجاز أعمالهم اليومية. وفي سياق متصل أكد مدير مركز الأسرى للدراسات الدكتور رافقت حمدونة، على أن المحطات والإحصائيات تشير إلى أن سلطات الاحتلال صاغت من حالات اعتقالها ومداوماتها الليالية للتملأز في مدن وقرى الضفة الغربية، وعبر البحر، وحاجز بيت حانون شمال قطاع غزة، وأضاف في تصريح صحافي أن سلطات الاحتلال ارتكبت وفق إحصائيات عدد من المؤسسات العاملة في مجال الأسرى ما يقارب

من 6400 حالة اعتقال في عام 2017، وكانت من خلال المدامات الليالية ونصب الحواجز والتوغلات واقتحامات الجيش. وأكد أن هذه الانتهاكات والممارسات والإجراءات الصهيونية بـ «حاجة إلى وقفة واحتجاج بأكثر من وسيلة»، مطالبا المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، بـ «التدخل العاجل»، لوقفها عبر رفع دعاوى دولية على دولة الاحتلال، وفضح هذه الانتهاكات للعالم الذي تنطلي عليه كذبة الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان. وطالب حمدونة المؤسسات الحقوقية والإنسانية، ومجموعات الضغط الدولية، بالضغط على الاحتلال لوقف عمليات الاعتقال «غير المبررة وبدون ورائع اتهام»، ووقف الأحكام الإدارية، واستهداف الأطفال والنواب المتناقض مع الاتفاقيات والوثائق الدولية والقانون الدولي الإنساني.

50 إلى 50.. مبادرة إسرائيلية لشراء ذمم الدول وتغيير موقفها من القدس

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فيما يواجه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شبّهات واسعة بالفساد فإنه يحاول تصديره وإصابة قادة آخرين في العالم بشراء ذممهم من خلال اقتحامه بالاحتياز لإسرائيل بشأن القدس مقابل دولارات.

وترامنا مع شبّهات خطيرة بالفساد تنسب له وتهدد حكمه يسعى نتنياهو لاستقطاب الدول الأفريقية والفكريرة حول الدبلوماسية الإسرائيلية وتجنيدھا للدفاع أو التصويت لصالح إسرائيل بالهيئات الدولية خاصة بموضوع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويادر لتدشين صندوق مالي لتقديم المساعدات المالية لها. يأتي ذلك غداة هزيمة إسرائيل الأسبوع الماضي في الأمم المتحدة عندما صوتت غالبية الدول التي لها علاقات طيبة معها ضد الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة. لكن من إختصار دعم إسرائيل هي دولة غواتيمالا صلحا يمثل هذه المساعدات المذكورة. وحسب القناة الإسرائيلية الثانية سيدقم الصندوق مساعدات بملايين الدولارات لقاء دولة في جميع أنحاء العالم. ويمكن للصندوق أن يساعد إسرائيل على كسب الدعم من مزيد من الدول خلال المزيد من عمليات التصويت في الأمم المتحدة بعد التصويت بشأن إعلان الرئيس الأمريكي

دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. كما يأتي حديث المساعدات في إطار المساعي الإسرائيلية المكثفة لاستمالة عدد من الدول لنقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وحسب القناة العاشرة، وجدت إسرائيل الإمكانيات بإعلان غواتيمالا واستمدت التشجيع منه، وقررت تعبئة الدعم الدبلوماسي مقابل تقديم مساعدات مالية للدول التي ستصوت لجانب إسرائيل.

وذكرت القناة العاشرة أن الحديث يدور عن مبادرة لنتنياهو لإنشاء صندوق يستثمر الملايين في الدول التي ستدعم إسرائيل. ويعرف الصندوق بـ «50 إلى 50»، ويدعو الصندوق إلى توزيع 50 مليون دولار على 50 دولة، وسيحصل كل بلد على مجموعة المساعدات التي تناسبه، سواء في الزراعة، أو تحلية المياه، والقيادة أو التكنولوجيا. وقد حددت وزارة الخارجية بالفعل البلدان المستهدفة: البلدان الأفريقية والبلدان النامية في أوروبا الشرقية وآسيا. وكشف أيضا أن نتنياهو يستعد لإدراج تمويل الصندوق خلال المداورات على الميزانية العامة للعام الجديد في حين تسمى الخارجية لرصد ميزانيات الاحتياط لتمويل الصندوق. وحسب مكتب نتنياهو، فإن الحديث يدور عن ميزانيات صغيرة ومن خلالها بالإمكان إحداث التغيير في هذه الدول، والأهم شراء دعمها لصالح إسرائيل في المحافل الدولية والهيئات الأممية. وذكر المكتب نتنياهو

معللا مبتدرة شراء الذمم بالقول إن اللغة السائدة في العالم هي لغة المصالح. وتعددهم نتنياهو أنه خلال عقد ستلتمس الدبلوماسية الإسرائيلية التغيير لصالحها، لافتا إلى أن المشروع هو الخطوة الأولى ليرى العالم أن إسرائيل هناك الكثير ما تقدمه عاد عن العناوين عن الصراع.

إلى ذلك، أعلنت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيبي حوتوفسكي، أن «إسرائيل تتواصل مع عشرات دول على الأقل»، لتتقل سفاراتها إلى القدس المحتلة. ولم تكشف أسماء الدول التي قد تتخذ هذه الخطوة، وكثفتة بالقول إن إعلان ترمب «سيفقد تيارا لم نر سوى مقدماته حتى الآن». كما ذكرت مصادر إسرائيلية أن «هندوراس والفلبين ورومانيا وجنوب السودان بين الدول التي قد تتخذ هذه الخطوة».

وأعلن رئيس غواتيمالا جيمس موراليس يوم الأحد الماضي أن بلاده ستقل سفارتها إلى القدس، الأمر الذي قوبل بتبديد فلسطيني شديد الهلجة باعتباره «عملا مخزيا»، في وقت رحب به نتنياهو الذي توقع أن يجذو المزيد من الدول حذوها. وقال «حسنا هذه هي ثاني دولة، وأكثرها ليست سوى البداية، وهذا مهم»، ولم تكثف نتنياهو أسماء الدول التي ترغب في نقل سفارتها إلى القدس المحتلة.

وأصدرت الأمم المتحدة قرارا بأغلبية 128 صوتا مقابل تسعة أصوات معارضة وامتناع 35 دولة عن التصويت.

منها نزع السلاح النووي والدمار الشامل والجرائم العابرة للحدود

فلسطين تقدم صكوك الانضمام للمنظمات الدولية إلى الجهات الوديدة

تحظى باهتمام المجتمع الدولي ككل وتكرس دورنا الهام في المنظومة الدولية، لذلك جاء الانضمام الى الاتفاقيات الخاصة بنزع التسلح والسلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل، بالإضافة إلى استخدام منظومة حقوق الإنسان ومنع الجرائم العابرة للحدود والتركيز على الاتفاقيات العالية التي تتضمن آليات تنفيذ ومساءلة بما يسمح لنا بمسألة الاحتلال في المجالات كافة، بما فيها الاقتصادية، والبيئية». وعبر وزير الخارجية عن أهمية المجتمع الدولي والاتفاقيات الدولية باعتبارها المخزون القانوني، والمخزون الأخلاقي للأُمم في التعامل مع جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما فيها قضية فلسطين، وشعبنا.

مسؤولياته لإلزام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بتطبيق قرارات الامم المتحدة والشريعة الدولية، والالتزام الى مواد الاتفاقيات الدولية. وطالب المالكي بوقف انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني والانسحاب من أرض دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه وموارده وتطبيق حقّه في تقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي شردوا منها.

ورأى ان «الانضمام إلى هذه الاتفاقيات يأتي استكمالا لاستراتيجية التي تعزز من مكانتنا على الساحة الدولية، خاصة تلك الاتفاقيات التي

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني، أن وزارته وشارت بتسليم صكوك الانضمام للاتفاقيات والمعاهدات الدولية، التي وقع عليها الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، إلى الجهات الوديدة. وأكد دور الدبلوماسية في تنفيذ رؤية القيادة الفلسطينية في ترسيخ دعائم دولة فلسطينية وتجسيد وجود القانوني الدولي الذي يحترم حق للشعب الفلسطيني.

وأعتبر ان «انضمام دولة فلسطين الى 22 اتفاقية ومنظمة دولية يشكل أحد أهم أدواتنا الرئيسية في اعتماد القانون الدولي سبيلا للوصول إلى الحقوق المشروعة للشعب

فتح تدعو غواتيمالا إلى التراجع عن قرارها بشأن القدس المالكي: سنطلب من وزراء الخارجية العرب المقاطعة السياسية والاقتصادية لدول تنقل سفاراتها للقدس

رام الله – «القدس العربي»:

من يصرخ مطالبا بالبحرية والاستقلال». وقال: إن الأجوبة الواضحة بلاء، تحتم عليكم التراجع عن القرار المتعلق بنقل السفارة إلى القدس، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في فضائه المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري العنصري، لأنها عاصمة دولة فلسطين وفقا للقانون والشريعة الدوليين. وطالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، هي الأخرى باتخاذ «قرار جماعي وملزم» للدول الأعضاء، يقضي بفرض «المقاطعة الاقتصادية» على كل دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو نقل سفارتها إليها. ودعت في بيان لها منظمة التعاون الإسلامي لـ «النجوء إلى المقاطعة الاقتصادية» كإجراء مؤثر ضد أي دولة تعترف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وأشادت الجبهة بموقف الرئيس البوليفي إيفو موراليس، الذي انتقد قرار رئيس غواتيمالا نقل سفارة بلاده إلى القدس، بعد أن صوتت بعبته في الأمم المتحدة لصالح القرار الأمريكي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وقدترع غاليليا كلام إيفو موراليس الذي اعتبر قرار حكومة غواتيمالا نقل سفارتها إلى القدس بمثابة «بيع كرامتها مقابل التعاون مع الإمبريالية الولايات المتحدة». وضمت الجبهة صوتها إلى صوت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي دعا الدول العربية والسلمة لمقاطعة استيراد «الهال» من غواتيمالا، إلى أن تعود عن قرارها بنقل سفارتها إلى القدس.

وأوضحت أن غواتيمالا تعتبر المصدر الرئيسي لحيوب الهال في العالم، وأن معظم صادراتها في هذا المجال تذهب إلى الدول العربية والسلمة بأكثر من 400 مليون دولار. وذكرت الجبهة أن الرئيس السابق لغواتيمالا راميرو دي ليون كاريينو، كان قد اتخذ القرار نفسه بنقل سفارة بلاده إلى القدس، لكنه تراجع عنه عندما أعلنت السوق الغواتيمالية، ونوّهت إلى ما جاء في بيان لدائرة شؤون المغتربين، من «ردود فعل كبيرة، لفعاليات سياسية واقتصادية في غواتيمالا ضد موقف حكومة جيمي موراليس من قضية القدس، واعتبرته بلحق الضرر بمصالح البلاد، خاصة في علاقاتها مع الدول العربية والسلمة. يشار إلى أن غواتيمالا كانت من ضمن الدول التسع التي صوتت ضد القرار الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويلقي قرار الرئيس الأمريكي تجاه مدينة القدس، عقب ذلك أعلن رئيس غواتيمالا أنه أصدر أمراً بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، اعترافا منه بالقدس عاصمة لإسرائيل، على غرار ما فعله ترامب.

ولاقي القرار اشدّاء كبيرة من قادة تل أبيب، خاصة وأنه جاء بعد مرور ثلاثة أسابيع على توقيع الرئيس الأمريكي ترامب على قراره المائل.

وسبق أن دعت الفصائل الفلسطينية إلى تنظيم احتجاجات قوية أمام سفارات الدول التي تساند الإدارة الأمريكية في قراراتها ضد القدس، وإلى ضرورة مقاطعة الدول العربية وأمريكا اقتصاديا، وطرد سفراء إسرائيل من الدول العربية والإسلامية.

عقب تأكيد مسؤول عسكري إسرائيلي على أهمية استمرار الفصل بين الضفة وغزة

الأحمد يعلن من القاهرة الاتفاق مع الجانب المصري على استمرار التواصل والتنسيق لإنجاز المصالحة

وتنفيذ الاتفاق الموقع في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي في القاهرة «دون مواربة أو مجاملات فارغة».

انتقادات لعباس والحكومة

جاء ذلك بعدما وجه الناطق باسم حماس فوزي برهوم انتقادات للرئيس محمود عباس، وحكومة التوافق، حملهم فيها المسؤولية الكاملة عن «الأوضاع المأساوية» التي يمر بها قطاع غزة والتي شملت كل مناحي الحياة. وأشار في تصريح صحافي، إلى أن القطاع الصحي في غزة «يشهد وضعاً كارثياً، وبات على شفا الانهيار نتيجة لعدم قيام الحكومة بواجباتها واستمرار إجراءات رئيس السلطة العقابية»، وأكد أنه لا يوجد أي مبرر لـ «استمرار هذ السياسة المقيتة» مضيفاً «الواجب الوطني والأخلاقي والإنساني يتطلب من رئيس السلطة والحكومة القيام بواجباتهم كاملة وتوفير الحياة الكريمة لكل أبناء شعبنا في الضفة وغزة على حد سواء».

يشار إلى أن ذلك جاء في الوقت الذي كشف فيه النائب عن تصريحات للناخب السابق لرئيس أركان جيش الاحتلال المجر جنرال باثير غولان، قال خلالها، إنه يرفض المصالحة الفلسطينية، مشيراً إلى أهمية «الفصل» بين غزة والضفة، ونقل عنه القول إن عدم وجود وحدة بين الفلسطينيين، والفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة «يشكلان ذخراً أمنياً مهما لإسرائيل».

قد نالها ما نال المؤسسات الحكومية فترة الانقسام، من خلال التنازع على صلاحياتها ما بين مسؤولي حماس والحكومة.

يشار إلى أن الوفد الأمني المصري الذي كان يشرف على عملية تطبيق المصالحة، وتسلم الحكومة مهامها، غادر القطاع قبل أكثر من ثلاثة أسابيع، بشكل مفاجئ دون إبداء أي سبب، وقالت مصادر مطلعة في وقت سابق لـ «القدس العربي»، إن هناك اتصالات تجري لإعادة هذا الوفد من جديد للقطاع.

وكان أسامة القواسمي الناطق باسم حركة فتح، قد انتقد قبل تصريحات الأحمد، حركة حماس، وقال «إن بعض قادة حماس يحنون إلى العودة لربع الدرع الإعلامي دون أكثرنا لما يجري في القدس»، مؤكداً أن حركته لن تنجر لهذا المربع.وأضاف في بيان صحافي أن فتح مصرّة على جعل البوصلة موجهة إلى المكان الصحيح، وهو «إنهاء الاحتلال عن أرض دولتنا وعاصمتها القدس». وطالب حماس «بعدم تصدير مشاكلها وتحميلها للآخرين دون وجه حق»، ودعاها كذلك إلى «قراءة الاتفاق الموقع برعاية مصر بدقه وتنفيذه دون محاولات لالانقسام عليه، أو اتهام الآخرين جزافاً، وخلق أزمة مفتعلة في ظل ما تواجهه من تحديات كبيرة تحديداً في القدس».

وشدد القواسمي على إصرار الرئيس محمود عباس وحركة فتح والحكومة على إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام



صورة من الأرشيف لرئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار يستقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في القطاع

والتعليم العالي الدكتور صبري صيدم، انتهاء الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في خان يونس جنوب القطاع، وإعادة عميدها السابق مع عودة 35 دكتوراً من المستنكفين، واستئناف اعتماد شهادت الخريجين.

وكانت الكلية التي تتبع الوزارة،

مشكلتهم والانتهاء من عملية «دمجهم» قبل الأول من شباط/فبراير المقبل..

حل أزمة كلية العلوم والتكنولوجيا

وفي سياق متصل بعملية «الدمج» وإنهاء الأزمة، أعلن وزير التربية

القطاع بطا شديدا، جراء اختلاف الطرفين «فتح وحماس» على تطبيق بنود اتفاق المصالحة الأخير. وبسبب الأزمة لم تحل بعد مشكلة موظفي غزة الذين عينوا بعد عملية الانقسام، حيث لم تدفع الحكومة جزءاً من رواتبهم لحين حل اللجنة الإدارية والقانونية

إنهاء الاحتلال وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها الأبدية القدس الشرقية».

وأكد أن تفاصيل تنفيذ كل ما اتفق عليه «له أهمية خاصة يجب إنجازها من قبل جميع الأطراف المعنية»، مضيفاً «هذا عامل مساعد وأساسي في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بعيداً عن التوتير والتصرفات الخاطئة».

وشدد على ضرورة متابعة مصر رعايتها لمسيرة إنهاء الانقسام، لافتاً إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «يتابع شخصياً» هذه المسألة المهمة لتجديد كل الطاقات والإمكانات الفلسطينية والعربية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

اتفاق حول استمرار التنسيق مع مصر

وقال الأحمد إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على استمرار التواصل والتنسيق لإنجاز ما تم الاتفاق عليه، مقدراً في الوقت ذاته الدور المصري الهام في هذا الشأن. وأشار إلى أنه كان على اتصال مع حركة حماس أثناء وجوده في القاهرة لـ «تذليل جميع الصعاب والعقبات أمام مسيرة إنهاء الانقسام».

وتر عملية تطبيق اتفاق المصالحة في هذا الوقت بآزمة، حيث تشهد عملية «تمكين الحكومة بشكل كامل من إدارة

غزة – «القدس العربي»:

قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفد المصالحة، إنه اجتمع مع عدد من المسؤولين المصريين المكلفين بمتابعة تنفيذ الاتفاق بين حركتي فتح وحماس، الذي وقع في 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لتنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام بكافة بنوده، وذلك بعدما جرى الكشف عن تصريحات أدلى بها رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي السابق، أكد خلالها أن عدم وحدة الفلسطينيين، والفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة «يشكلان ذخراً أمنياً مهما لإسرائيل».

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أنه استعرض مع المسؤولين المصريين، خلال اللقاء الذي عقد ليل الأربعاء «العقبات والعراقيل التي ظهرت فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق»، وتابع «نحن نؤكد ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ ما ورد في اتفاق المصالحة نصاً وروحاً وبشكل دقيق وأمين، خاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها القضية والشعب الفلسطيني تحديات ومخاطر، ممثلة بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس عاصمة دولة فلسطين، التي تتطلب تدتين وحدة اللجنة الفلسطينية الداخلية».

وأوضح الأحمد أن «الوحدة الوطنية مهمة في سبيل إفضال التحرك الإسرائيلي الأمريكي، وتجنبنا طاقات الشعب الفلسطيني باتجاه

استعدادات على الحدود تحسباً لأي طارئ

حدود غزة .. هدوء حذر لـ «منع الانفجار» وطرفا المعادلة لا يرغبان بالتصعيد العسكري



طائرة إسرائيلية في تدريبات حية

إلى إحداث تدمير كبير في القطاع، فأوقعت نحو 2200 شهيد، وإصابة أكثر من 11 ألف فلسطيني بجراح، علاوة على هدم قوات الاحتلال عشرات آلاف المنازل كلياً وجزئياً، حيث لا تزال آثار هذه الحرب التي انتهت قبل أكثر من ثلاث سنوات قائمة حتى اللحظة.

وفي إسرائيل أجبرت تلك الحرب سكان مناطق الغلاف على البقاء في الملاجئ أو الهروب إلى مناطق الوسط والشمال، بفعل هجمات المقاومة المسلحة، والتي تمكنت من ضرب وسط إسرائيل بالصواريخ.

عنه من ارتفاع كبير في نسب الفقر والبطالة، وفي إسرائيل وقيل مناقشة المجلس الوزاري المصغر، الأوضاع على جبهة غزة، وخروجه بتوصيات للزع فئيل الأزمة، كان سكان الحدود الحاذية لقطاع غزة عبروا عن خشبيتهم من اندلاع حرب أخرى، لا سيما وأنهم يشعرون بالهدوء الذي تمتعوا به منذ انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام 2014، من قبل عنهم تقارير عبرية القول خلال الأيام الماضية إن هذا الهدوء اقرب من الانتهاء.

يشار إلى أن الحرب الأخيرة على غزة، أدت

عن السيطرة».

ومن باب الخشية في إسرائيل من تدهور الوضع رغم عودة الهدوء خلال الأيام الماضية، يقوم جيش الاحتلال بين الحين والآخر بإجراء تدريبات عسكرية، لجعل قواته على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ.

ويعاني سكان غزة المحاصرة كثيراً من انهيار البنى التحتية، مع استمرار أزمة الكهرباء التي تصل للسكان لمدة أربع ساعات وصل يوميا، علاوة عن تدهور الوضع الاقتصادي بفعل الحصار الإسرائيلي الممتد منذ 11 عاماً، وما نجم

بعد الحرب على غزة التي أرسى التهمة على إسرائيل أي هجمات صاروخية من جهة غزة على بلدات الغلاف، وتشير معلومات لم يخفها عدد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية في غزة، أن هناك توافقا على إدارة العركة الحالية مع إسرائيل عن طريق «المقاومة الشعبية»، من خلال «أيام الغضب والمواجهات» لإبراز الغضب الفلسطيني تجاه القرارات التي تنتهك من حقوق الفلسطينيين الكاملة في مدينة القدس، مع إبقاء الخيارات الأخرى جميعها متاحة «وقت الحاجة» إليها، بما فيها الخيار المسلح.

وحسب ما قالته مصادر لـ «القدس العربي»

فإن قيادة الفصائل في غزة ناقشت باستفاضة سبل «تاجيج» المواجهات مع الاحتلال، وإبراز «حجم التآمر» الأمريكي على القضية الفلسطينية، من خلال تنظيم وقات احتجاجية أمام المقرات الدولية في غزة، مع التركيز في الوقت ذاته على فتح قنوات اتصال مع جهات عربية ودولية مؤثرة، لتنظيم احتجاجات مماثلة للتصدي لقرارات ترامب.

وعلى المستوى الداخلي، ضمن خطة التحرك الفلسطينية الشعبية التي لا تختلف عليها الفصائل الفلسطينية، فإن هناك إدراك كبيراً لحجم المخططات الإسرائيلية، من خلال ابتداء مواقف جديدة، من أجل حفر الأنظار عن «معركة القدس العاصمة»، عبر الدخول في «مواجهة عسكرية» حتى لو كانت محدودة الأماكن والوقت.

ويتردد في هذا السياق أن مصر بصفتها راعي اتفاق التهدئة الأخير الذي وقع بموافقة الفصائل الفلسطينية في القاهرة صيف عام 2014، تدخلت مؤخراً من أجل «تهدئة الميدان»، كما ذكرت المصادر لـ «القدس العربي»، ووقف عمليات إطلاق الصواريخ المتفرقة من القطاع، تجاه البلدات الإسرائيلية.

وتدريج في هذا السياق أن مصر بصفتها راعي اتفاق التهدئة الأخير الذي وقع بموافقة الفصائل الفلسطينية في القاهرة صيف عام 2014، تدخلت مؤخراً من أجل «تهدئة الميدان»، كما ذكرت المصادر لـ «القدس العربي»، ووقف عمليات إطلاق الصواريخ المتفرقة من القطاع، تجاه البلدات الإسرائيلية.

عمل يكسر «قواعد الاشتباك» للتعارف عليها، بعد الحرب الأخيرة على غزة التي أرسى التهمة على إسرائيل أي هجمات صاروخية من جهة غزة على بلدات الغلاف، وتشير معلومات لم يخفها عدد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية في غزة، أن هناك توافقا على إدارة العركة الحالية مع إسرائيل عن طريق «المقاومة الشعبية»، من خلال «أيام الغضب والمواجهات» لإبراز الغضب الفلسطيني تجاه القرارات التي تنتهك من حقوق الفلسطينيين الكاملة في مدينة القدس، مع إبقاء الخيارات الأخرى جميعها متاحة «وقت الحاجة» إليها، بما فيها الخيار المسلح.

وحسب ما قالته مصادر لـ «القدس العربي»

غزة – «القدس العربي»

من اشرف الهور:

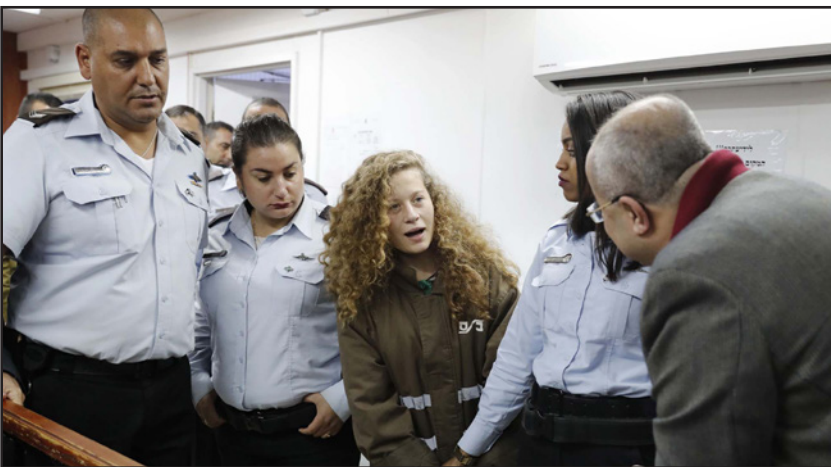
تشهد حدود قطاع غزة القريبة من إسرائيل في هذه الأوقات هدوءاً حذراً، توقفت موجبه خلال الأيام الماضية ما تعرف بـ «عملية تنقيط الصواريخ» من جهة غزة على بلدات الغلاف، في مشهد عكس عدم رغبة أي من الطرفين السيطرين على الوضع (حماس وإسرائيل)، في التصعيد حالياً.

وبالرغم من استمرار المواجهات الشعبية على الكثير من نقاط التماس بين غزة وإسرائيل، منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة تجاه مدينة القدس، وما تسفر عنه من سقوط شهداء وجرحى في صفوف المتظاهرين، إلا أن أي عملية إطلاق صواريخ محلية الصنع من غزة على بلدات إسرائيل الحدودية، لم تسجل منذ أسبوع، على خلاف بداية المواجهات التي شهدت عملية «تنقيط الصواريخ»، أعزجت إسرائيل وسكان بلدات الحدود، ودفعت جيش الاحتلال الذي لوح باستخدام «قوة الردع»، والقصد بها شن حرب جديدة، إلى ضرب العديد من أهداف المقاومة المسلحة في القطاع.

وخلت الأيام الماضية من هجمات جوية إسرائيلية على مواقع المقاومة، في حين لم تسجل أي هجمات صاروخية من جهة غزة على بلدات الغلاف، وتشير معلومات لم يخفها عدد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية في غزة، أن هناك توافقا على إدارة العركة الحالية مع إسرائيل عن طريق «المقاومة الشعبية»، من خلال «أيام الغضب والمواجهات» لإبراز الغضب الفلسطيني تجاه القرارات التي تنتهك من حقوق الفلسطينيين الكاملة في مدينة القدس، مع إبقاء الخيارات الأخرى جميعها متاحة «وقت الحاجة» إليها، بما فيها الخيار المسلح.

وحسب ما قالته مصادر لـ «القدس العربي»

الشابة عهد التميمي رمز جديد للمقاومة الشعبية الفلسطينية



عهد التميمي تتحدث إلى أحمد الطبيي خلال إحدى جلسات محاكمتها (أ ف ب)

وترتدي عهد كوفية فلسطينية في شريط الفيديو، بينما تدفع الجندين على سلم منزلها، وتحاول مع قريبتها ووالدتها ناريমান (43 عاماً) طردهما من أمام المنزل.

وقعت الحادثة في يوم من المواجهات في أنحاء الضفة الغربية احتجاجاً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وكان أصيب فتي من عائلتها في يوم مواجهات آخر قبل أسبوع برصاص مطاطي إسرائيلي، ويقول باسم إن عهد «كبرت وهي تستمع إلى قصص عن الاعتقالات والاقترحامات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن في عائلتها «شهداء بينهم خالها وعمتها»، ويضيف «ثقافة المقاومة شكلت وعي عهد وإيمانها»، بقضيتها. ويرى ان ابنته أصبحت «قضية رأي عام» في إسرائيل، متخوفاً من أن ينح الحكم عليها بالسجن. ويضيف «لا أتمنى ذلك، ولكنهم سيحكمون عليها، لأنهم مصرون على اعتقالها».

الغداة، وسارع كاسيتي إلى توضيح مقاله في مقال آخر نشره بالإنكليزية، وقال فيه إن «مجموعة نادرة من الظروف وبعبارة مأخوذة خارج السياق، وترجمة غير دقيقة ونية شريرة كبيرة»، أدت إلى فهم «أشياء لم يفكر بها أبداً».

لكن باسم التميمي يرى بشيء من الحسرة ان قضية ابنته قد تكون حظيت بكثير من الاهتمام بسبب شكل عهد الذي يشبه الأوروبيين، على حد قوله، بعيداً «عن الصورة النمطية للفلسطينيين التي «تقدمها الدعاية الصهيونية».

وهو يرفض الرد على اتهامات وسائل الإعلام والمسؤولين الإسرائيليين، قائلاً «لسنا مضطرين للرد عليهم أو الدفاع عن أنفسنا»، ساعراً من كل الكلام عن لون شعرها وبشرتها.

ومثلت عهد أمس أمام محكمة عوفر العسكرية للنظر في تمديد اعتقالها.

ويظهر شريط الفيديو ان الجندين المسلحين لم يردوا على اللقائين، وتراجعا إلى الخلف.

على مواقع التواصل الاجتماعي، وصفاها فلسطينيون وعرب بـ «البطة» وطلبوا بإفراج عنها. وبين التعليقات «كم أنت عظيمة يا عهد»، «لك الله يا بطة»، أنت بألف رجل بشهامتك وكرامتك ووطنيتك، أنت فخر للفلسطينيين وهم خالة البشرية لا يقدرون على الرجال فأصبحوا يحاكمون الصغار».

واتصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بوالد عهد مساء يوم الثلاثاء الماضي، مطمناً إلى «صحة ومعنويات الأسيرة»، ومشيداً بها وباعتنائها الموجودة دائماً في المسيرات السلمية» في النبي صالح، ضد الاستيطان والاحتلال، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء «وفا» الفلسطينية.

وكانت عهد تحمل بأن تصعب لاعة كرة قدم، لكنها قررت دراسة القانون للدفاع عن عائلتها وقريبها الصغيرة القريبة من مدينة رام الله، مقر السلطة الفلسطينية. وهي حاليها طالبة في الثانوية العامة في مدرسة في مدينة رام الله.

بطلة شقراء

في إسرائيل، أثارت شعبية الفتاة، التي تنتهي الخمس فترة توقيفها الاحترازي في سجن عوفر، غضبا عارماً، إلى درجة كتب السفير الإسرائيلي السابق في الولايات المتحدة وعضو الكنيست مايكل اورن تغريدة على موقع «تويتر»، عبر فيها عن شكوكه بأن يكون أفراد عائلة التميمي أقرب بيولوجيين. وقال إنه يعتقد أن العائلة تستأجر الأطفال وتلبسهم ملابس أمريكية الطراز. وأثار هذا التعليق موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب الصحافي الإسرائيلي بن كاسبيت مقالاً في صحيفة «معاريف» يتوجه فيه للجيش الإسرائيلي بالقول «المن يجب جبايته في فرصة أخرى، في الغلام، دون شهود وكاميرات»، وفسر الفلسطينيون ذلك بأنه تحريض على اغتصاب

■ رام الله - أ ف ب: أصبحت عهد التميمي بشهرها الأشقر المجد وعينيها الملونتين التي تحاكم حالياً بتهمة صفع جندين إسرائيليين، شخصية مكرومة في الدولة العبرية، ورمزاً للمقاومة الشعبية الفلسطينية.

وتاريخ عهد في مواجهة الجيش الاسرائيلي يعود إلى طفولتها. وكانت لا تزال في الحادية عشرة من عمرها عندما استقبلها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وكان يشغل آنذاك منصب رئيس الوزراء، بعد انتشار شريط فيديو تظهر فيه وهي تحاول منع الجيش الاسرائيلي من اعتقال طفل من عائلتها. وظهرت الطفلة في حينه وهي تمسك بجندي اسرائيلي مع نساء من عائلتها من دون أي خوف أو تردد، في محاولة لإقناع الفتى من قبضة الجندي.

واعقلت الفتاة في 19 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بعد انتشار شريط فيديو آخر على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام تظهر فيه مع قريبتها نور وهما تقتربان من جندين يستندان إلى جدار منزل عائلة عهد، وتبدآن بدفع الجندين، ثم بركلهما وصفعهما وتوجيه لكمات لهما.

ولدت عهد باسم التميمي في عام 2001 في قرية النبي صالح شمال غرب الضفة الغربية المحتلة، والدها ناشط معروف يقود تظاهرات أسبوعية في قرية النبي صالح احتجاجاً على استيلاء المستوطنين على أراضي القرية. وسجن لسنوات عدة لدى إسرائيل.

وصف باسم التميمي عهد بـ «الخولة»، لكن الإعلام الإسرائيلي يرى أنها تحدث عن «الاستقرا» وتعرف كـ «بنة» جذب اهتمام الإعلام إليها، بين الفلسطينيين المحبين من احتلال لا أفاق له، وغياب أي أمل بالنسوة، وإعلان أمريكي أخيراً بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، تحولت عهد إلى أحد رموز المقاومة الشعبية. ويقول والدها لوكالة «صاحافة الفرنسية» إن عهد «صاحبة قناة ترفض الاحتلال بوعي ومسؤولية».

دعوات لإبعاد صحفيي إسرائيلي بارز

يطالب باغتصابها

داخل إسرائيل. وبالأمس فقط اعترف وزير الأمن السابق موشيه يعلون بإعدام القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) برصاصة في الرأس التلتيت من وفاته داخل بيته في تونس عام 1988.

وبالتزام دعا خليفته وزير الأمن الإسرائيلي، أفنديور ليبرمان، القضاة إلى فرض عقوبة الإعدام على منفذ عملية حليمش عمر العبد (19 عاماً) من بلدة كوبر غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وطالب القضاة الذين يناقشون ملف العبد الذي اتهم بتنفيذ عملية مسلحة أدت إلى مقتل ثلاثة مستوطنين وجرح رابع، بإظهار الشجاعة وفرض عقوبة الإعدام على العبد. وكتب ليبرمان على حسابه على «تويتر»: «اليوم سيتم الحكم على قاتل عائلة سالومون الثلاثة في مستونة حليمش. وحكم الإعدام هو العقوبة الوحيدة المناسبة لمثل هذا العمل».

يشار إلى أن المؤرخ العسكري الإسرائيلي البارز دكتور أوري ميلشطين قال بشجاعة قبل شهور إنه يستغرب حالة الاستغراب لدى بعض الأوساط الإسرائيلية من قيام الجندي ليזור أزاريا بإعدام الشاب عبد الفتاح الشريف من الخليل وهو جريح طريح الأرض قبل عامين. وراك ميلشطين ناسفا الرواية الإسرائيلية الرسمية حول «هطارة العمليات الفلسطينية، معتبراً ذلك الراود العمليتي الذي يمنع الفلسطينيين من القيام بعملياتهم خلال هبة القدس الشعبية عام 2015.

وتعكس هذه الأوساط الإعلامية الإسرائيلية حالة التطرف واستشرار العنف والغطرسة في الدوائر السياسية

الناصرة – «القدس العربي»:

دعت منظمة حقوقية إسرائيلية نقابة الصحفيين الإسرائيليين لطرد الصحفي بن كاسبيت محرر صحيفة «معاريف» بعد دعوته بالتلميع الواضح قبل أيام لاغتصاب القاصدة الفلسطينية عهد التميمي.

وكان بن كاسبيت قد دعا لاغتصاب التميمي في غرف التحقيق بعيداً عن الكاميرات والرقابة. واعتبرت منظمة «فلنتحر» أن أقوال بن كاسبيت مقززة الأخيرة على قطاع غزة عام 2014، من قبل عنهم تقارير عبرية القول خلال الأيام الماضية إن هذا الهدوء اقرب من الانتهاء.

يشار إلى أن الحرب الأخيرة على غزة، أدت

وقد سبق أن دعا مستشرق إسرائيلي وهو البروفسور مريخاي كيدار قبل عامين ونيف لاغتصاب أخوات وأمهاث منفذتي العمليات الفلسطينية، معتبراً ذلك الراود العمليتي الذي يمنع الفلسطينيين من القيام بعملياتهم خلال هبة القدس الشعبية عام 2015.

وتعكس هذه الأوساط الإعلامية الإسرائيلية حالة التطرف واستشرار العنف والغطرسة في الدوائر السياسية

قوات الأمن حاولت منع المسيرات من خلال تشكيل صفوف لقطع الطريق على المحتجين

استمرار الاحتجاجات في مدينة جرادة المغربية وتوقعات بتصاعدها



احتجاجات مدينة جرادة

والثقافية العادلة والمشروعة للسكانة إلا أن السلطات تستمر في نهج المقاربة الأمنية التي تعتمد إرهاب السكانة بقمع تظاهراتها السلمية، وشن حملات اعتقالات حيث شهد الأسبوعان الماضيان اعتقال أربعين شخصا في مدينة إزمورون بينهم عدد من الأطفال القاصرين، واستمرار القضاء في إصدار أحكام جائرة لا تستند إلى أي أساس من الحق والقانون، وهو ما يبقي حالة الاحتقان مستمرة، ويؤكد تنكر الدولة للمطالب العادلة والمشروعة للسكانة».

وأضاف إن ساكنة زاكورة تعرضت لـالقمع الذي طال الحق في التظاهر السلمي، واعتقال عدد من شبابها والحكم عليهم في محاكمة انتفت فيها شروط وضمانات الحق في المحاكمة العادلة، وتم زج بهم في السجن لجرد أنهم خرجوا إلى الشارع للتعبيروساكنة المدينة عن حقهم في التزود بالماء الصالح للشرب، وهو مطلب حيوي لا يمكن بأي حال التعاطي مع المطالبين به باعتقالات والمحاكمات، بل إن الحل يكمن في تحمل الدولة لكامل مسؤولياتها في تزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب».

ودعا الائتلاف في بلاغه السلطات إلى «وقف الاعتقالات والمحاكمات وإطلاق سراح معتقلي الحركات الشعبية وضمنهم الأطفال القاصرون والمعتقلون السياسيون في بلادنا»، معلنا تضامنه الكامل «مع نضالات الشعب المغربي في الريف وزاكورة وجرادة ومناطق أخرى، من أجل حقوق عادلة ومشروعة منصوص على ضرورة احترامها في العهد الأولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وفي القوانين الوطنية ذات الصلة».

وطالب «كل القوى المدافعة عن حقوق الإنسان سياسية ونقابية وحقوقية ونسائية وشبابية وجماعية، بالتحرك العاجل وإداع كافة الأشكال التضامنية مع مختلف الشرائح المجتمعية من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين النساء والرجال»، كما جدد مطالبته الدولة بفتح الحوار مع ممثلي السكان في كافة المناطق لإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة، وتطبيق المقاربة الأمنية التي لن تزيد الأوضاع إلا تازما.

التي لن تزيد الأوضاع إلا تازما، مشيرة إلى أن «القوات العمومية تفرط في استعمال القوة لتفريق المظاهرين، وما ينتج عن ذلك من المس بالسلامة البدنية والأمان الشخصي للمواطنين والمواطينين، ومن اعتقالات ومتابعات بمفلات تعتمد في مجملها على أنجات كلها خروقات مسطرية، وليتم تقديم الموقوفين أمام القضاء في محاكمات مشوبة بانتهاكات للقانون، ومساس بحقوق الدفاع».

وقال الائتلاف إن التظاهرات تجددت في مدينة إزمورون ومناطق أخرى من منطقة الريف للمطالب بالإنفراج عن المعتقلين السياسيين المتابعين سواء في الحسيمة أو الدار البيضاء، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية

وجرادة ومناطق أخرى اليوم الجمعة أمام مبنى البرلمان في الرباط. وقال بيلاغ للائتلاف أرسل لـ «القدس العربي» إنه «يتابع باستنكار شديد الاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها ساكنة عدد من مناطق الغرب، بسبب ممارستها لحقها في التجمع والتظاهر السلمي لمطالبه المسؤولين بضرورة وفاء الدولة المغربية بالتزاماتها الوطنية والدولية في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والمدنية والسياسية».

وطالب الدولة بفتح الحوار مع ممثلي الساكنة في كافة المناطق لإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة، وتطبيق المقاربة الأمنية

وجرادة ومناطق أخرى اليوم الجمعة أمام مبنى البرلمان في الرباط.

وقال بيلاغ للائتلاف أرسل لـ «القدس العربي» إنه «يتابع باستنكار شديد الاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها ساكنة عدد من مناطق الغرب، بسبب ممارستها لحقها في التجمع والتظاهر السلمي لمطالبه المسؤولين بضرورة وفاء الدولة المغربية بالتزاماتها الوطنية والدولية في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والمدنية والسياسية».

وطالب الدولة بفتح الحوار مع ممثلي الساكنة في كافة المناطق لإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة، وتطبيق المقاربة الأمنية

الريميد: التقدميون المغاربة لم يقدموا أي مقترحات بخصوص مسألة الحريات الفردية خلال إعداد خطة العمل الوطنية

علانية، في الدين الأمر بينه وبين الله، ولكن القوانين تستمد ماهيتها من ضمير المجتمع، فالفطر علانية حين يُقدم على ذلك يعتبره المجتمع مرتكباً لجريمة. وردت البرلمانية رجاء كساب «إن القانون الذي يجرم الفطور العلني جاء به الاستعمار الفرنسي ليرفّق بين المسلمين وغير المسلمين» فعاد الوزير إلى الفترة، التي كان فيها وزيراً للعدل، «كان يناقش معي مسؤولو الاتحاد الأوروبي الموضوع، يطالبوني بالدفاع عن الحريات الفردية، فكنت أرد عليهم بأنني سأدافع عنها 100 من مئة، وسأقبل بلواحكم، ومطالبكم، لكن بشرط»، وقال إن الغرب يكيل بمكائيلين، يطالب بالواجبات، ويتغاضى عن الحقوق.

وشدد على أن السياسة الجاثية كانت واضحة في التعامل مع موضوع الحريات العامة، «في يوم واحد انقلب الاتصا بالوكلاء العامين للملك من طرف وزير العدل، وأن يتصل وزير الداخلية بولاة الداية ليلبغهم بأن هناك فريقا بين القضاء الخاص والقضاء العام، فالأول لا علاقة لنا به مطلقا، أما الثاني فهو المشترك بين الجميع، سواء جاء ألمانيا أو أمريكا، لا يمكن لأي أجني أن يستفز شعور المجتمع».

المستشارة البرلمانية عن فريق الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، «هناك اختلاف بين الموضوعين مرحلة الزواج مرحلة ثانية في الموضوع» ورد الوزير ضاحكا: «أنا لا أفهم في هذا الموضوع، لكن ليس عندي أي مانع لنناقش كل شيء من دون أي تابوهات»، فعلقت عليه المستشارة البرلمانية: «في الغرب العلاقات الجنسية لا ترتبط بالضرورة بالزواج، أنا علمية، وليس عندي حرج في نقاش الموضوع»، وانتقلت إلى إشارة موضوع اعتقال المظفرين علانية.

وقال موقع اليوم 24 أن الريميد دعا المستشارة البرلمانية إلى التقدم بمقترحات قوانين، لتحسلي مسؤوليتك، وناقش عن مقترحاتك بكل قوة، وغدا إنزلي عند المجتمع، وفي الانتخابات، وقولي لهم إن هؤلاء متخلفون رفضوا لنا مقترحا».

وأضاف الوزير المكلف بحقوق الإنسان «لا يمكنني أن أطبق ما تؤمن به المعارضة» والغربية ضد الفطور العلني، لا يمكن المعارضة أن تطلب من الحكومة تنزيل ما تؤمن به، اعتبرونا متخلفين ومخطفين، أيها التقدميون تفضلوا، واقترحوا ما تؤمنون به، ودافعوا عنه، وأوضح الريميد أنه إن أفطر أحد

الرباط — «القدس العربي»:

قال الوزير المغربي المكلف في حقوق الإنسان أثناء تقديم خطة العمل الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان إن «التقدميين» لم يقدموا أية مقترحات بخصوص موضوع الحريات الفردية، بشكل رسمي أثناء إعداد الخطة، ودعاهم إلى وضع مقترحات قوانين بشأن ذلك، والدفاع عنها أمام المجتمع. وقال مصطفى الويميد في مجلس المستشارين/ الغة التشريعية الثانية، إن المجتمع المدني لا يقدم أي ملاحظة، ولم يطلبوا أي إضافة لمشروع الخطة في العلاقة بموضوع الحريات العامة، كما لم يُطرح موضوع الإرث، وقال بلو طرحت كنا سنتركه للنقاش».

وردا على مستشار برلماني تحدث عن موضوع حقوق المثليين في الغرب تساءل الوزير المغربي «هل المثلية حق من الحقوق؟ إنها ليست حقا من الحقوق»، وقال «لم يأتنا من أي جهة أي مقترح لتعديل الخطة بشأن القضايا المرتبطة بالحريات الفردية، منها حقوق المثليين، والفطور العلني».

وأثار الريميد قرارا للمحكمة الأوروبية، الذي لا يعترف بزواج المثليين، وقالت رجاء كساب،

سنوات، وكان لقرار الجمعية العامة للمجلس الأعلى للتربية والتكوين، المصادق على مشروع الرأي الذي يقضي بإلغاء مجانية التعليم في المدرسة العمومية، وقع صادم لعدد من المغاربة الذين أبدوا رفضهم واستغرابهم للخطوة معتبرين الخطوة المسمار الأخير في نعش التعليم العمومي في المغرب، ووصف حسن لفكير، مواطن مغربي با لثلاثة أبناء، هذا القرار بالجحف في حق الشعب المغربي، في ولوج المؤسسات التعليمية المجانية، وقال لـ«القدس العربي» «نحن نرفض هذا القرار المستهتر بكرامة المواطن المغربي الفقير الذي يضل الضحية الأولى والوحيدة لهذه السياسة العنيفة».

وأشار لفكير، إلى أن الدولة، تحاول اليوم أن ترفع يدها عن كل ما هو عمومي لتعطى عن فشلها في تدبير هذا القطاع عن طريق خصخصته ومصادرته للوبيات الخصخصة.

وتشير إحصاءات مكتب الإحصاءات المغربي، إلى أن 59 من مئة من الأسر المغربية تقول إن دخلها يغطي مصاريفها، في حين أن 33.4 من مئة منها تستنزف من مدخراتها أو تلجأ إلى الاقتراض، ولا يتجاوز معدل الأسر التي تتمتع من ادخار جزء من دخلها 7.6 ٪.

وقال عبد القادر الزايري، نائب الكاتب العام للكنفدرالية الديمقراطية للشغل، إن «في ذلك نسف لدعائم المدرسة العمومية في المغرب، والتي عرفت منذ البداية بكونها مجانية، معتبرا أن فرض رسوم على الدراسة يعني إقصاء أبناء الفقراء، ودفعهم إلى مغادرة مقاعد الدراسة، ما سينتج جيلا من المهنيين والفقعيين».

وهو يرى أن إلغاء مجانية التعليم لا يعني سوى إفقار الفقير أكثر مما هو عليه الحال، وذلك لسعوبات مالية تتعلق بالميزانية العامة للدولة، منتقدا ما ساءه تلصص الحكومة من كلفة الخدمات العمومية المتعلقة في التعليم والصحة خصوصا، داعيا إلى صياغة مخطط شامل وناجح يعالج الأعباط.

الرباط — «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

برغم الاستياء العام الذي خلفه مشروع الرأي المتعلق بإلغاء مجانية التعليم في صفوف المغاربة، إلا أن الأمانة العامة للحكومة انتهت من صياغة مشروع القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي، ويعتبر ذلك أولى خطوات الدولة المغربية لإنهاء مجانية التعليم، ويأتي ذلك، عقب إعداد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بإطاره الذي يضمن 22 جمعية حقوقية في المسؤولية لتجسير الأوضاع والاحتقان في المدينة، وطلبوا بفتح تحقيق مع المتورطين من وزارة الطاقة والمعادن والغابات فيما آلت إليه الأوضاع في المناجم، كما طالبوا ببديل اقتصادي وطرحت تنمية حقيقية وفك العزلة

وتص المشروع على الزامية التعليم بالنسبة للأطفال البالغين سنن الدراسة الذي يبدأ من أربع سنوات إلى تمام 15 سنة، كما نص على أن هذا الإلزام يقع على عاتق الدولة والأسرة أو أي شخص مسؤول عن رعاية الطفل قانونا، ملزمة الدولة بتحقيق هذا الهدف ضمن أجل لا يتعدى ست

إرجاع تباطؤ النمو لتراجع الأسعار في القطاعات الاستخراجية

موريتانيا: البرلمان يجيز الميزانية وسط تفاؤل كبير بنجاح الإصلاحات

تمر بوضع شديد الصعوبة منذ انبهار أسعار مناجم الحديد.

وأكدت «شريا»، «أن هناك أكثر من سبب للجزم بأن التموليلات الضخمة التي قدمتها مؤسسات التمويل الدولية لـموريتانيا إنما تعدي في مجموعها نظاما مغلقا للرشوة وتبديد الثروات، وهي بذلك تسهم في تبذير الموارد العمومية لهذه الدولة».

وأضافت «برغم هذه الثروات الهائلة وبرغم أن سكانها قليلون، لا يتجاوزون أربعة ملايين نسمة، يضيف التقرير، توجد موريتانيا ضمن قائمة الدول الأقل قدما، بل إن صندوق النقد الدولي يدرجها في موقع مخيب للآمال في مؤشراته الخاصة بانتشار الرشوة.»

وعرض تقرير رابطة «شريا» أمثلة للفصاح السياسية والاقتصادية ولسوء تسبير الموارد في موريتانيا معتبرا «أن كل هذه الممارسات تستغل اقتصاد هذا البلد في وقت قريب إذا لم يُدار الموقف».

ونفت الحكومة الموريتانية عدة مرات، اتهامات الفساد التي تضمنتها تقارير الهيئات الدولية الناشطة في مجال مراقبة النزاهة وبخاصة رابطة «شريا» ذات التقارير المحسوبة على رجل الأعمال المعارض محمد بوعاتو، كما نفت الاتهامات الواردة أيضا في بيانات المعارضة، مشددة على «الزم الرئيس محمد ولد عبد العزيز المبدي بمحاربة الفساد منذ وصوله للسلطة حيث جعل من مكافحة هذا الباء محورا أساسيا في برنامجه الانتخابي، الذي زكاه الموريتانيون خلال ولايته الأولى والثانية».

الدولة، وتنفيذ المرحلة الأولى من إصلاح المؤسسات العمومية»، وأكد الوزير «أن تراجع النمو الاقتصادي في موريتانيا يعود أساسا لانهاير أسعار قطاع الصناعات الاستخراجية التي شكلت 12.5 ٪ من الناتج الوطني الداخلي سنة 2016 و 10.5 ٪ سنة 2017 بمعنى أن هذا الناتج نقص بـ 2.5 ٪ ما يفسر أن هذا التباطؤ كان طبيعيا جدا، وبالتالي فإن مقاربة اقتصاد موريتانيا بالبلدان التي لا تعتمد على هذا القطاع تعتبر غير موضوعية حيث أن هذه البلدان استأدت من هذا الانهيار، بينما شهدت الاقتصادات المشابهة تدهورا أكبر».

ونأتي المصادقة على الميزانية الجديدة بينما تسعد موريتانيا ثاني أكبر مصدر للحديد في أفريقيا، والغنية بمناجم النحاس والذهب وباحتياطها الضخم من المنتجات البحرية، لتسويق المواد النفطية عام 2021.

كما تتزامن مع احتفال موريتانيا مؤخرا بتسجيلها عشر نقاط في سلم مؤشر مناخ الأعمال (داوونج بيرنسن) لعام 2018، حيث انتقلت من الرتبة 160 إلى الرتبة 150.

إلا أن هذه المصادقة تتزامن مع ظرف تحدثت فيه المعارضة الموريتانية عن فساد كبير يطال عددا من مؤسسات الدولة.

وتعاضد ذلك مع نشر منظمة «شريا» الفرنسية قبل أسابيع قليلة لتقرير انتقدت فيه ما سمته «انتشارا وبائيا للرشوة والفساد في موريتانيا، يعرقل ويعوق تنمية هذا البلد ذي الخيرات الطامسة»، ولالاحظ في تقريرها أن انتشارا الفساد والرشوة لايزال مستمرا في موريتانيا بوتيرة متصاعدة، ما جعل موريتانيا

القاعدة الإنتاجية، وتعزيز دور القطاع الخاص وترقية المنتج الوطني، وتعزيز مكتسبات الجهود المبذولة على مستوى الميزانية عبر إصداره السياسة الضريبية، وتعزيز أداء عمدة الصراطل والجمارك مع إعطاء الأولوية للنفقات العمومية والتحكم في المديونية العمومية، وزيادة الإنفاق الاجتماعي خاصة على مستوى التهذيب والصحة وكذا الحماية الاجتماعية، ودعم الأنشطة الرامية لمحاربة الفقر».

وأوضح الوزير «أن الميزانية الجديدة تأخذ بعين الاعتبار التكتل بالأحداث المهمة المرتقبة في موريتانيا سنة 2018 وهي على وجه الخصوص نفقات تنظيم مؤتمر القمة الأفريقية، وتنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية وربما المجلس الجهوية، والانعكاسات المتوقعة من جراء نقص التساقطات المطرية لهذه العام على المواطنين والمواشي من خلال دعم البرامج الاجتماعية»، وأوضح «أن التوقعات تشير لارتفاع نمو الناتج المحلي من 3.2 ٪ سنة 2016 إلى 3.6 ٪ سنة 2017، ليستقر عند 3.7 ٪ عام 2018، ما سيسهم في الانتعاش المرد للاستثمار، خصوصا في قطاع الصناعات التحويلية، وزيادة التبادلات التجارية مع دول الإنتاج الصناعي، إلى جانب تجديد ثقة رجال الأعمال والمستهلكين، في تسارع نمو النشاط الاقتصادي».

وقال «أن صدمة التبادل الخارجي التي يعرفها الاقتصاد الوطني منذ سنة 2014، وأثرها في النشاط الاقتصادي الكلي، أسهمت في تباطؤ في النمو وتراجع في دخل الدولة

نو اكشوط — «القدس العربي»:

أعلنت أمس مصادقة الجمعية الوطنية الموريتانية على ميزانية الدولة لعام 2018، وسط تفاؤل من وزير الاقتصاد والمالية، بوصول الإصلاحات الاقتصادية المتواصلة لأهدافها ومدياتها المحددة خلال العام المقبل.

وبلغت الميزانية الجديدة 518 426 394 000 أوقية (353.7 دولار أوقية).

وتتوزع موارد الميزانية على عدة أقسام هي إيرادات الميزانية ذات الطابع النهائي، وتبلغ 394 000 426 394 أوقية، وإيرادات الميزانية ذات الطابع المؤقت، وتبلغ 100 000 000 أوقية، والميزانيات الملحقة وحسابات التحويل الخاص، وتبلغ 27 000 000 000 أوقية.

وأكد وزير مختار اجاي وزير الاقتصاد والمالية في شروح قدمها للبرلمان «أن البرنامج الاقتصادي للحكومة لسنة 2018 يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية الكلية كتحقيق نسبة نمو حقيقي للمنتج الداخلي الخام بمعدل 3 ٪، واحتواء نسبة التضخم دون مستوى 3 ٪، واحتواء عجز الميزانية الإجمالي عند 0.3 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي غير الاستخراجي، والحفاظ على الاحتياطات الرسمية في مستوى مناسب (3.5 أشهر من واردات السلع والخدمات).

الوزير، فإن المبادئ التوجيهية لعمل الحكومة تستركز على متابعة الإصلاحات الهيكلية قصد تحسين مناخ الأعمال والحكمة الاقتصادية من أجل تحسين القدرة التنافسية، وتشجيع تنوع

«منع النساء من السفر كشف التباين الكبير بين رأسي السلطة التنفيذية في البلاد»

محللون: القرار الإماراتي يؤكد امتعاض أبوظبي من تجربة التوافق في تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بعد مرور أكثر من أسبوع على الأزمة الإماراتية المستمرة مع تونس، يبدو من الضروري تقويم كيفية رد الدبلوماسية التونسية على القرار الإماراتي المسيء للنساء التونسيات، خاصة في ظل الارتباك والتباين في موقف رئاستي الجمهورية والحكومة إزاء قرار يرى بعض الخبراء أنه يتجاوز منع التونسيات من الصعود لطائرات الناقلات الإماراتية ليكشف عن امتعاض أبوظبي من التوافق السياسي القائم في البلاد وشعورها بالخيبة والخذلان إزاء حزب «نداء تونس» ورئيسه السابق الذي أسهمت في دعمه للوصول إلى سدة الرئاسة.

الأزمة التي بدأت بقرار منع التونسيات من السفر إلى الإمارات تحولت إلى قضية رأي عام في بلد لديه حساسية كبيرة تجاه محاولة المس بحقوق المرأة ومكتسباتها المتراكمة عبر عقود، وأمام تواصل الضغط الشعبي طالبات الحكومة التونسية السلطات الإماراتية باعتذار علني، لكنها أبقت الباب مواربا تحجينا لتصاعد الأزمة وتبعاتها على البلدين خاصة الجالية التونسية في الإمارات التي تتجاوز ثلاثين ألف شخص.

ويرى المحلل السياسي الدبلوماسي السابق توفيق وناس أن الأزمة الأخيرة كشفت عن عدم وجود تنسيق كاف بين رأسي السلطة التنفيذية (رئيسي



خيمس الجهنياوي



سعيدة قرأش

الضروي أن تقع حلحلة هذا الموضوع بالتوافق والبحث عن المصالح وليس عن نقاط التازم».

ويرى الحل السياسي والدبلوماسي السابق عبد الله العبيدي الأزمة القائمة بين تونس وأبوظبي إلى تعطل لغة التواصل والحوار بين مختلف الدول العربية، مشيراً إلى أنه «لو كانت الجسور ممدودة بين هذه الدول بطريقة مرضية لا وصلنا لتردي الأوضاع لهذه الدرجة

قبل الإماراتيين وثمة شعور بنوع من الكبرياء والتعالي المبالغ فيه أيضاً من قبل التونسيين وكلا الموقفين خطأ، وهذا ما دفعنا للدخول في نوع من الدبلوماسية الصدامية أو القبلية القائمة على الأهواء وبرغم أن العلاقات الدبلوماسية بين الدول تتوحد بالمصالح، وأنصوّر أن الجرح عميق قليلا في العلاقات بين البلدين ويتطلب بعض الوقت والبحث عن صيغة توافقية حتى لا يكون هناك غالب ومغلوب فمن

ما أدى لاحقا لتحميل موضوع منع سفر التونسيات أكثر مما يحتمل، أضف إلى ذلك أن هذا الموضوع يشكل حساسية كبيرة بالنسبة لحقوق المرأة في تونس»، ويضيف «هناك أخطاء من الطرفين، فمن الناحية الإماراتية لم تكن إجراءات اتخاذ هذا القرار سليمة بالنسبة للثقافات الدولية والعرف الدبلوماسي، ومن ناحية أخرى وقع التصعيد من قبل تونس، وكما قلت ثمة شعور بالخذلان مبالغ فيه من

لامتنصاص الغضب الذي خلفه رفض البرلمان لمقترح تطوير اللغة الأمازيغية الجزائر: بوتفليقة يحاول نزع فتيل الأزمة بإعلان ترسيم «ينابر» عيداً وطنياً!



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

جعلها وطنية كاف، وأنه أقصى ما يمكنها فعله، عادت سنة 2016 وقامت بترسيمها أيضاً.

وتعود بداية التاريخ الأمازيغي في الجزائر إلى 950 عاماً قبل ميلاد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، ويبدأ رأس السنة الأمازيغية في 13 كانون الثاني /يناير بدل الفاتح منه، بينما يتم الاحتفال ليلة رأس السنة أي في الثاني من شباط.

وهناك روايتان تاريخيتان تتضاربان حول أصول الاحتفال بهذه المناسبة، تقول الأولى إن «ينابر» يرمز للاحتفال بالأرض والفاحة عموماً تشافاً لا بعام خير وغلة وفيرة على الفلاحين وعلى الناس عموماً. أما الرواية الثانية فتقول إنه اليوم الذي انتصر فيه الملك الأمازيغي «شاشناق» على الفرعون المصري «رمسيس الثاني» في مصر.

والأمازيغية هي اللغة الرئيسية في العائلات اليومية لسكان منطقة القبائل الكبرى في الجزائر، التي تضم محافظات عدة شرق العاصمة، وينقسمون، وفق باحثين، إلى مجموعات منفصلة جغرافياً، وهم: القبائل في منطقة القبائل (شرق العاصمة)، والشاوية في منطقة الأوراس (جنوب شرق)، والمزاب (المجموعة الأمازيغية الوحيدة ذات المذهب الإباضي) في منطقة غرداية (500 كم جنوب العاصمة). إضافة إلى الطوارق (أقصى الجنوب الشرقي)، والشاوية في منطقة شرشال (90 كم غرب)، وهناك مجموعة بربرية أخرى قرب مدينة ندرومة على الحدود مع المغرب، وتتميز لغتها أو لهجتها بقربها الكبير من الشاشقية وهم أمازيغيون الشلوخ (بربر) في المغرب.

ولا توجد أرقام رسمية بشأن عدد الناطقين في الأمازيغية كلغة، لكنهم مجموعة من الشعوب المحلية. يسكنون المنطقة الممتدة من واحة سيوة (غرب مصر) شرقاً، إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى الصحراء الكبرى جنوباً.

وتحولت إلى مشادات ومواجهات مع قوات الأمن، تسببت في إصابات وتعرض العشرات للتوقيف، من دون أن تتحرك الحكومة أو يصدر عنها أي تصريح رسمي بخصوص هذه الأزمة، إلى غاية أن تدخل الرئيس بوتفليقة بإعلان ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً، وكذا مطالبة الحكومة بالإسراع في تنصيب الأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية، علماً أن هذه الأكاديمية منصوص عليها في الدستور الذي تم إقراره سنة 2016، والذي نص على جعل الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية، وبرغم مرور قرابة عامين إلا أنه لم تكن هناك أي مؤشرات عن إسراع الحكومة في تنصيب هذه الهيئة إلى غاية اندلاع هذه الأزمة بتسبب تصرف نواب الأغلبية الذين رفضوا المقترح الذي تقدمت

لندن – «القدس العربي»:

أعرب الرئيس الشيشاني رمضان قديروف عن أمله في عودة المحتجزين الروس والبياروسيين من ليبيا إلى أخصان أوطانهم في أقرب وقت، وقال خلال لقائه القائم بأعمال النيابة الليبية في روسيا: يجب نقل المواطنين

■ ليبيا – وكالات: قال مسؤولون إن ليبيا أعادت 142 مهاجراً بشكل غير مشروع إلى غينيا جوا بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، حيث تتخف عمليات الترحيل لتخفيف التكدس الشديد في مراكز الاحتجاز لديها. وزاد عدد الأشخاص في مراكز الاحتجاز الليبية بشكل كبير منذ العام بعد أن أغلقت الجماعات المسلحة بشكل كبير المسار الذي تنطلق منه القوارب إلى إيطاليا من مدينة صبراتة مركز التهريب، وأعدت المنظمة الدولية للهجرة المهاجرين الغنبيين من مدينتي في الغرب إلى مدينة صبراتة حيث ركبو طائرة في طريقها لكوناكري. وتأتي عمليات الترحيل في أعقاب تقرير من (سي.ان.إن) عن بيع مهاجرين للعمل بالسفحة فخر غنياً دولياً.

وفي سياق متصل قالت الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ في نيجيريا إن نيجيريا استقبلت يوم الأربعاء دفعة جديدة من المهاجرين قداماً من ليبيا، ونقلت صحيفة «يونش» النيجيرية، أسس الخفيس، عن الوكالة قولها إن الدفعة البالغ عددها 157 شخصاً، تشمل 54 امرأة، و 90 رجلاً وثلاثة أطفال وعشرة رضع، مضيفة أن من بين العائدين ثمانين سيدات حوامل وشخص مريض. وأضافت إن دفعة المهاجرين وصلت إلى مطار موريتالا محمد الدولي في مدينة لاغوس مساء الأربعاء على متن طائرة لحظوظ البشراق الليبية. وقال مدير الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ، مصطفى ميهاج، لدى استقباله العائدين إن الحكومة النيجيرية تبذل كل جهدها لإعادة النيجيريين الراغبين في العودة من ليبيا جميعهم.

وأشار إلى أن الحكومة تعمل على توفير حوافز خاصة لهم جميعاً بهدف مساعدتهم على استئناف حياتهم. ودعا العائدين إلى اعتبار المحنة التي مروا بها في ليبيا

العام، حيث رأينا جهات رسمية كراثسي الدولة والحكومة ووزارتي الخارجية والنقل كل منهم تصرف بطريقة مختلفة وعبر عن موقف متباين عن الآخر، في حين أنه في هذه الحالات على الدولة أن تتحدث بصوت واحد، ولذلك كان على الحكومة جمع كل هذه الأطراف السياسية والتقنية والأمنية وإصدار بيان موحد يمثل تونس ويحفظ ماء الوجه ويحافظ على الخيط الرفيق كي تستعيد تونس علاقتها مع هذه الدولة التي أخطأت في حق تونس ونسانها خاصة».

ويضيف «ارتباط الجهات القيادية أدى لغياب مصدر موثوق للمعلومات ومهد لظهور إشاعات عن لدى الرأي العام حول هذا الموضوع، حتى أن بعضهم ذهب لربطه بطرد أمراء إماراتيين كانوا يصطادون طائر البحارى النادر في الجنوب التونسي، عموماً اعتقد أن الأمر لن يتطور إلى قطعية نهائية بين تونس والإمارات، فالمسؤولون سيجابون لحل آخرى لترطيب الأجواء ورأب الصدع وخاصة أن ثمة إبعاداً أخرى لهذا الملف تتعلق بالاستثمارات الإماراتية المعقدة والعلاقات مع بعض الأطراف في تونس وغيرها».

وتذكر أن بعض السفارات التونسيات قررن مقاضاة شركة الخطوط الإماراتية رداً على منعهم من السفر، فيما أكد وزير النقل التونسي رضوان عيارة أن بلاده ستستخذ إجراءات جديدة (لم يحددها) في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع الناقلات الإماراتية.

تعيين جزائرية على رأس أكبر بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

خبيرة قانونية في مجال حقوق الإنسان وإقامة العدل، لديها مسار مهني متميز في تعزيز سيادة القانون ومناصرة الاستراتيجيات والإجراءات الرامية إلى حماية الفئات المستضعفة، ولا سيما النساء والأطفال. وقيل توليها مسؤولياتها الدولية ثقلت في مناصب عديدة في الجهاز القضائي الجزائري، وصولاً إلى تعيينها في عام 2000 عضوة في المحكمة العليا الجزائرية.

وزروقي (61 عاماً) تخرّجت في المدرسة الوطنية للإدارة في الجزائر العاصمة في 1980 وعيّنت في السنة ذاتها قاضية في المحكمة الابتدائية ثم في 1986 قاضية في محكمة الاستئناف. وفي 1998 عملت مستشارة قانونية لديوان وزارة العدل، وفي 2000 مستشارة قانونية لديوان رئيس الجمهورية، وشغلت كذلك «عدة مناصب رفيعة المستوى في الحكومة الجزائرية، وكانت عضوة في اللجنة الوطنية الجزائرية لإصلاح القضاء، حسب المصدر نفسه.

وتنتشر بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) في هذا البلد منذ عام 1999 وهي مؤلفة من 18 ألف عسكري وشرطي إضافة إلى أكثر من أربعة آلاف مدني، وتبلغ موازنتها 1.4 مليار دولار سنوياً ما يجعلها البعثة الأممية الأكبر حجمًا والأكثر تكلفة على الإطلاق.

■ نيويورك – أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة أن الجزائرية ليلي زروقي التي سبق أن تبوّأت عدة من المناصب المهمة في المنظمة الدولية، عينها الأمين العام أنتونيو غوتيريش رئيسة لأضخم بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو).

وأوضحت المنظمة الدولية في بيان لها الأربعاء، أن زروقي التي تشغل أيضاً منصب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستباشر مهامها على رأس الأمم المتحدة في كانون الثاني /يناير المقبل خلفاً للنيجري مامان سيديكو الذي انتهت ولايته. وحسب البيان فإن زروقي تتمتع بخبرة تربو على 30 عاماً في القانون الدولي وحماية المدنيين، في مناصب قيادية في الغالب.

وشغلت زروقي منصب رئيسة للبعثة في الأطفال والنزاع المسلح، برتبة وكيل أمين عام، وقبيل ذلك التحين مباشرة، كانت تشغل منصب نائبة الممثل الخاص للأمين العام ونائبة لرئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، «حيث قادته منذ عام 2008 جهود البعثة من أجل تعزيز سيادة القانون وحماية المدنيين، كما جاء في نبذة مقتضبة عنها في موقع

لليبيا منذ عام 2010، وعندما انتهى عقدها وأضافت النبذة أن زروقي، «بصفتها

مهناً إياهما بالعودة إلى حضن الوطن. وقال قديروف إنه ما زال هناك في ليبيا مواطنون روس وبياروس محتجزين، ويقوم فريق الاتصال الروسي المعني بالتسوية الليبية الداخلية بالعمل على تحريرهم.

وعمل الطبيبان إينا بابوش وسيرغي زدوتا في ليبيا منذ عام 2010، وعندما انتهى عقدهما

الروس والبياروس الباقين بعد رأس السنة، كما أرجو نقل جزيل الشكر لقيادتك. تأمل أننا سننقل الباقي في أقرب وقت، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

والتقى قديروف الأربعة الطبيبيين والروسيين، إينا بابوش وسيرغي زدوتا، اللذين كانا محتجزين في ليبيا وأطلقا الثلاثة،

وصول 157 مهاجراً نيجيرياً إلى بلدهم بعد ترحيلهم ليبيا تعيد 142 مهاجر غير شرعي إلى غينيا جواً



المهاجرون الغنبيون يغادرون بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة

المحتجزين قرب الساحل وجرى نقلهم إلى مراكز احتجاز تحست إدارة الحكومة التي قدمها الأمم المتحدة في طرابلس.

إلى 20 ألف محتجزون في مراكز احتجاز ومعرضون للتعذيب والعمل بالسفحة والابتزاز والقتل بشكل غير مشروع، وأدت منظمات أخرى لحقوق الإنسان بتصريحات مماثلة في الشهور القليلة الماضية.

الخيار، في الوقت الحالي، وزاد تدفق اللاجئين عبر ليبيا منذ 2014. وعبر أكثر من 600 ألف شخص وسط البحر المتوسط إلى إيطاليا خلال الثلاثة أعوام الأخيرة لكن الانطلاق من ساحل ليبيا تراجع بشكل حاد في تموز/يوليو عندما بدأت الجماعات المسلحة في صبراتة منع القوارب من المغادرة، وبعد اشتباكات في المدينة الواقعة في غرب ليبيا في أيلول /سبتمبر تم اكتشاف آلاف المهاجرين

دافعاً ليساهموا في نمو الاقتصاد النيجيري، وترحيل كل المهاجرين من ليبيا هدف حدده قادة أفريقيا وأوروبا الذين اجتمعوا أوائل ديسمبر/كانون الأول الجاري في قمة الاتحادين الأفريقي والأوروبي في أبيدجان، لكن الحلم الأوروبي والأفريقي يصطدم بواقع يجعله أكثر القضايا تعقيداً في ليبيا التي تعاني حالة من الفوضى الأمنية، فضلاً عن صعوبة تعداد المهاجرين، ما يجعل من مواجهة شبكات تهريب البشر المنظمة «ضرباً من

الأمم المتحدة: الشعب اليمني يتعرض للعقاب بسبب حملات عسكرية غير مجدية من طرفي الصراع

اليمن: الحوثيون يطلقون صاروخا باليستيا على معسكر في مأرب يتواجد فيه نائب رئيس الجمهورية



مسة يمنية تعد الطعام في منطقة نزوح في الحديدة على ساحل البحر الأحمر

الحكومة مسنودة بتحالف عربي تقوده السعودية من جهة وتسليح جماعة «الصار لل» (الحوثيين) من جهة ثانية... تسببت بدمار كبير لقرارات البنية التحتية وتدهور منظومة الخدمات وانتشار الأمراض والوابة وانهار اقتصاد أفقر بلد في الشرق الأوسط.

الدولي بتجنيت المدنيين والبنية التحتية المدنية والتمييز داخليا بين الأهداف المدنية والعسكرية. وأكد بأنه «لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع الذي تحمل فيه المدنيون العبء الأكبر».

السفيرة التي لم تؤد إلى تدمير البلد والمعانة غير القابلة للوصف والتي يعيشها الشعب اليمني الذي يتعرض للعقاب بسبب حملات عسكرية غير مجدية من الطرفين... ونبه جميع أطراف النزاع، بما في ذلك التحالف الذي تقوده السعودية، بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني

جاء بعد عمليات رصد، بينت تواجد مجاميع كبيرة من المرتزقة والغزاة بداخله»، في إشارة إلى القوات الحكومية وعسكريين من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية. إلى ذلك عمدت جماعة الحوثي إلى استخدام الصواريخ الباليستية بشكل مكثف ضد القوات الحكومية وأهداف داخل الأراضي السعودية للتعويض عن الخسائر العسكرية الكبيرة التي وقعت عليها خلال الفترة الماضية، وتهدف إلى الاستعاضة عنها بتحقيق خسائر على خصومها من القوات الحكومية، خاصة في ظل أنباء تؤكد سقوط العديد من القادة العسكريين الحوثيين المهين في العديد من الجبهات. وفي السياق، قالت الأمم المتحدة إن الحوادث الأخيرة التي شهدتها اليمن وذهب ضحيتها العشرات من المدنيين الأبرياء في محافظتي تعز والحديدة تظهر جليا الاستهتار الكامل بالحياة البشرية من أطراف الصراع.

وأعرب منسق الشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك عن القلق البالغ إزاء تصاعد الخسائر في صفوف المدنيين بسبب الهجمات المتصاعدة والعشوائية في جميع أنحاء اليمن. وحسب بيان صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن أشار ماكغولدريك إلى ما «تضمنته التقارير الأولية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والتي توضح أن الغارات الجوية على سوق شعبية مزدحمة في منطقة الحيمة في مديرية النعزية في محافظة تعز أسفرت في 26 كانون الأول / ديسمبر عن مقتل ما لا يقل عن 54 مدنيا من بينهم ثمانية أطفال، وأصيب 32 آخرون بمن فيهم ستة أطفال».

وأشار إلى تعرض المناطق السكنية في قرى الحيمة خلال الأيام الماضية، بما في ذلك وحدة صحية يشغلها المشردون داخليا... للحصار كامل من جانب سلطات الأمر الواقع والقصف العشوائي الذي أدى إلى وقوع إصابات بين السكان وتشريد العديد من الأسر أكثر أمانا». كما أشار البيان، الذي أطلعت عليه الصحافة، إلى أنه في 26 كانون الأول / ديسمبر أيضا، أسفرت غارة جوية على مزرعة في مديرية التحيتا في محافظة الحديدة عن مقتل 14 شخصا من نفس الأسرة، وهؤلاء الضحايا الجدد هم إضافة إلى الخسائر والإصابات التي سجلت في صفوف المدنيين خلال الأيام العشرة الأخيرة، حيث قتل 41 شخصا، وأصيب 43 شخصا بجروح في غارات جوية في عدة محافظات في جميع أنحاء اليمن.

ووفق البيان فإن «هذه الحوادث تظهر جليا الاستهتار الكامل بالحياة البشرية التي لا تزال جميع الأطراف، بما فيها التحالف الذي تقوده السعودية، تظهر في هذه الحرب

تعز - صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي وأحمد الأغبري:

أطلق الانقلابيون الحوثيون في اليمن صباح أمس الخنيس صاروخا باليستيا على مقر معسكر للجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية في محافظة مأرب، 170 كيلو مترا، شرق العاصمة صنعاء، كان يتواجد فيه نائب رئيس الجمهورية الفريق علي محسن الأحمر.

وقال مصدر عسكري لـ«القدس العربي» إن «الصاروخ الباليستي الحوثي، وصل بالفعل إلى معسكر الرويك، أثناء تواجد نائب رئيس الجمهورية علي محسن الأحمر، غير أن الصاروخ لم ينفجر ولم يحدث أي أضرار مادية أو خسائر بشرية».

وعن أسباب عدم اعتراضه من قبل قوات التحالف العربي بواسطة بطاريات الباتريوت أشار المصدر إلى أنه لم يكن هناك تقصير من قبل قوات التحالف في حماية المنشآت العسكرية في مأرب، ولكن لم يتم اعتراض هذا الصاروخ لأسباب فنية بحتة.

وأوضح أن الصاروخ وقع في محيط المعسكر الذي كان يتواجد فيه نائب رئيس الجمهورية والعديد من القيادات العسكرية، دون أن ينفجر، وأن هذه ليست المرة الأولى التي يطلق فيها الانقلابيون الحوثيون صواريخ باليستية على معسكرات الجيش الوطني في مأرب.

وكشفت أن الانقلابيين الحوثيين يركزون كثيرا على هذا المصدر، نظرا لأنه يقع فيه مكتب نائب رئيس الجمهورية، والذي يعد القائد العسكري الأول بعد الرئيس عبدربه منصور هادي، والذي قاد المارك المسلحة ضد الحوثيين منذ حروبهم الستة في صعدة ضد الدولة، والتي اندلعت بين 2004 و2010.

وكانت جماعة الحوثي أعلنت صباح أمس أن مسلحيها أطلقوا صاروخا باليستيا من نوع (قاهر تو إم)، على معسكر الرويك، في محافظة مأرب.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، النسخة الحوتية في صنعاء إن «القوة الصاروخية بالجيش واللجان الشعبية، أطلقت اليوم (أمس)، صاروخا باليستيا من نوع قاهر تو إم، على تجمعات الغزاة والمرتزقة بمعسكر الرويك»، في إشارة إلى القوات الحكومية.

وأوضحت أن الصاروخ أصاب هدفه وأنه وقع خسائر كبيرة في صفوف القوات الحكومية، غير أن مصدرا حكوميا نفى سقوط أي ضحايا أو خسائر بشرية أو مادية.

وقالت الوكالة الحوتية إن «استهداف معسكر الرويك،

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

أعلنت مديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع القطرية أن الأكاديمية العسكرية الملكية البريطانية «ساندهيرست»، قامت بالتعاون مع كلية أحمد بن محمد العسكرية بتنفيذ تمرين وثبة المها (2017) لطلبة أكاديمية (ساندهيرست) خلال الفترة من 7 - 14 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بميدان القلائل وذلك حسب مذكرة التفاهم للتعاون والشراكة بين كلية أحمد بن محمد العسكرية وأكاديمية (ساندهيرست).

وأوضحت المديرية أنه «تم نقل القوة البريطانية جناح النلق في القوات الجوية الأميرية القطرية. وتم تنفيذ التمرين في دولة قطر».

وحضر خدام التمرين من الجانب البريطاني كل من قائد مجموعة «ساندهيرست»، اللواء الركن بول تانسن، واللحق العسكري في السفارة البريطانية في الدوحة العميد «جو» باتريك أودونيل، ومن الجانب القطري حضر قائد كلية أحمد بن محمد العسكرية العميد الركن عبد الله عبد الرحمن الكعبي

اليونيسف: 2017 هو الأسوأ للأطفال

في الصراعات المسلحة

نيويورك «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

حذرت منظمة اليونيسف من أن الأطفال في مناطق الصراع في جميع أنحاء العالم يتعرضون للهجمات على نطاق صادم على مدار العام، مع تجاهل أطراف الصراع بشكل صارخ للقوانين الدولية الرامية إلى حماية أكثر الفئات ضعفا فقتبس مدير برامج الطوارئ في اليونيسف مانويل فونتين، «يتعرض الأطفال للهجوم والعنف الوحشي في منازلهم ومدارسهم وملاعبهم»، محذرا من أن تصيب هذه الوحشية هي طبيعة الصراعات الجديدة.

وقالت اليونيسف في بيان صحفي، إن «الأطفال أضحوأ أهدافا في الخطوط الأمامية في الصراعات حول العالم، ويستخدمون كدروع بشرية، حيث قتلوا وشوهوا وجندوا للقتال. وقد أصبح الاعتصاب والزواج القسري والاختطاف والاسترقاق أساليب دارجة في الصراعات من العراق وسوريا واليمن إلى نيجيريا وجنوب السودان وميانمار»، وفي بعض السياقات، يتعرض الأطفال الذين تختطفهم الجماعات المتطرفة للإساءة مرة أخرى عند الإفراج عنهم عندما تحتجزهم قوات الأمن. ويدفع الملايين من الأطفال لثما غير مباشر لهذه الصراعات، فيعانون من سوء التغذية والمرض والصددمات بسبب حرمانهم من الخدمات الأساسية، بما في ذلك الحصول على الغذاء والمياه والصرف الصحي والصحة.

ووفق بيانات اليونيسف، تعرض الأطفال على مدار عام 2017 في أفغانستان للقتل حيث لقي حوالي 700 طفل مصرعهم في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري. وفي اليمن، ترك القتال الذي دام نحو ألف يوم ما لا يقل عن خمسة آلاف طفل بين قتيل وجريح، وفقد لبيانات تم التحقق

اليونيسف: 2017 هو الأسوأ للأطفال في الصراعات المسلحة

منها، ومن المرجح أن ترتفع الأرقام الفعلية إلى أعلى من ذلك بكثير. كما يحتاج أكثر من 11 مليون طفل إلى المساعدة الإنسانية، ومن بين 1.8 مليون طفل مصابين بسوء التغذية، يعني 385 ألف منهم من سوء التغذية الحاد ويتعرضون لخطر الموت إذا لم يتم علاجهم على وجه السرعة.

وفي العراق وسوريا، أفيد باستخدام الأطفال كدروع بشرية، كما أنهم يتعرضون للحصار، ويستهدفون من قبل الناقصة.

وفي شمال شرق نيجيريا والكاميرون، أجبرت جماعة بوكو حرام 135 طفلا على الأقل على القيام بعمليات انتحارية، أي ما يقرب من خمسة أضعاف العدد في عام 2016.

أما ميانمار، فقد عانى أطفال الروهينجا وشهدوا أعمال عنف مروعة وواسعة النطاق حيث هوجموا وأخرجوا من ديارهم في ولاية راخين.

وفي منطقة كاساي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، طرد العنف 850 ألف طفل من ديارهم، في حين تعرض أكثر من مئتي مركز صحي و400 مدرسة للاعتداء، وعانى ما يقرب من 350 ألف طفل من سوء التغذية الحاد الشديد.

في جنوب السودان، حيث أدى الصراع والانهيار الاقتصادي إلى إعلان المجاعة في أجزاء من البلاد، تم تجنيد أكثر من 19 ألف طفل في الصراعات، وقتل أو أصيب أكثر من 2300 طفل منذ اندلاع النزاع.

وذكرت المنظمة أنه في الصومال، أبلغ عن 1740 حالة تجنيد للأطفال في الأشهر العشرة الأولى من عام 2017.

ودعت اليونيسف في تقريرها جميع أطراف النزاع إلى التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وبأن تنهي فورا الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال، وأن تكف عن استهداف الهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات.

كما دعت أيضا الدول ذات النفوذ على أطراف النزاع إلى استخدام هذا التأثير لحماية الأطفال.

مناورات مشتركة بين كلية أحمد بن محمد العسكرية وأكاديمية «ساندهيرست» البريطانية

السفير التركي في الدوحة: تدشين أول مصنع

قطري للعتاد العسكري بدعم تركي قريبا

في حوار لصحيفة «العرب» القطرية الخميس عن قرب الانتهاء من تشييد أول مصنع قطري لصناعة العتاد العسكري بدعم تركي، في الدوحة خلال شهرين أو ثلاث من الآن، مؤكدا في الوقت ذاته أن القاعدة العسكرية التركية بالدوحة تضم حاليا 3 وحدات للجند الأتراك، ويطمح البلدان لاستيعاب 3 آلاف جندي تركي في القادة، بحسب ما تنص عليه اتفاقية التعاون العسكري المشترك بين البلدين.

وقال السفير أوز: «حاليا، تركيا تساهم بما تعكلم من صناعة عسكرية لإنجاز مشاريع إنتاج مشتركة مع دول تربطها بها علاقات وتعاون مشترك، مثل دولة قطر... وبين بلدينا تعاون وتنسيق مستمر في هذا الإطار... ونحن نتوقع خلال شهرين أو ثلاث من الآن أن يتم الإعلان عن تدشين أول مصنع قطري للعتاد العسكري في الدوحة، بدعم تركي، ما سيسهم بتوفير ما تحتاجه دولة قطر في مجال الدفاع الوطني، وتأمين احتياجاتها العسكرية».

وأضاف: «تركيا لديها خبرات في مجال الصناعة الدفاعية، ونحن نستعدون لمساعدة قطر في هذا الإطار. هناك محادثات لتزويد قطر بقاذات تركية، ومشروع مشترك حاليا في مدينة أزمير، يشمل في مصنع لإنتاج الشاحنات الضخمة ومدركات عسكرية».

جاكرتا - «القدس العربي»:

أعلنت الحملة العالمية لمنع تسييس الشارع في العام 2017 من عدد من المتحررين في الحج في العام 2017 من عدد من المتحررين في شهر تشرين ثاني/توفير الماضي بدعوى التحريف بمارسات السلطات السعودية الحرام.

وحسب بيان صادر عن الحملة فإنها تسعى من خلال سلسلة (هل تعلم) إلى أن تكشف للرأي العام الدولي خاصة والأمتين العربية والإسلامية سلوك الرياض ضد الكثير من حجاج بيت الله الحرام لأسباب سياسية أو اختلاف بالارأي أو حتى لأسباب دينية طائفية.

وتكشف سلسلة (هل تعلم) عن عدد من الحالات التي اعتقلت أثناء أداء شعائر الحج في العام 2017 من عدد من المتحررين في شهر تشرين ثاني/توفير الماضي بدعوى رفضهم سياسة المملكة.

وكان معظم من جنسية مصرية تم توقيفه بسبب حادثة عن حصار دولة قطر وجور السعودية والإمارات والبحرين في فرض

حصار جائر على بلد إسلامي شقيق. وفور تلفظ المعتصر المصري بتلك الأفكار باغتته قوة أمنية سعودية بعد دقائق وتم إخراجه من الحرم لكي ومنعه من استكمال شعيرة العمرة، بحيث تم اقتياده لركز أمني وإخضاعه للتحقيق قبل الإفراج عنه.

وفي بداية شهر كانون أول /ديسمبر الجاري تم اعتقال معتصر مغربي لعدة ساعات طويلة بسبب انتقاده «الجزامة» السعودية أمام الولايات المتحدة الأمريكية ودفع مئات المليارات لإدارة دونالد ترامب. وسيتم نشر معلومات بالصور والأحصائيات والأرقام بشكل دوري ضمن سلسلة (هل تعلم) يتم الحديث فيها عن ممارسات السعودية التي تستهدف زوار المشاعر المقدسة في الديار الحجازية الإسلامية.

ومن ذلك كذلك تناول تعسف السعودية بحق مواطني دول لا تتفق معها سياسيا من خلال منعهم أو بتقييد ممارستهم الشعائر الدينية على أراضيها مثل جمهورية إيران الإسلامية أو دولة قطر ودول أخرى. كما تستهدف الحملة تسليط الضوء على ممارسات سعودية أخرى ضارة بأداء

تعرف على هذه الدول وأسباب التواجد وأهميته الجيوسياسية

الجيش التركي يتواجد في 5 دول عربية

في الصومال بداية العام الجاري، حيث جرى اقتناح القاعدة بحضور رئيس أركان الجيش التركي وذلك تحت ستار تولى تدريب وتأهيل قوات الأمن والجيش الصومالي الذي يواجه جماعات رهابية في البلاد.

وتتمتع القاعدة العسكرية في الصومال بأهمية كبيرة كونها تطل على خليج عدن وتعتبر الصومال بمثابة بوابة القرن الأفريقي، وهي محاولة من قبل أنقرة لوضع قدم في القارة السمراء الذي تصاعدت التدخلات الدولية فيها في السنوات الأخيرة، وسعت تركيا لتركيا لوصول محاولة عملية للصناعة نفوذ كبير في أفريقي على الصعيدين الاقتصادي والإستراتيجي وهو ما ظهر فعليا قبل أيام في السودان.

السودان

قام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام بزيارة وصفت بـ«التاريخية» إلى السودان، لاقى خلالها ترحيبا رسميا وشعبيا ضخما، وفي أن تنتهي الزيارة أعلن أردوغان أن الرئيس السوداني عمر البشير وافق على «تخصيص» جزيرة سوانك التاريخية والتي تتمتع بأهمية جغرافية وسياسية إستراتيجية إلى تركيا.

وعلى الرغم من أن الإعلان الرسمي ركز على أن الأمر يتعلق ببنية تركية لتطوير الجزيرة التي كانت بمثابة مركز قيادة في الدولة العثمانية من الناحية الاقتصادية ونظيرها سياسيا، جرى الحديث بقوة في وسائل الإعلام التركية عن نية إقامة قاعدة عسكرية وميناء عسكري تركي في السودان وأعلن وزير الخارجية التركي رسيا أنه سيجري إقامة ميناء لخدمة السفن العسكرية».

وتتمتع الجزيرة والسواحل السودانية بشكل عام بأهمية إستراتيجية كبيرة من حيث إطلالتها على البحر الأحمر ومقابلتها للبحر المتوسط ومجاورتها لحصر. وفي الوقت الذي أثارت فيه هذه الأنباء مخاوف السعودية وإمارات ومصر بشكل غير مسبوق، حاول الرئيس التركي، الخمين، تهدئة مخاوف هذه الدول بفي التية حاليا لإقامة ميناء عسكري، إلا أن ذلك لا يعني أن تركيا التي خصصت لها الجزيرة الإستراتيجية ستكون بمثابة موطئ قدم لها في السودان بغض النظر عما إذا أعلن عنها قاعدة عسكرية أو قاعدة اقتصادية وسياسية.

الأولى عودة سلطة مركزية قوية في البلاد، حيث تعتبر أنقرة وجود قواتها في سوريا حازما أمام تعدد الوحدات الكردية التي تسعى لوصول مناطق سيطرتها وإقامة كيان كردي منفصل، وهو ما ترى فيه خطرا إستراتيجيا على أمنها القومي.

قطر

مع التقارب الكبير الذي حصل في العلاقات التركية القطرية في السنوات الأخيرة، جرى التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين البلدين أبرزها كانت الاتفاقيات المتعلقة بالتعاون العسكري والدفاعي والتي قبل آنذاك إنها تشمل إقامة قاعدة عسكرية تركية سوف تكون بمثابة مركز لتدريب وتطوير قدرات القوات القطرية. وبالفعل جرى إنشاء هذه القوات وإرسال أعداد محدود من الجنود والعربات العسكرية إليها، لكن التطور الأبرز حصل بالتزامن مع الأزمة الخليجية مع قطر، حيث أرسلت القاعدة التركي عددا أكبر من القوات الخاصة وأعداء من الدبابات والعربات المدرعة إلى القاعدة لا سيما مع الخشية من حصول تحرر عسكري خليجي ضد الدوحة، وقبل أيام أيضا أرسل الجيش التركي مزيدا من الجنود والدبابات إلى القاعدة، حيث يتوقع أن يصل عدد القوات التركية في القاعدة إلى 3000 جندي، وتتمتع القاعدة العسكرية التركية في قطر بأهمية إستراتيجية كبيرة كونها تقع في قلب منطقة الخليج العربي، وتطل على الخليج العربي الذي يتمتع بأهمية سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة، وعلى صعيد بناء تحالفات قوية مع دولة خليجية غنية ذات تأثير مهم بالمنطقة.

الصومال

بنت تركيا تحالفاً قوياً مع الصومال خلال السنوات الماضية، وبات الزائر للعاصمة مقديشو يرى في كل معالم العاصمة شيئا يظهر البصمة التركية، وذلك بعد أن قدمت أنقرة دعما إنسانيا وبنيت مستشفيات وشيدت شوارع العاصمة، وبنت مطار العاصمة الرئيسي وغيرها الكثير من المنشآت الحكومية والخدمات. هذا التعاون تطور تدريجيا وصولاً لإعلان رسميا عن إنشاء قاعدة عسكرية للجيش التركي

كتاب يطالبون باحتلال سواكن وآخرون يطالبون بعزل البشير وفريق ثالث يلقي بالكرة في ملعب السيسي سوء إدارة خدمات النقل وإهدار مواردها وتعويض الخسائر بزيادة الأسعار والمواطن هو الضحية

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

من يتأمل صفح المصرية الصادرة أمس الخميس 28 ديسمبر/كانون الأول ويتابع الفضائيات، يشم رائحة الحرب على الجبهة الجنوبية، حيث لم تكف حناجر الإعلاميين عن التنديد بالرئيس السوداني لأنه تجرأ واستقبل نظيره التركي.. وتخلي الكثير من الكتاب عن عقولهم مطالبين بحصار الخرطوم وغزو سواكن، الجزيرة التي تحولت لأشهر بقاع العالم، إثر قرار الحكومة السودانية وضعها تحت إمرة الأتراك لزمّن غير محدد.. قليل هم الكتاب الذين تنشبوا برشدهم مطالبين بالتعامل مع الخرطوم على أنها عاصمة لدولة مستقلة ذات سيادة، من حقها أن تتخذ القرارات التي تعنيها.

الإعلامي عمرو أديب الذي يشتهر بكثرة صراحه على مدار الساعة ودفاعه عن النظام في كل المواقف، بدأ أمس أكثر رشدا من أي وقت مضى، حينما اعترف بحق السودان في اتخاذ أي قرار، فإذنا بالكرة في ملعب مؤسسة الرئاسة في شرق القاهرة، متسائلا: ماذا أنتق فاعلون.. ويقدّر ما كان الهم السوداني حاضرا، كان الهم الإثيوبي لا يقل ثقلا عن العديد من الهموم الأخرى التي تواجهها مصر، وتمثل لشعبها أخطارا وجودية. وقد اشتدت المعارك الصحافية أمس، ومثل النظام السوداني والباطح التركي هدفا رئيسيا لمعظم الكتاب وإلى التفاصيل:

سواكن من حقنا

الوضع يزداد تازما بين القاهرة والخرطوم..عباس الطرابيلي في «المصري اليوم» شاهد عيان: «ها نحن نعيش عصرا نجد فيه من لا يملك بمنح لن لا يستحق.. إذ ما هو المشير البشير حاكم الخرطوم يعلن منح تركيا حق الإدارة والعمل – بدون تحديد المدة – على جزيرة سواكن، وهي ليست بعيدة عن مثلث حلايب وشلاتين، التي يدعي المشير أنها أرض سودانية.. ولم يتكف بأنه سبب انفصال جنوب السودان عن شماله – هربا من بفضه.. فهل في –قرار المشير وترحيب أردوغان، ما نستمتع فيه رائحة التنسفي فينا– نحن كل المصريين– وهل حرام أن نسترد أرضا واقفنا – يوما – على أن تتولى حكومة السودان «المصري – الإنكليزي»، إدارتها.

فلما أساء التصرف في هذه الأرض المصرية وقررت استعادتها خدمة لأهلنا من البشارية والعبادة، ينش المشير علينا الحملات، بل ويشكونا للأمم المتحدة، ثم نجده «يمنح تركيا» جزيرة سواكن، ولدة غير محددة، طمعا في دراهم أردوغان.

والسؤال الآن: هل يحكم البشير ليتصرف فيها كما يشاء؟ أم لكي يطمع في أموال تركيا الاستعمارية؟ ورغم كل ذلك نقول للمشير البشير: سواكن ليست أرضا سودانية، بل هي أرض مصرية، وعودوا إلى عام 1899 بعد أن استرد الجيش المصري السودان، وتم الاتفاق على أن تكون حدود مصر الجنوبية عند خط عرض 22 شمالا.. ويتضمن هذا الاتفاق كيفية إدارة السودان «المشترك»، وأكد أن «سواكن» لا تدخل ضمن هذا الاتفاق.. لسبب واحد هو أن الجيش المصري الذي كان يؤمن أرض السودان لم ينسحب من سواكن خلال أيام الثورة المهدية، وظل صامدا، وبذلك – كما نصت هذه الاتفاقيات – ظلت أرضا مصرية..»

غاي دولارات

الحرب على البشير لا تنتهي وما هو عماد الدين أديب في «الوطن» يدلي ببلو: «الرئيس السوداني عمر البشير يلعب بالنار من أجل الدولارات.. يعتقد أنه قادر على التعاون أمثما مع الاستخبارات الأمريكية، في الوقت ذاته الذي يعرض فيه خلال زيارته لوسوكو شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي على الرئيس بوتن إقامة قاعدة عسكرية في السودان على البحر الأحمر.. وفي الوقت ذاته الذي يحجج فيه سياسيا إلى الرياض من د إلى 6 مرات سنويا طلبا للدعم، بينما هو أكبر المتعاونين قلبا وقالبيا مع قطر، ويغازل الإماراتين في الوقت الذي ينسق فيه بكل قوة مع إيران.. يفعل المشير عمر البشير ذلك مؤمنا بأنه الدافعية الوحيد الذي يستبسط خداع الأمريكان والروس والسودانيين والإماراتيين والإيرانيين في آن.. وفي الوقت الذي أرسل فيه البشير قوات سودانية إلى السعودية في حربها مع الحوثيين، يقدم فخامته ليل نهار فروض الطاعة لنظام حكم الأمير تميم في قطر، آخر تحفيلات الرئيس السوداني هو ذلك الاتفاق الذي وقعه منذ أيام مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخير للسودان.. ثم في هذه الزيارة توقع 21 اتفاقا بقيمة 650 مليون دولار أمريكي، وأيضاً تم الإعلان عن منح السودان لتركيا قاعدة بحرية عسكرية في منطقة سواكن، التي تقع شرق السودان، وهو موقع استراتيجي بالغ الأهمية يطل على البحر الأحمر.. القاعدة هي قاعدة دفاع وتدريب وتخزين للسلاح، يتم إنشاؤها بواسطة شركات تركية ويتمويل كامل من دولة قطر.. وعلاقة التنسيق العسكري بين الخرطوم وأنقرة بدأت بقوة عقب ظهور النظام الإخواني في مصر، وكانت أولى خطواتها زيارة البارجة التركية «بارباروس» لميناء بورسودان في يونيو/أحزيران 2014 يعمل على ظهرها 700 خبير ومدرب عسكري تركي..»

في حمى أردوغان

العلاقة تشهد مزيدا من التوتر مع السودان، وهو الأمر الذي اهتم به عماد الدين حسين في «الشرق»: «لا يمكن فهم زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان ضمن جولته الإفريقية خلال هذا الأسبوع، إلا في إطار مناكفة مصر ومعادنتها ومحاولة إزعاجها بكل الطرق.. سيقول السودانيون والأثرياء أن من مقهم إقامة العلاقات الدبلوماسية مع كل البلدان والتنسيق معها، لصالح الطرفين، وهو أمر بطبيعة الحال صحيح، لكن السياسة لا تعرف الأبيض والأسود، بل الرمادي دائما.. انصهر الأتراك في مصر والمنطقة، تعاملوا مع زيارة أردوغان للسودان، وكأنها «الفتح المبين» نهاية في حكومتهم..قرارت لتعثير من أنصاع جماعه الإخوان يهللون للزيارة، خصوصا إعلان أردوغان أن السودان وافق ليلاده على إدارة جزيرة سواكن لفترة غير محددة، لإعادة بنائها وتطويرها، وأن هناك ملحقا في الاتفاقية لن يتم الإعلان عنه؛ مرة أخرى لا يمكن لوم الأتراك والسودانيين على إقامة العلاقات أو تعزيزها، ولا يمكن لوم الرئيس السوداني عمر حسن البشير حينما يقول إنه يطمع في رفع التبادل التجاري بين البلدين إلى عشرة مليارات دولار، بعد أن تم التوقيع على 33 اتفاقية خلال الزيارة، وعلى رأسها إنشاء مجلس للتعاون الاستراتيجي، لكن السوم الحقيقي ينبغي أن يذهب لسياسة الرئيس السوداني الذي لم يفعل شيئا خلال الشهور الماضية، إلا مناكفة مصر.. ليس سرا أن العلاقات الرسمية بين الحكومتين في القاهرة والخرطوم تمر بوحدة من أسوأ مراحلها، رغم أن الحكومة المصرية تفضل حل الخلافات عمقا تاريخيا وجغرافيا بالنسبة لنا؟ وأقع الحال أن ثمة خلافا في إدارة ملف العلاقات المصرية السودانية، أول مظاهره يتعلّق بحالة التسامح التي أبدتها مصر في إدارة ملف ترسيم الحدود مع عدد من الدول المجاورة لها، رغم ما واجهه من تمليل شعبي، وهو التسامح الذي خلق لدى السودانيين طمعا في مثلث حلايب وشلاتين التابع لمصر، المظهر الثاني يتعلق بإهمال الحكومي في شأن هذا الجزء من التراب المصري، حيث يسجل إهمال القذافي الإعلامية وجود تقصير حكومي في تزويد أهالي حلايب وشلاتين بما يلزمهم من خدمات، وهو أمر يؤدي إلى الحيرة عند النظر إلى التمسك الرسمي المطلوب بالأرض، مقابل الإهمال الواضح في حقوق من يعيشون فوق ترابها! السودان كان جزءا من مصر، ولكن بعد خروج الاحتلال الإنكليزي من القطرين، حدث الانفصال، وعبر عقود عديدة لم يفرق صناع القرار في مصر بين مفهوم الاستقلال والانفصال، السودان استقل عن مصر، لكنه لم يفصل عنها، لأن لمصر مصالح مزمنة مع هذا القطر.. ماذا فعلنا للسودان.. ما الجهد الذي بذله نظام مبارك على

أردوغان مر من هنا

يعترف محمد أبو الفضل في «الأهرام»: «أن السودان، أصبح الحلقة الضعيفة في الخاصرة المصرية، بدلا من أن يكون حلقة قوية، ورسالته لم تكن خافية على المتابعين لخاطب الرئيس عمر البشير، الذي درج على افتعال معارك، وتعد فتح جراح قديمة.. كلما تحسنت العلاقات مع مصر، ولم يخف طول الوقت دعمه للحركات الإسلامية، وهي القاعدة الرئيسية التي تجمعهم مع النظام التركي.. الزيارة التي قام بها أردوغان للخرطوم الأحد الماضي، كشفت عن الوجه الحقيقي لكل من تركيا والسودان، وجرى توقيع مجموعة من الاتفاقيات تمكن أنقرة من التمدد في ربوع السودان، أهمها تطوير جزيرة سواكن في البحر الأحمر، وم تحمله من ملامح عسكرية.. القشل الذي لقيته تركيا في غزة أجبرها على التطلع إلى سواكن، مستفيدة من الانتهائية التي يتتبع بها النظام السوداني، وجعلته يتقلب على مصر ويقف إلى جوار إثيوبيا في مشروع سد النهضة، الذي يجلب أضرارا للبلدين، ويتعد عن السعودية والإمارات بعدما أسهمت في رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية عن السودان.. الخطوة التي ينطوي عليها التقارب بين أنقرة والخرطوم ومعها الدوحة، تكمن في انطلاقه من دعم الحركات الإسلامية المتشددة، ومساندة الجماعات الإرهابية في المنطقة، وتوفير غطاء لاستقبال الفارين من سوريا والعراق، وفتح مجال لصراع بديل، بعد أن بدأت الأزمة في سوريا تقترب من طريق التسوية السياسية.. الخطوة الثانية للحلف الجديد، المتوقع أن تكون إيران قريبة منه، بحكم علاقتها الوثيدة بقطر وتركيا، أن قضاء التعاون ينطلق من الأراضي والموانئ السودانية، وهي منطقة رخوة ومفتوحة على أزمتين مهمتين، هما ليبيا واليمن..»

لهذا السبب السيسي غاضب

«لكن السؤال الذي يفرض نفسه حول التراكمت التي تسببت في تردي العلاقة بين القاهرة والخرطوم عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»، يرى أن الأسباب الكامنة وراء هذه الخلافات الخطيرة تنصهر من أزمة مثلث حلايب وشلاتين، والتوجه المصري السوداني إلى الأمم المتحدة من خلال خطاب يرفض اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، المبرم في 8 إبريل/نيسان عام 2016، على اعتبار أن هذه الاتفاقية تقر بحق مصر في مثلث حلايب وشلاتين، وعلى الفور وبدلا من التوجه المصري إلى السودان مباشرة في محاولة لاحتواء الأزمة، كان تصريح المتحدث باسم الخارجية بأن مصر بصدت توجيه خطاب إلى الأمم المتحدة، لرفض الخطاب السوداني، على أن يتسلم الكاتب الصحفي حديثه قائلا: «من ناحية أخرى أزمة سد النهضة الإثيوبي فكل المؤشرات تؤكد أن موقف السودان طوال الوقت لم يكن مناصرا للحق المصري في مياه النيل، أو هكذا كان الاعتقاد المصري، كما أن مصر أيضا كانت مرعقة على التعامل مع هذا الملف بمتأني عن التنسيق مع السودان معظم الوقت، نتيجة محاولات ربط الرياض من أحد المقصية مع قضية حلايب وشلاتين»، وتابع: «الغريب في الأمر هو ذلك التطور على المستوى الشعبي الحاصل بين البلدين سلبيا، وهو ما يؤكد أن هناك قصورا في ما يتعلق بإدلاء الإعلامي في كلا البلدين، نتج بالتأكيد عن ذلك القصور السياسي، ذلك أن المتابع للرأي العام في السودان يشكل خاص سوف يتكشف أن هناك مرارة أو غصة شديدة جدا نحو مصر، لذلك نحن أمام أزمة ثقة في المقام الأول..»

القاهرة تنزوي

الأسى لتراجح دور مصر يتزايد ومن الباكين حسن حقني في «المصري اليوم»: «يشهد حزن العربي القوي عندما يرى أن الخليج قد حل محل مصر التقليدي بؤرة للعرب، في إحدى الصور المشهورة، يجلس الملك فاروق بطربوشه على كرسي، ويلتف حوله الأمراء العرب بجلابيهم البيضاء كالمرکز والدائرة، وهو ما يعبر عن الصلة بين المركز والأطراف بين مصر والعرب.. كانت مصر دولة، والخليج مجرد عائلات وقبائل لم تتحول بعد إلى دول أو اتحاد، وكانت مركزا للأمراء العرب بجلابيهم ككاتب وقفان، وبريز موهبته فيها.. كانت مصر دولة يُقدّر عمرها بالآلاف السنين، ومدن الخليج مجرد جماعات عمرانية حول النفط، الذي اكتشف حديثا.. كانت مصر دولة مستقلة تعرف الحكم النيابي والتعددية الحزبية والثورات الوطنية مثل ثورة 1919، وثورة 1952.. تآتى إليها البعثات التعليمية والعلمية من مختلف أنحاء العالم إلى أوروبا.. عرفت حركة التحرر الوطني منذ ثورة عرابي 1882 حتى ثورة الربيع العربي 2011.. ثم امتدت إلى الأطراف في تونس والجزائر والغرب واليمن والعراق.. عرفت طرق التنمية، بناء القطار والكهرباء والسدود، وإقامة المصانع، وتكوين الاقتصاد الوطني المستقل بغضل طلعت حرب، مواردها الاقتصادية ثابتة من الزراعة ومياه النيل والسياحة.. في حين أن موارد الخليج وهو النفط وقتية، قد ينضب بعد عشرات السنين.. كانت مصر دائما مركزا لحياتهم التحرر الإفريقية.. وكان موقعها بين إفريقيا وآسيا، تربط بين شرق الوطن العربي ومغربه، وقريبة من البحر الأبيض المتوسط.. فمن يحكم مصر يحكم العالم، كما قال لينين في مشروعه لغزو مصر الذي قدمه إلى لويس ملك فرنسا.. ومن القلب والخليج الجناح.. وبدون القلب لا يستطيع الجناح أن يطير.. وبدون الجناح يظل القلب نابضا في مكانه لا يتحرك.. ومصر صاحبة مبادرات الحرب والسلام، التي انتهت بالهزيمة في 1948 وفي 1967، وبالنصر في 1973.. ثم بدأت مصر مبادرات السلام بزيارة الرئيس السادات إلى القدس في 1977..»

الفرخة أعلى من الترو

«أراد وزير النقل هشام عرفات تبرير الزيادة المقررة لأسعار تذاكر الترو، فقال أنه يسعر تذاكر الترو في مصر تشترى بيضة ونص» وأنه في فرنسا تشترى بد بيضتا، ولكن الوزير لم يقل لنا، كما يشير أشرف البربري في «الشرق» أن الحد الأدنى للاجور في فرنسا بلغ خلال العام الحالي 1480 يورو شهريا وأن سعر البيضة في فرنسا نحو ثلث يورو، أي أن المواطن الفرنسي يمكنه شراء 4625 بيضة شهريا، في حين أن سعر البيضة في مصر يبلغ 120 قرشاً تقريبا، وأن الحد الأدنى للاجور يبلغ 1200 جنيه أي أن المواطن المصري لا يمكنه إلا شراء ألف بيضة فقط شهريا بكل مرتبه، وبالطال فالقارنة لا تجوز يا معالي الوزير، وإذا كانت الحكومة تريد أن تحمل المواطن كامل تكلفة أي خدمة يحصل عليها، خاصة في مجال الأجهزة والنهيات، فيتم تعيينهم في إدارة هذه المرافق بعد أن أنشوا سنوات خدمتهم في أجهزتهم الأصلية، بغض النظر عن قدرتهم على إدارة المرافق بالصورة المعتادة، لتكون النتيجة تراكم الخسائر التي لا يمكنهم تعويضها إلا بالحديث من زيادة الأسعار التي يتحملها المواطن المسكين.. في صورة مكافآت آلاف الأشخاص المتسبين أساسا إلى جهات أخرى..»



الروائي الأردني عبد السلام صالح:

الثقافة هي الخطر الأكبر على الأنظمة السياسية العربية

الحساسية، الحدث سواء كان داخلي أو خارجي، مرتبط بفلسفة بشكل أو بآخر، يبدو أننا نحن العرب جوانيين أكثر، الحدث الخارجي يعكس بشفافية أكبر على ذواتنا ودواخلنا، وذلك مرتبط بخصوصية جذورنا الثقافية والفكرية، الرواية الجيدة بالنسبة لي هي الرواية التي تقترب مني وتحاول أن تقولني بشكل أو بآخر، وتقترب من كل ما يلفتني ويعذبني ويشغطني، هي تلك الرواية التي تقترب من عوالم الجوانية العميقة.

■ هل يشغلك القارئ أثناء الكتابة؟

□ يشغلني القارئ دائما في المراحل النهائية للعمل الروائي، في مرحلة التحرير وإعداد الرواية للنشر، ويشغلني هنا بمعنى أنه يهمني جدا وهذا لا يعني أنه يقودني لذا أتقنه ولقوائمه وأحكامه، ما يشغلني هو كيف أجسر بينه وبين العمل الروائي، وبعد الانتهاء من الكتابة تماما، أثناء الكتابة لا يشغلني إلا الكتابة نفسها وأن تكون جديدة وإبداعية وأن يكون بها إضافة للمنجز الروائي العربي.

الاستبداد والارهاب

■ من وجهة نظرك، كيف يمكن أن تسهم الرواية العربية في إرساء ثقافة حب الحياة بدل التطرف والإرهاب والقتل العشوائي؟
□ في روايتي الأخيرة «أكثر من وهم»، أقول: «عندما تغيب الرواية والقصة والقصيدة واللوحه والموسيقى والمسرح والسينما والرقص، ينمو القتل ويتكاثرون»، كل ما يحدث الآن من قتل وإرهاب ونظر هو نتيجة لتغيب الثقافة الحقيقية بكل أنواعها وأطيافها، فالثقافة هي التي تشغل الوجدان الفردي والجمعي، ولأن الأنظمة العربية أهملت وربما عن قصد كل ما له علاقة بالثقافة والفنون، غاب الوعي وغابت الروح الإنسانية، غاب الجمال وغاب الإحساس الحقيقي بالنفس وبالشريك، غاب الفهم والتفهم، غاب التعامل الحضاري والإنساني، غاب احترام الحريات الشخصية وحرية التعبير والاعتقاد، ولم نعد نعرف ل كيف نتفق ولا كيف نختلف، ما يحدث الآن هو الابن الشرعي والطبيعي للقمع والقهر ولتقييد الحريات العامة والشخصية وكل ما له علاقة بحقوق الإنسان، والرواية هي إعادة خلق للعالم بشكل أو بآخر، بالرواية وبالفنون الإبداعية جميعها نعيد إنسانية الإنسان العربي ذاك الذي شط وتوحش، نعيد له رهاقة روحه وألقه وجماله، ثم أن القاتل والإرهابي نفسه ليس أكثر من ضحية للتجهيل والتطرف، ويظلم نفسه أول ما يظلم وهو ليس أكثر من أداة بيد تجار الدين وبعض القذرين من أهل السياسة.

■ يتزد بين حين وآخر أن هناك أزمة ثقافة، ويذهب آخرون إلى تسميتها أزمة مثقفين، ما رأيك لهذه القضية؟
□ نعم هناك أزمة ثقافية عملا كذا سابقا والمسؤول غير الأنظمة والحكومات العربية، لأنها تعرف أنها غير ديمقراطية، وأنها حكومات فاسدة ومفسدة، فإنها تشعر بأن الثقافة خطر عليها وأنها لن تصب في صالحها لذلك يتم تغيب وتهيش كل ما هو ثقافي، بشكل مقصود ومنهج من قبل الغالبية العظمى من الحكومات العربية، فإذا كانت الثقافة بشكل عام مرفوضة ومهمشة فسا بالك بالثقافة الحقيقية أو المقاومة، والثقافة لا تنمو وتطور إلا في ظل الحرية والديمقراطية وحرية التعبير وحق الاختلاف، فلا يمكن أن تتطور الثقافة أو تحل أزمة الثقافة في ظل أنظمة عربية غير ديمقراطية وغير منتخبة ومرعوبة من شعوبها ومن الثقافة.



عبد السلام صالح



عبد السلام صالح

أكثر من وهم

هذه الأسئلة على أرواح الشخصيات وسلوكاتهم ومواقفهم ومفاهيمهم، ورسمت شخصية «سبيدي الشيخ» التي مثلت كل ما مسني من مقولات كبار شيوخ الصوفية وبالأخص ابن عطاء الله السكندري، حيث حواره الهادئ والواثق، أما «الروائي» الذي تشغل الوجدان الثانية فحواره يُعَبِّر عن قوة ونزق الحاضر بكل جونه ورغباته، أما الانحياز للغة فقد فرضه الموضوع وموضوع العمل الروائي، ولم يكن مسقطا

ولا مُتعلِّقا، واعتقد أن الحدث الروائي كان حاضرا في «صورة المرء».

■ الزمن في تجربتك الروائية يعيش حالة من القلق، كيف تبتور ذلك؟

□ أشعر بأننا محشورين بين الماضي والحاضر والمستقبل، في رواية «صورة المرء» حاولت هذه المفاهيم وتسألت وحولها وأقمت بها زما، ربما هي حساسيات فلسفية وفكرية لكل ما يحدث، وللزمن الذي يحيط ويغلف كل شيء، فالزمن قاس، حاد وجارح، وأحاول أن أنقل كل ما يتركه الزمن على شخصياتي الروائية وطريقتها في فهم الزمن والتعامل معه واستجاباتها وتأثرها به، بحساسية جديدة، ولأن الزمن العربي مُشعب الآن بالقلق والتوتر والانفعال، مُشعب بالحرمان والذل والتوق والرغبة الجوانية العميقة بالحياة وبالوجود، فكان لا بد لهذا القلق أن يتسرب ويستشري في ثانيا أعمالنا الروائية.

فلسفة الحدث

■ هل تؤمن بأن الرواية مسودة أولى لفلسفة الحدث؟ وما هي مقاييس الرواية الجيدة بالنسبة إليك؟

□ هناك اندغام بين الرواية والفلسفة، وثمة من يقول بأن الرواية «لا تستقيم بدون المقالة الفلسفية»، بالنسبة لي التعامل مع كل ما في الوجود بحساسية فلسفية وفكرية، وتعامل في الكتابة الروائية بتلك مقتضبة لأعمال أدبية عالمية وعربية شكلت نقلة نوعية، وما زالت حتى اللحظة أرضية صلبة يجب أن ينطلق منها الإنسان، كقارئ أولا، قبل أن يخر عياب الكتابة بأدوات بدائية ولغة خشبية كارتية. «هناك أيضا، كارثة الكتب التي تصلنا كإهداءات بلاغية مزعنة لفرط سطوتها الإنشائية، من كتبت هواة خصوصا، كتاب اتوا الكتابة بدون عدة حراة الكلمات وشحذها بجحر صوان البلاغة، أتوا بومهم الموهبة، وشجاعة الجهل، والشغرات المثلثة في أداء الخيلة، وبالطبع إخطاء النحو والصرف».

إن الكتابة ليست مجرد رص الحروف إلى جوار بعضها، وتقديمها للقارئ في كتاب تحت مسمى شعر أو رواية أو مجموعة قصصية، بل يرى صاحب «وراق الحب» أن «الكتابة هي الإيميل السحري الذي يحول صخور البازلت الصلبة إلى طيور وتماثيل ناطقة»، ولا يُفعل أن



عبد السلام صالح

أكثر من وهم

ولا مُتعلِّقا، واعتقد أن الحدث الروائي كان حاضرا في «صورة المرء».

■ الزمن في تجربتك الروائية يعيش حالة من القلق، كيف تبتور ذلك؟

□ أشعر بأننا محشورين بين الماضي والحاضر والمستقبل، في رواية «صورة المرء» حاولت هذه المفاهيم وتسألت وحولها وأقمت بها زما، ربما هي حساسيات فلسفية وفكرية لكل ما يحدث، وللزمن الذي يحيط ويغلف كل شيء، فالزمن قاس، حاد وجارح، وأحاول أن أنقل كل ما يتركه الزمن على شخصياتي الروائية وطريقتها في فهم الزمن والتعامل معه واستجاباتها وتأثرها به، بحساسية جديدة، ولأن الزمن العربي مُشعب الآن بالقلق والتوتر والانفعال، مُشعب بالحرمان والذل والتوق والرغبة الجوانية العميقة بالحياة وبالوجود، فكان لا بد لهذا القلق أن يتسرب ويستشري في ثانيا أعمالنا الروائية.

■ هل تؤمن بأن الرواية مسودة أولى لفلسفة الحدث؟ وما هي مقاييس الرواية الجيدة بالنسبة إليك؟

□ هناك اندغام بين الرواية والفلسفة، وثمة من يقول بأن الرواية «لا تستقيم بدون المقالة الفلسفية»، بالنسبة لي التعامل مع كل ما في الوجود بحساسية فلسفية وفكرية، وتعامل في الكتابة الروائية بتلك مقتضبة لأعمال أدبية عالمية وعربية شكلت نقلة نوعية، وما زالت حتى اللحظة أرضية صلبة يجب أن ينطلق منها الإنسان، كقارئ أولا، قبل أن يخر عياب الكتابة بأدوات بدائية ولغة خشبية كارتية. «هناك أيضا، كارثة الكتب التي تصلنا كإهداءات بلاغية مزعنة لفرط سطوتها الإنشائية، من كتبت هواة خصوصا، كتاب اتوا الكتابة بدون عدة حراة الكلمات وشحذها بجحر صوان البلاغة، أتوا بومهم الموهبة، وشجاعة الجهل، والشغرات المثلثة في أداء الخيلة، وبالطبع إخطاء النحو والصرف».

إن الكتابة ليست مجرد رص الحروف إلى جوار بعضها، وتقديمها للقارئ في كتاب تحت مسمى شعر أو رواية أو مجموعة قصصية، بل يرى صاحب «وراق الحب» أن «الكتابة هي الإيميل السحري الذي يحول صخور البازلت الصلبة إلى طيور وتماثيل ناطقة»، ولا يُفعل أن

يُفعل أن يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

القراءة أولا

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

يعيد صويلح إلى توجيه دفة القراءة وضبط البوصلة باتجاه المسار الصحيح، من خلال قراءات

عمان - نضال القاسم:

الروائي الأردني عبد السلام صالح صوت روائي وأسلوب مختلف يميل إلى التجريب في الكتابة، محاولا بذلك صياغة أسئلة الحياة والوجود، طامحا إلى أن يضيف شيئا للرواية العربية لا أن يعيد استنساخ أشكال روائية سابقة. يُذكر أن صالح من مسند مخيم الفارعة/ نابلس عام 1966، يكتب الرواية منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، إلى جانب التميز في الكتابة المسرحية، ذلك بحصوله على جائزة أفضل تأليف مسرحي محلي في مهرجان المسرح الأردني الـرابع للمحترفين عام 1996، وبعد عدة أعمال روائية «المحظية» 1995، «أرواح بريئة» 1999 و«صورة المرء» 2009 يتابع مشروعه الروائي من خلال إصدار روايته الجديدة «أكثر من وهم» 2017، التي كانت مناسبة لحوارنا معه:

■ بداية ما هي أهم الثيمات التي تتناولها في رواياتك؟

□ نقد الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي العربي، الحرية بكل أطيافها، الدفاع عن الثوابت الإنسانية والوطنية، تكسير بعض المفاهيم البائدة، الوعي بشكل عام ووعي الذات بشكل خاص، الحب وعوالمه، الحساسية الجديدة بكل ولكل شيء، الحياة والموت، المرأة وعذاباتها الإنسانية والأنتوية وتوقها للحرية وعطشها لأن تكون.

■ صدرت مؤخرا روايتك الرابعة «أكثر من وهم» وهي رواية حدث تقرأ التركيبة الاجتماعية، كيف تمثل ذلك روايتا؟

□ (سماء) الشخصية الرئيسية في الرواية، امرأة حرة ومتمردة، تحب الحياة وتريد أن تعيشها بامتلائها، قد يقول البعض إنها جرئية أكثر مما ينبغي، أو يتوقع أن توقع جامعة تعبر عن توق وعطش للحرية وللحياة، وهي نتيجة لواقع اجتماعي اقتصادي مُشوّه أفرزته أعرافهم وقوانينهم وطرق تعاملهم مع المرأة واستغلالها منذ زمن بعيد، واعتقد أن لها الحق أن تسأل وأن تعرف وأن تفهم كل ما بداخلها وحولها بعد أن أفسدوا وشوهوا كل شيء حولها، وأن لها إنسانيتها التي تمنحها الحق أن تتصرف بحياتها وجسدها بالطريقة التي تشاء، والتي من الممكن أن تكون ردة فعل على كل ما حدث لها أو حولها. صحيح أن رواية «أكثر من وهم» رواية حدث تقرأ التراكيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عمان، هذه المدينة الحيرة والربكة التي لم تكن حنونة على فنانيها وكتابها ومثقفها وعشاقها، انطلقت في الكتابة عن عمان من أغنية لعلي الحجار يقول فيها «اللي بنى مصر كان في الأصل حلواني، عlishان كده يا ولا، مصر حلوة الحلوات» وسألت نفسي، طيب اللي بنى عمان مين؟ ولماذا هي هكذا؟ ربما تنمأهي عمان مع سماء أو سماء مع عمان، لا أدري.

■ كيف استقبل النقد والوسط الثقافي روايتك الأولى «المحظية»؟

□ أخذت «المحظية» حقها من القراءة في الأردن وفي الوسط الثقافي والطلابي لأنها تتحدث وتؤرخ للحركة الطلابية الأردنية في جامعة اليرموك التي منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، وكُتب عنها في الصحف واللاحق الثقافية في ذلك الوقت، وتأثرت جدا حولها، وتحديدًا حول التجنيس، هل هي رواية أم لا، من هنا ومنذ البدايات كان واضحا نزوعي للكتابة الجديدة والتجريبية. أما على مستوى الإعلام الثقافي العربي لا اعتقد أن ذلك حدث، فالإعلام الثقافي العربي والثقافة العربية بشكل عام تعاني الكثير في ظل تغيب النظام الرسمي العربي لكل ما هو ثقافي، فهو في آخر أولويات أي دولة عربية، فالثقافة العربية بمجملها تعاني من التهميش

ويعطيه غلافا زماثيا. ولا بد هنا من التمييز بين خطابي: خطاب الفرد الذات غير المنظم والتي هي موضوع الاستبطان، وخطاب

الحلل النفسي الساعي إلى فهم الخطاب الأول. ولا بد أيضا من مسألة ذات التمييز في مجال الأدب. إن مهمة المحلل شبيهة بمهمة كاتب الحكايات، وربما المؤرخ أيضا، مع اختلاف في الأهداف؛ فالكاكتب يوجه واقعا مشتبها، وكذلك المؤرخ يجد نفسه في مواجهة

أرشيف غير منظم، وكلاهما يحاول إيجاد حبكة تجعل من البعثر مفهوما، ومهمة المحلل النفسي ماثلة في الفهم أيضا من طريق صياغة حبكة تُفسّر رموز اللاوعي للبعثرة، وإعادة غرس اللاوعي غير الزماني في الزمان بواسطة اللغة، ويحدث هذا بمرور زمان هذا النقل إلى باطنه ومزور اللاوعي (دواله) حكاية تجعلها مفهومة. ويُمكن تبين - هنا - ما استعاره بول ريكور من التحليل النفسي؛ حيث جعل من الحكمة نظاما يدخل الإنسان على ما قبل التجهيم الشدّت في الواقع، ويضمن فهمه. لكن مشكلة أخرى تظهر هنا؛ وهي أن المحلل النفسي محكوم بمنطقات نظرية تمثّل فعل بنائه حكاية اللاوعي المبعثر؛ فمفكرات الحكاية ونظائرها موجودان من قِبل في النظرية النفسية، لا يخرج فعل المحلل عن التقريب بين رموز اللاوعي والتفسيرات التي تمنحها النظرية إيّاه؛ وذلك وفق إجراءات سريرية محددة ومنظمة من قِبل؛ فهو يعيد - إذن - إنتاج رموز الحلم أو الهذيان عبر حكاية تحكي مذهبه النفسي؛ وذلك بإعادة إنتاج حكي المريض (ماكس كوهن) بغاية فهم لوعيه المنطق أو المحرّ في لحظة الاستبطان النفسي - وتبرز - هنا - مشكلة أخرى مقلّقة وهي كالاتي: هل اللاوعي يشمل كل أفعال الفرد؟ إذا كان الأمر كذلك فخطاب المحلل النفسي لا ينفلت بدوره من اللاوعي، ومن ثمة فهو في حاجة إلى إعادة التنظيم بواسطة حكي مفهّر - وحتّى هذا الحكي الثاني الذي يفسّر خطاب المحلل يحتاج بدوره إلى حكي يُفسّره، ودواليك الشيء الذي تنشأ معه دائرة مدوّخة.

هل دور الكاتب مماثل لدور المحلل النفسي؟ أكيد أن الروائي يقدّم بدوره حكاية للعناء الإنساني؛ لكن استراتيجيته ليست سرية، ولا هي إعادة التماسك لذات تُعاني من تعدّد بمرّفها من طريق التفسير، بل هي تعبيرية تتوخّى فهم نقص العالم والمعاناة منه. لكن يُمكن من ذلك تصوّر علاقة الكاتب بالتحليل النفسي وفق مستويين: مستوى الرغبة؛ حيث يكون الكاتب ذاته موضوعا لإرادة المحلل النفسي، ومستوى المنفعة المتعلقة الذي يكون موضوعا مشتركا بين الكتابة والتحليل النفسي. وتُمكن معالجة اللاوعي - في المستوى الأول - انطلاقا من عبد الكتابة مجالا للتعويض وتحريف الرغبة في اتجاهين: اتجاه يكون فيه فعل الكتابة مجال تحريف الرغبة من موضوعها الأصلي إلى الكتابة (بيبر زيمبا)، واتجاه تصير فيه الكتابة مجالا لاتفاق لوعي الكاتب؛ أي تحريف الرغبة بواسطة رمزية تُكتفها عبر ثنائيا التعبير الساني. أما في مستوى الرغبة المتعلقة فالكاكتب يصير شبيها بدور المحلل النفسي؛ حيث يجسم الأفكار غير المنجزة، بما يعنيه هذا من مظهر استحواذي. ويبرز هنا المبدأ الذي نعتّمده في فهم الحكي، ألا وهو التوتّر بين التعليل والتحقّق. كيف تُمكن - إذن - صياغة مفهوم الهوية في إطار النفسي؛ هل وفق اللاوعي أم وفق اقتضاءات أخرى؟ هذا ما سنتعالجه في مقال مُقبِل.

عبد الرحيم جيران*

اللاوعي والزمان والحكي

وجّه لي أحد الباحثين سؤالاً معلقاً على المقال السابق، وهو كالآتي: «أسألكم عن مصير اللاوعي في مواجهة الزمن والسرد». وفصّلت بدلا من الرد المباشر أن أخصص مقالا للإجابة عن المطلوب. وكان عليّ في الوقت نفسه أن أبين المشكلات التي يثيرها السؤال: أولا، لا بد لإجابة أن تكون في نطاق موضوع الهوية الذي اشتغل عليه. ثانيا، أفضل الحديث عن اللاوعي والحكي، لأن مقولة السرد ليست إجناسيّة ثالثا، بسط المشكلات التي تُثار في صدق اللاوعي والزمان.

لا تحتاج إلى تعريف اللاوعي؛ فهناك ما لا حصر من الأدبيات التي توضحه، وستكتفي بالوقوف عند المشكلات التي يُثيرها غُيبُ تأمله، ولا يهيمّ - هنا - دحض صلاحيته من قِبل عديد من الفلاسفة، وعلماء النفس ذاتهم، بقدر ما يهيمّ تفكير علاقته بالزمان والحكي؛ ثم ارتباط هذه العلاقة بالهوية.

خلص أغلب من نظرو اللاوعي إلى القول بعدم زماثيته، بخلاف الوعي الذي يكتسي مظهرا زماثيا؛ فكل ما ندركه - سواء أكان خارجيا (الأشياء) والوضوعات الموجودة في العالم (ما كان داخليا من قبيل ما نخرجه من عواطف - ومشاعر وأفكار) - يندرج في الوعي. وقد أدّ فرويد لإزمانية اللاوعي؛ حيث عدّه شبيها بالحلم الذي تخرق فيه قوانين الزمان ولا يخضع للتعاقب. وإذا كان لاكان قد حاول وفق مفهومه للزمان المنطقي الربط بين اللاوعي والحد الذي يؤدي إلى تحوّل البينة، لا الواقعة التي تشير إلى التحول داخل البينة فإن هناك امتدادا زماثيا بين التحول (الذي ترتب عليه نشوء المكبوت) وانبثاقه الرمزي عبر الدوال التي تكتسب مدلولات مغايرة لمدلولاتها الحقيقية. ويمكن تفكير قياس هذا الامتداد زماثيا؛ وهو قياس موجود في النظرية النفسية ذاتها، التي تحدّد بداية حدوث التحول بجعله محدّدا في الزمان الطولي الذي يتصل بشرّح محوّل في البينة العائليّة (الأب - الأم - الأخت - الأخ). كما أنّ انبثاق اللاوعي يخالف لنشوءه الأولي، إذ يتعدّد ظهوره، ويأخذ صورا كئانيّة مستحوذة ومكررة. وقد جعل أيضا في هيمّة توسّط؛ حيث وضع بين زماثية الذات (زمان الطلعات، والأعمال، وعلاقة الرغبة بموضوع ما) وذاتية الزمان (الزمان الداخلي - النفسي) والزمان الكوسمولوجي. بيد أن اللاوعي لا يأخذ، في هذا التحديد - وضع طوبولوجي من نظام التذكّر والسيان فحسب (سيلفيا لبيي)، بل هيمّة وضع في الزمان أيضا؛ لأنّ القول بطوبولوجيته فقط يفسّقنا في سوء الفهم؛ فلا مكان بدون زمان والعكس وارد أيضا، يُضاف إلى هذا أن أي تحوّل من نمط الحدث لا ينفلت من الزمان (الزمن)، كما أنّ تعبير اللاوعي عن نفسه يتمّ في الزمان، وبوسائل تتضمن في بنيتها الزمان (خاصّة التعبير اللساني).

وإذا كان اللاوعي يسجّل الأحداث الكائنة في هيمّة أو يقاوم مدّة أطول (لويج بيان) متحيّنا فرصة ظهوره فليس معناه عدم زماثيته؛ فهو شبيه بالبنية الخامدة التي تنتظر الشروط اللازمة التي تسمح لها بالانبثاق من باطن الأرض. فهناك وجود اللاوعي في حالة كسوم، ووجوده المنطبق بوساطة الرمز في هيمّة فعل. بيد أن لاكان يُشير إلى اتصال اللاوعي الواقعي بالزمان؛ وهذا اللاوعي الثاني من طبيعة المتعة (الناجمة عن التعلّق بشيء ما) حيث يتصلّص الأمر بعدم تحقيق المشاريع والرغبات، والوقوف عند التعبير عن الإخفاق، بدون إعادة الكرة والاكتفاء بالتعلّق بها، ويتحدّد زمان هذا اللاوعي في توقّف زمان الإنجاز. إذن هناك نمطان من اللاوعي: نمط متصل بالرغبة التي تنبّئ في هيمّة استبهايات، ونمط واقعي متّصل بالمتعة باستحالة تحقيق الأفعال والمشاريع والتعلّق بها. كيف يقوم الحكي - إذن - بدوره في فهم اللاوعي وتأويله ويُعطيه غلافا زماثيا. ولا بد هنا من التمييز بين خطابي: خطاب الفرد الذات غير المنظم والتي هي موضوع الاستبطان، وخطاب المحلل النفسي الساعي إلى فهم الخطاب الأول. ولا بد أيضا من مسألة ذات التمييز في مجال الأدب. إن مهمة المحلل شبيهة بمهمة كاتب الحكايات، وربما المؤرخ أيضا، مع اختلاف في الأهداف؛ فالكاكتب يوجه واقعا مشتبها، وكذلك المؤرخ يجد نفسه في مواجهة

أرشيف غير منظم، وكلاهما يحاول إيجاد حبكة تجعل من البعثر مفهوما، ومهمة المحلل النفسي ماثلة في الفهم أيضا من طريق صياغة حبكة تُفسّر رموز اللاوعي للبعثرة، وإعادة غرس اللاوعي غير الزماني في الزمان بواسطة اللغة، ويحدث هذا بمرور زمان هذا النقل إلى باطنه ومزور اللاوعي (دواله) حكاية تجعلها مفهومة. ويُمكن تبين - هنا - ما استعاره بول ريكور من التحليل النفسي؛ حيث جعل من الحكمة نظاما يدخل الإنسان على ما قبل التجهيم الشدّت في الواقع، ويضمن فهمه. لكن مشكلة أخرى تظهر هنا؛ وهي أن المحلل النفسي محكوم بمنطقات نظرية تمثّل فعل بنائه حكاية اللاوعي المبعثر؛ فمفكرات الحكاية ونظائرها موجودان من قِبل في النظرية النفسية، لا يخرج فعل المحلل عن التقريب بين رموز اللاوعي والتفسيرات التي تمنحها النظرية إيّاه؛ وذلك وفق إجراءات سريرية محددة ومنظمة من قِبل؛ فهو يعيد - إذن - إنتاج رموز الحلم أو الهذيان عبر حكاية تحكي مذهبه النفسي؛ وذلك بإعادة إنتاج حكي المريض (ماكس كوهن) بغاية فهم لوعيه المنطق أو المحرّ في لحظة الاستبطان النفسي - وتبرز - هنا - مشكلة أخرى مقلّقة وهي كالاتي: هل اللاوعي يشمل كل أفعال الفرد؟ إذا كان الأمر كذلك فخطاب المحلل النفسي لا ينفلت بدوره من اللاوعي، ومن ثمة فهو في حاجة إلى إعادة التنظيم بواسطة حكي مفهّر - وحتّى هذا الحكي الثاني الذي يفسّر خطاب المحلل يحتاج بدوره إلى حكي يُفسّره، ودواليك الشيء الذي تنشأ معه دائرة مدوّخة.

هل دور الكاتب مماثل لدور المحلل النفسي؟ أكيد أن الروائي يقدّم بدوره حكاية للعناء الإنساني؛ لكن استراتيجيته ليست سرية، ولا هي إعادة التماسك لذات تُعاني من تعدّد بمرّفها من طريق التفسير، بل هي تعبيرية تتوخّى فهم نقص العالم والمعاناة منه. لكن يُمكن من ذلك تصوّر علاقة الكاتب بالتحليل النفسي وفق مستويين: مستوى الرغبة؛ حيث يكون الكاتب ذاته موضوعا لإرادة المحلل النفسي، ومستوى المنفعة المتعلقة الذي يكون موضوعا مشتركا بين الكتابة والتحليل النفسي. وتُمكن معالجة اللاوعي - في المستوى الأول - انطلاقا من عبد الكتابة مجالا للتعويض وتحريف الرغبة في اتجاهين: اتجاه يكون فيه فعل الكتابة مجال تحريف الرغبة من موضوعها الأصلي إلى الكتابة (بيبر زيمبا)، واتجاه تصير فيه الكتابة مجالا لاتفاق لوعي الكاتب؛ أي تحريف الرغبة بواسطة رمزية تُكتفها عبر ثنائيا التعبير الساني. أما في مستوى الرغبة المتعلقة فالكاكتب يصير شبيها بدور المحلل النفسي؛ حيث يجسم الأفكار غير المنجزة، بما يعنيه هذا من مظهر استحواذي. ويبرز هنا المبدأ الذي نعتّمده في فهم الحكي، ألا وهو التوتّر بين التعليل والتحقّق. كيف تُمكن - إذن - صياغة مفهوم الهوية في إطار النفسي؛ هل وفق اللاوعي أم وفق اقتضاءات أخرى؟ هذا ما سنتعالجه في مقال مُقبِل.

* أكاديمي وأديب مغربي

فراس الهكار*

لأصحابها أنها كذلك تشبه ترجمة غوغل لعبارة «ما، متساثا»، «ماذا نفعل بكتب مسحوبة العصب، وباضراس غير صالحة لطحن قمح الكتابة».

نقد مزاجي

ليست الكتابة «طبخة» في «بوفيه» مغلق، يُقدّمها الكاتب وفق مقادير معينة تلائم أدواق القنادر، إنما هي فسحة يخلق فيها الكاتب بأفكاره وقناعاته عاليا محاولا التأخير والتغيير نحو الأفضل، يقول صويلح: «أثناء الكتابة لا أفكر بأن أضع ملقعة لفلّظ هنا، وملقعة عسل هناك، لست طامها حسب الطلب».

يذر أغلب من امتنوا النقد مصطلحات فضاضة غير مفهومة في عيون القراء، ويُقدّمون الكتب الغة على أنها فتحا جديدا في عالم الأدب والفكر، وازداد ذلك في ظل ازدهار العلاقات الافتراضية. يقول صويلح: « تلك المهنة البائسة التي احتكرها بعض النقاد في تقديم كتب الشعارات - على نحو خاص - ذلك الاطناب بالمديح، بما لا تجده فعليا في متن النصوص»، ويتساءل، «شاعرات ونصوص أم ثذاب منفردة وفراش».

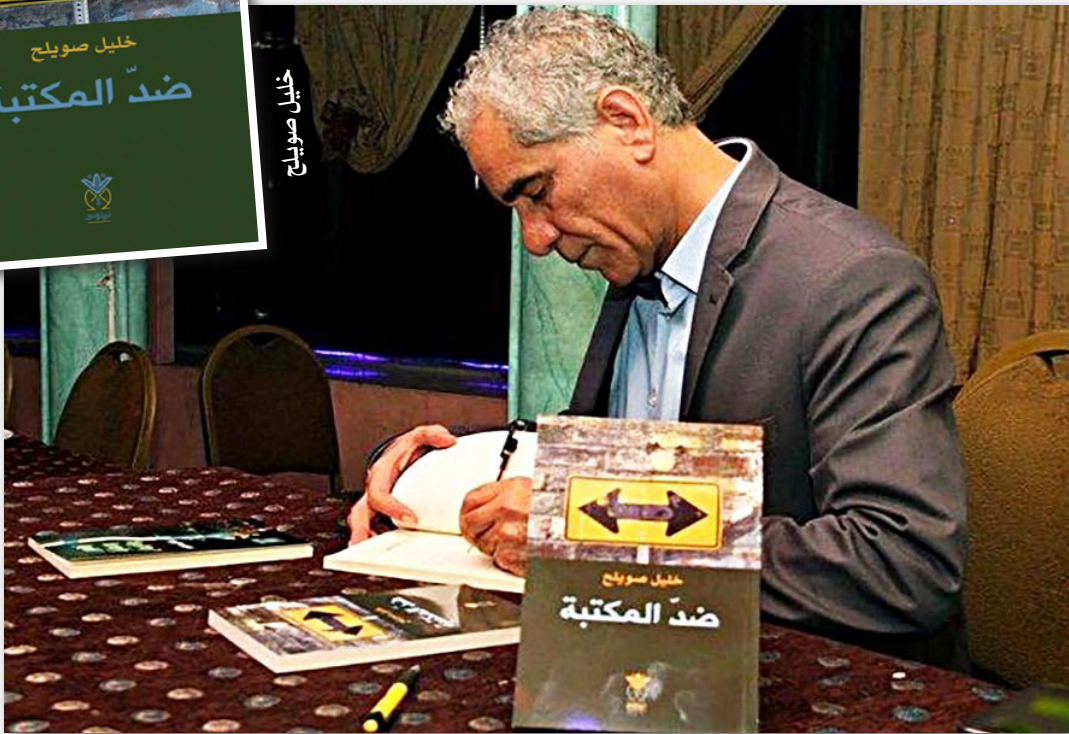
يوجه بعض النقاد سبهاهم نحو الكتب التي يرون فيها مساسا بمعتقدات مجتمعاتهم بغض النظر عن صلاحية تلك المعتقدات أو إيمانهم بها، أو وفق قوانين مؤسساتهم، إلا أنهم يتكبرون على قراءة تلك

الكتب أكثر من مرة، «الذين يحاكمون كتابا ما بتهمة خدش الحياء العام هم أكثر من يقرأ هذا الكتاب بلذة قصوى». بعد قراءة «ضد المكتبة» يصبح لدى القارئ تصور جيد عن نوع المكتبة التي يُمكن أن يقيتها، مكتبة حقيقية وليست جزءا من «البريستيج» والديكور المنزلي، يجمع كتبها بشكل عشوائي ولا يقرأ معظمها، يختم صويلح كتابه الجديد ب«أن تكون ضد المكتبة فأنت تحتاج إلى مكتبة أخرى بخطط ومناهات لا نهائية».

* كاتب وصحافي سوري



خليل صويلح



خليل صويلح

عدوى الكتابة

يتقنى صويلح في «ضد المكتبة» مواطن الخلل الذي خلطته «حمى» التواصل الاجتماعي في الوسط الثقافي، وحولت - بالعدوى - إلى «كُتّاب، مُجنّدين به-إليكات» الفيسبوك والجامعات العابرة، مُشخصا حالة الواقع الأدبي الذي أصابت أطرافه «الغرغرينا»، وصار بترها ضرورة مُلحة، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فيطرح صويلح سؤاله: «ماذا بخصوص حالات الجذام التي غزت شبكة الإنترنت بوصفها شعرا، ورأى أصحابها أنها تستحق الطباعة ورقيا، كضرب من تعميم البلاء، ألا ينبغي تنظيف المكتبة من هذه الطحالب

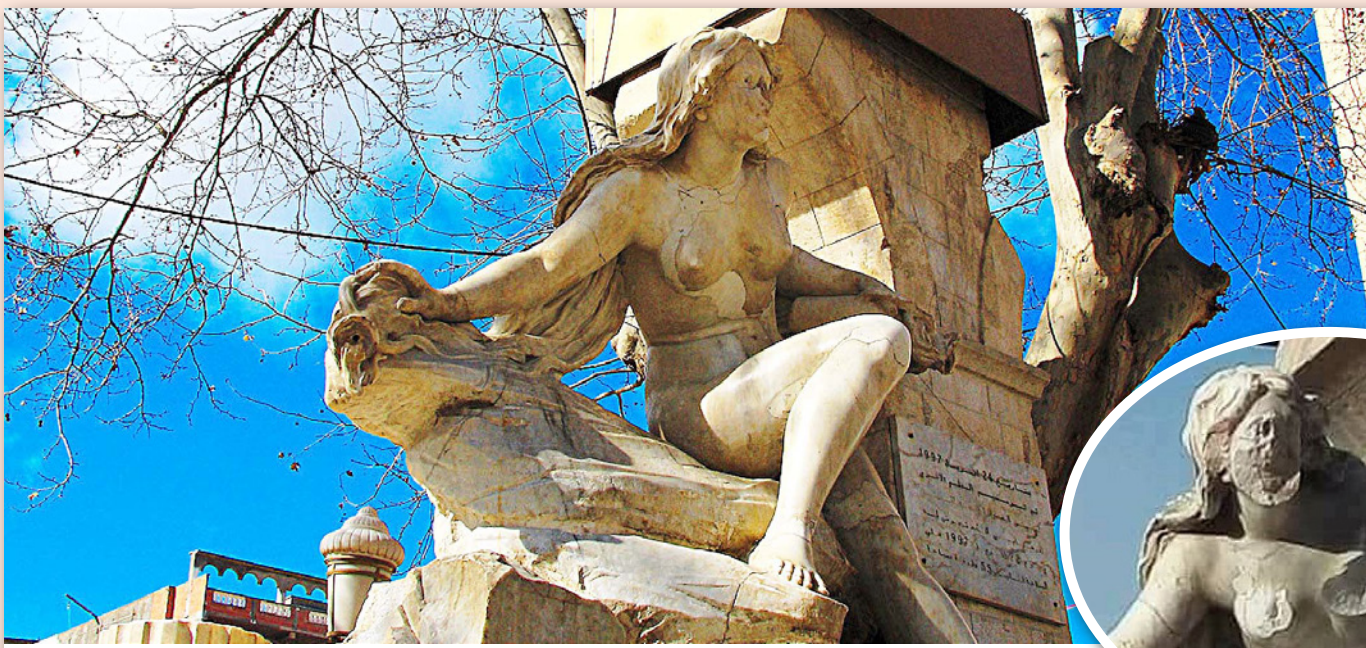
آثار الجزائر مهددة بالاندثار: نافورة عين الفوارة نموذجاً



مولود بن زادي*

واسعة في المجتمع هو بلا ريب أخطر من الاعتداء نفسه، فقد أبرز ذلك شرخاً خطيراً في أوساط المجتمع وبين مثقفيه، وأوضح هيمنة المشاعر المعادية للتحضف الأثرية والأمم التي صنعتها، وأبرز مدى قوة المسلمات العقائدية والأفكار الأصولية وضعف الاستدلال العقلي والمنطق في حياة هذه المجتمعات. وقد بلغ الأمر حد التذمر من آثار تاريخية هي في الواقع همزة الوصل بين حضابها وحاضرها، وعناصر تعبر عن هويتها وقيمتها، ولو لا الآثار لما تعرّف العلماء على شعوب غابرة وحضارات مندثرة، وهو ما يقودنا بالتأكيد إلى التساؤل: هل تفرّق مجتمعاتنا بين الآثار التي يزورها الإنسان لمعرفة الحضارات الماضية ومشاهدة الإبداعات البشرية عبر العصور، والأصنام والأوثان التي اتخذها الإنسان إله بالأمس الجعيد؟ فقد جاء في تعريف الموسوعة الحرة: «الصنم أو الوثن هو تمثال أو رمز لإنسان أو جني أو ملاك، يصنع الإنسان ليعبده ويتخذها إلهاً، ويتقرب إليه بالتذلل والخضوع، وهو ما لا ينطبق مطلقاً على تمثال «عين الفوارة» وتمثيل أخرى كثيرة في الوطن العربي والعالم، والتي يزورها الإنسان بحثاً عن المعرفة والمتعة وليس لأجل العبادة، وشتان بين المشاهدة والعبادة، ثم إن الإنسان الذي عبد الأصنام، عبد أيضاً النار (الإيرانيون قبل الإسلام)، وعبد أيضاً الشمس والكواكب وأشياء أخرى كثيرة ثابتة ومتحركة في الطبيعة في بقاع مختلفة من العالم، فلم لا يعتبرها هي أيضاً شرك بالله ويسعى لتدميرها، ما أن الأمر يقتصر على عبادة الأصنام التي كانت آنذاك منتشرة في شبه الجزيرة العربية وكان لابد من تطهيرها منها؟ وأين مبدأ الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» في كل ذلك؟ فألى أي حد يا ترى استثنى وباء التفكير الأضاني القائم على أسس المسلمات والتعصب على حساب المنهج العلمي والتفكير المنطقي، والإنسان يستخدم قدراته العقلية منذ أكثر من 40 ألف سنة ثمناً أثبتت الاكتشافات الأثرية التي تسعى اليوم لحومها باسم الدين والأب؛ وأنى السبيل إلى رزع بذر ثقافة تقدير المعالم التاريخية والفنون بغض النظر عن شكلها أو صانعها؟ وأنى السبيل إلى غرس ثقافة التعايش مع الآخر واحترام تفكيره وتقبل إبداعه، وإن كان مختلفاً؟

* كاتب جزائري مقيم في بريطانيا



تمثال المرأة العارية وقصة التبرك بمياهها... عين فوارة في مدينة سطيف

حول غرفة الإنعاش، تدوي في الأفق أهازيج خصومها مهلة، مكثرة، شامطة بها، وتتعالى أصوات متشددة، منفوكة على أصوات معتدلة، مغيرة عن ابتهاجها بمصابها، داعية إلى محوها كلية من ساحة المدينة والوجود، ويمد لهيب هذه المشاعر المعادية للتمثال من البيوت والشوارع إلى الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، قالت إحدى الفتيات معلقة على منشور يندد بهذا العمل الإجرامي: «بالعكس، كان يجب أن نتخلص منها منذ زمن طويل، فهي لا تمثل شيئاً من هويتنا وثقافتنا وفوق كل هذا، فهي عارية تماماً ونحن مجتمع مسلم، ثم، ما جدوى هذا التمثال؟ وهل يوحى بشيء؟»، فرددت عليها أخرى مؤيدة: «الغريب في الأمر هو تأخر تحطيم هذا التمثال حتى اليوم».

ليس من شك في أن اعتداء يوم 18 ديسمبر ذنب في حق التاريخ والتراث والحضارة والبشرية معاً، وتهديد لساعي مذ جسور المحبة والتعاون بين الشعوب، وتحقيق تقارب بين الحضارات، ونشر التسامح الديني وإحلال السلام، وما لقيه الاعتداء من ترحيب ومباركة ومساندة من شرائح

هذا التمثال بمطرقة وإزميل حديدي في وضح النهار وعلى مرأى من جماهير غفيرة تجمهرت للتفجّر وتصور مشهداً درامياً غير معتاد يقوم «البتل» فيه بتحطيم أثر تاريخي عمره أكثر من مئة سنة! كان باستطاعة هؤلاء الاندفاع نحوه والسعي بكل الوسائل لإيقافه ومنعه من الاستمرار في ارتكاب جرمه، وإحداث المزيد من الضرر، بيد أنهم لم يفعلوا كما لو أن الأمر لا يعني أحداً، والمحن في الأمر أن العددي رجل واحد، لا يملك بين يديه غير مطرقة وإزميل، وهم جماعات، والجماعة تغلب الشجاعة كما يقال! قيل بعد ذلك إن بعضهم رماه بحجارة وعصى، بدون أن يغير ذلك شيئاً، كمن بقي ورداً ويأسيماً على بطل!؛ وهل هو «كائن فضائي» أو «إنسان آلي» خارق القوة على منوال ما تعرضه سينما هوليوود الخيالية حتى لا تؤثر في ضرباتهم؟ وهل كان أحدهم سيفك مكتوف اليدين أن تعرضت زوجته أو ابنته أو شقيقته لا اعتداء من هذا الرجل؟ وما هي «فتاة عين الفوارة» التي عاشت بجوار هؤلاء الأهلالي لأجيال تحفر على الأرض أمام أنظارهم جريحة مثالة تصارع بين الحياة والموت، ومن

إهانة شرف مجتمعهم، وانتهاك حرمة دينهم، وقد تآجج سعيير المشاعر المعادية لهذا التمثال إلى حد إصدار فتاوى على منوال فتوى إمام مسجد أبي ذر الغفاري في مدينة قسنطينة في شهر أغسطس/آب 2015، بتحريم شرب الماء من هذه النافورة بجهة، أن الانحناء أمام «الصنم» أثناء الشرب شرك بالله وكفر مبين، واقترح بعضهم، من أمثال الشيخ شمس الدين بوروبسي حلاً وسطاً لمشكلة التمثال تتمثل في ستر مقائن الجسد الصور بفستان محلي.

وقد ظل بركان الغيظ والاستياء في غليان لأجيال لينفجر أخيراً بعد ما يناهز مئة سنة على بنائه، في شهر أبريل/نيسان 1997، بعملية تفجير بقتلية يدوية ألحقت أضراراً بالغة بهذا المعلم، وقد تمكنت السلطات من ترميمه وإنقاذه من الاندثار.

وفي يوم 18 ديسمبر/كانون الأول 2017، أي بعد نحو عشرين سنة من ذلك الحدث، تعرضت عروس عين الفوارة مرة أخرى للتخريب، فقد قام رجل ملتح بتحطيم أجزاء من

نافورة عين الفوارة من المعالم التاريخية الشهيرة في الجزائر، وهي عبارة عن صخرة تتدفق من حنفياتها مياه عذبة، يعلوها تمثال امرأة عارية، يقع هذا المعلم في شارع الاستقلال في وسط مدينة سطيف عاصمة الهضاب العليا في شرق الجزائر، ويعود تشييده إلى حقبة الاستعمار الفرنسي، حيث أنجزه النحات الفرنسي دوسان ديفال في العاصمة الفرنسية باريس، ثم نقل إلى مدينة سطيف في الضفة المقابلة للبحر المتوسط في شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام 1898.

ما بلغت الانتباه أثناء زيارة هذه النافورة هو الإقبال الجماهيري الكبير من كل الفئات والوظائف: من رجال ونساء، وفتيان وفتيات، ومن موظفين وعاطلين عن العمل، وطلبات وريات بيوت وغيرهم.

وقد استطاع هذا المعلم، بفضل موقعه الاستراتيجي في وسط المدينة، وسهولة بلوغه بوسائل النقل ونقص المرافق الترفيهية في هذه المدينة الكبيرة، أن يلفت كل الأنظار، فأضحت قبلة الحليين والسباحين معاً، يتوافدون عليه من كل أنحاء الولاية وخارجها، تراهم منشغلين بالحديث واللعب والمرح وشرب الماء، أو منهمكين في ملء الدلاء والبراميل بالماء الباردة لشربها في البيوت، أو النطاق الصور التذكارية في هذا المكان الشهير، حيث يخامر بعض المعجبين بتسلسل الصخرة للمساء العالية والجلوس بالقرب من تمثال المرأة الغريبة والنقاط أفضل صور بجوارها، ولن تلجح في وجود هؤلاء الزوار غير نظرات الإعجاب والإجلال والتقدير لهذه التحفة الفنية القابعة في قلب هذه المدينة منذ ما يناهز قرناً وربع القرن.

بيد أن هذه الصورة لا تعكس مواقف كل الجماهير، فالكثير من الناس داخل هذه الولاية وخارجها ينظر إلى هذا التمثال نظرة تنم عن ارتياح واستياء وغيظ، مستنكراً بقاء هذا التمثال المثور للجدل بعد خروج الاحتلال الفرنسي، فأي فن هذا الذي يصور لهم جسد امرأة عارية تتوسط قلب مدينتهم المتدنية المحافظة على مرأى من أظفارهم ونسائهم؟ وأي فضل هذا يسا ترى الذي يأتي من محفل فرنسي غاشم، بالأمس استغل خيراتهم، وحرق أراضيهم، ودمر مسكنهم، وحبس رجالهم، واغتصب نساءهم، ولم أظفأ لهم؟ فهذا التمثال -ملتصاً بات يتردد- ليس بعمل فني ولا أثر تاريخي وإنما جسد مغل بالحيا، وصنم نصبة أيادي المستعمر لأجل

فيلم «في حب فنسنت»... ما بين حلم التقنية وحلم كوروساوا

القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

«كنت أتمنى أن يقبلوني كما أنا» عبارة دالة كما العديد من العبارات التي احتوتها خطابات فنسنت فان غوخ (1853 - 1890) التي واظب على إرسالها إلى شقيقه، حتى لحظاته الأخيرة، هذه الخطابات وقبلها أعماله التي أثرت في تاريخ الفن التشكيلي، كلا منهما بعد كملاً لما كان يحياه فان غوخ، الذي عاش طوال سنواته السبع والثلاثين في محاولات مستميتة حتى يقبله الآخرون كما هو، لا كما يريدون أن يكون عليه، العديد من الأعمال الفنية تناولت حياة وفن الفنان الهولندي، سواء الأدب أو اللوحات المستوحاة من أعماله، إضافة إلى الأفلام السينمائية، سواء وثائقية أو روائية. وفي الفيلم الأحدث **Loving Vincent** إنتاج 2017، يتم سرد حكاية فان غوخ في تقنية جديدة -لوحات زيتية- كمحاولة للبحث عن تفاصيل حياة الرجل والسر وراء مقتله أو انتحاره. الفيلم سيناريو وإخراج هيو فيلشمان ودوروثا كوبيل.

المغضوب عليه

تراوحت معاناة فان غوخ في كيفية التحقق في الدين ثم الفن، وبعد الفشل في أن يصبح رجل دين حسب المؤسسة الدينية الرسمية، وجد ضالته في الفن، الذي مارسه خلال ثماني سنوات فقط، أنتج خلالها العديد من اللوحات التي غيرت مسار الفن التشكيلي والفن عموماً، رغم أنه طيلة حياته القصيرة لم يستطع سوى بيع لوحة واحدة. فأعمال فان غوخ وفق مقاييس عصره التي أنتجها من خلاله لم تكن تجسد الترحيب المرجو، فالألوان الزاهية والاحتفائية لم تكن تعرف طريقها -لهم إلا في بعض الأعمال القليلة- فالانطباعيون في عصره كانوا يهتمون بالجماليات، ومحاولة تصوير العالم وفق معتقداتهم الفنية كمركبة كتب لها الوجود، أما فان غوخ بألوانه ومخلفاته فكان يمثل -في نظرهم- حالة من الكآبة لا تحتمل. وإذا كان هذا في مجال الفن، فالأمر أدهى في الدين، يُذكر أن فان غوخ التحق بمدرسة تبشير بروتستانتية، ذهب على إثرها كمبشر إلى منطقة مناجم الفحم في بلجيكا، ليرى ويُعائش على الطبيعة حياة البؤس التي يعيشها العمال، جوعاً ومرضاً وموت المصادفات جزاء انفجارات التنقيب، حتى تبرع بكل ما يملكه للعمال، كما ترك مكان إقامته كمبشر ديني لأحد المشردين، واكتفى بالإقامة في كوخ صغير. لكن هذا السلوك الإنساني أغضب الكنيسة فتعت إقالته، نظرًا لكونه (يُظن من كرامة الكهنوت). لكنه خرج من التجربة بعدة لوحات لعمال وحياة المناجم، فاستبدل الدين بالفن، وبمعنى أدق.. بحث عن الله في الفن، يقول في أحد خطابات، «حاول أن تفهم القيمة الحقيقية لما يقوله لنا الرسامون العظام من خلال أعمالهم وستجد الإله هناك. فشخص ما أخبرنا به أو كتبه في كتاب وأخرسهم في لوحة».

مخلفات فنسنت

ومن خلال شخوص فان غوخ التي جسدها أو خلّدها في لوحاته يحكي الفيلم الحكاية، من خلال الشاب (آرماند) ابن ساعي البريد (جوزيف رولان)، الذي كلفه بإيصال آخر رسالة كتبها فان غوخ لأخيه ثيو. ونظراً لموت ثيو بعد فنسنت بسنة أشهر، يتحول الأمر

إلى بحث واستقصاء عما حدث لفنان غوخ ليلة وفاته -الحكاية يتم سردها بعد عام من وفاة الرجل- فيذهب الشاب إلى القرية التي كان يقيم فيها، ويتحدث والشخصيات القريبة منه، ابنة صاحب الفندق، طبيبه المعالج وصديقه (بول جاشيه) وابنته (مارغريت) ومدى صحة الإشاعات التي تحكي عن علاقة غرامية بينهما، كذلك تعرف فان غوخ على مجموعة من الشباب المتحررين فكرياً وأخلاقياً، وكيف كانوا يسخرون منه، وهو يجاريهم في مزاحتهم السخيفة، ويستغرق فقط في عالم لوحاته، وصولاً إلى حادث القتل يطلق ناري، وإصرار فان غوخ على أنه انتحر، لكن الشكوك تحيط باستحالة ذلك، نظراً لمعنوياته المرتفعة في ذلك الوقت، وخطاباته ذات نغمة التفاؤل التي كان يرسلها إلى شقيقه، إلا أن اللقاء الأخير مع الطبيب ترك لدى الشاب انطباعاً بأنه من الممكن أن يكون الرجل انتحر بالفعل، رغم نفي طبيب آخر فكرة الانتحار واستحالته تماماً. ويبقى الأمر هكذا، فالفيلم لم يرد تقديم دليل إداة لأحد، بل انغلق والحكايات المعهودة المتأرجحة بين القتل-بدون قصد- أو الانتحار.

الاحتفاء بالتقنية

لا يُنكر الجهد الذي بذله صُناع الفيلم، من حيث رسم الكادر واللفطات المستوحاة من لوحات فان غوخ، بداية من البحث عن ممثلين قريبين الشبه من شخصيات اللوحات، وتفنيد الفيلم عبر هذه التقنية -

لوحات زيتية متحركة- ومحاولة الإحياء بالأجواء التي كان يعيشها فان غوخ بالفعل، والتي تعبر لوحاته عن جزء منها، لكن بعد مشاهدة الفيلم يبدأ التساؤل ماذا لو تم تنفيذ الفيلم من خلال الممثلين أنفسهم؟ هل سيبدو الفارق الشاسع، سواء على مستوى الجماليات

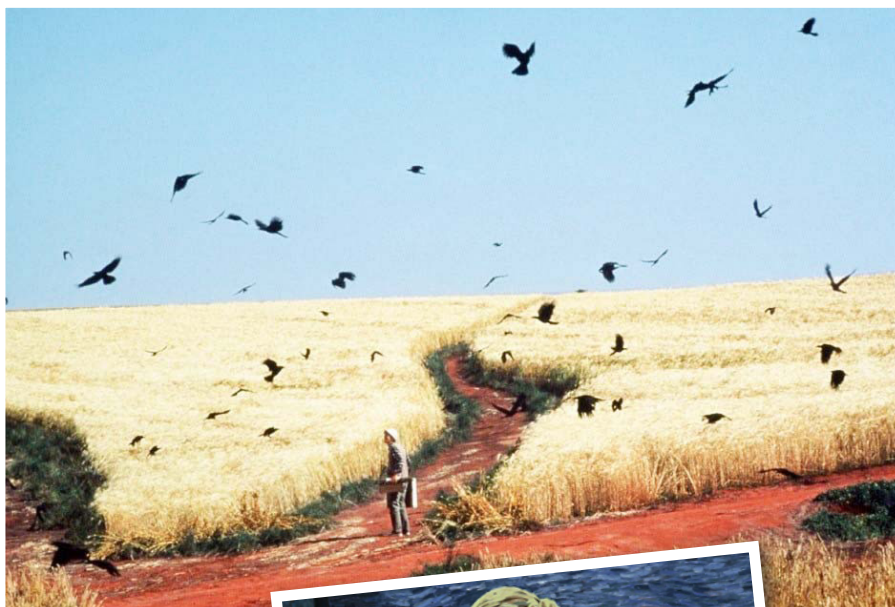
ثامنة للكفّ إذا خرجت بيضاء بلا سوء
وهي تحاول أن تلمسَ نقطتك المخلوقة من نور

تدحّر في الغيب وتبحث عن نسٍ
تأسعة للشعر يلّم المعنى

ويخامر أسّ النشوة إذ يزهو
في ألف الفارس حين جموح الفرس
عاشرة للشاعر يكتب عشر حماماتٍ
كي يخطف ظلك..

يرسم جُنح قصيدته ويطيّر بها
من أرض الشام إلى الأندلس!

* شاعر سوري



ويستبدل إلى الذهن أحد أحلام أكيرا كوروساوا في فيلمه Dreams 1990. حيث يذهب فنان ياباني شاب يرتدي قبعة كوروساوا لمقابلة فان غوخ -أحد أهم التشكيليين المؤثرين في كوروساوا- ليبدو بعد حادث قطع أنه وهو يقف في الحقل الشاسع، وليتجول بعدها الفنان الشاب في عالم لوحات فان غوخ التي جسدها كوروساوا، خاصة لوحة الغريبان الشهيرة، التي

حمل الحلم اسمها -قام مارتسن سكورسيزي بدور فان غوخ- فأيهما أكثر تأثيراً وأخلص للجماليات فان غوخ وأكثر عمقا وتفهما لأعماله؟



وائل سعد الدين*



حسن شوتام*

■ أخيراً أفاق أبي من قبيلته الطويلة، اجتاز الصلاة صوب الحتمّام في تراخ. أغلق الباب خلفه لكن ما لبث أن فتحه طالباً منّي أن انفض من أمام شاشة التلفاز وأجهز قهقبي الصغيرة. سامضني إجازة نهاية الأسبوع في بيت عمّي وستسبيني كما في كل زيارة قبلاً لمديدة مؤلمة وتسعينتي قبل النوم حكاية طويلة مُملة زوّتها لي غير ما مرّة.

تَعيش عمّي لو حدها في بيت كبير، وتهتم بكل قطعة فيه كما تعتني الأم بوليدها. غير أنه إن صادف دخولي من باب الخفاء القصير انشغالها بعمل من الأعمال: تتركّه من فورها لتُقبل إليّ مُرحبة والغبطة رفيقة وجهها. قطعاً أمي لا تفعل ذلك؛ ترفع رأسها عن الحاسوب أو الموبايل أو الأوراق أو المحسبة أو الطنجرة أو الغسّالة للتحية وحسب. تقول أمي إن عملها في البنك يتطلب تركيزاً شديداً، بل سمعتها مرّة تُسرّ إلى إحدى صديقاتها مُتمنّية أن تنبت لكليتنا -أنا وأبي- أجنحة، حتى لا يُسمع ديبينا في البيت ما تُشعرُ في في تدقيق الحسابات. طبعاً لم يمنحها الحب سُؤل قلبها؛ لكن في المقابل حصلت على اسم ولقب جديد؛ مديرة البنك المركزي؛ دارت الفرحه برأسها واحتفلنا بنجاحها ثم طارت لتعيش في مدينة أخرى.

يخرج أبي من الحمام مُلتحفاً فوطه بيضاء عريضة. أعرف ما سيفعله خطوة بخطوة قبل إعداده لحقيته الرياضية؛ سيُشغل أوّل الموسيقى الحماسية المضلة لدية، بعدها سيفتح الثلاجة، يُخرج موزة، يأكل نصفها فقط ثم يبدأ في تحضير عصيره العجيب الغني بالبروتينات، يسبكه في معدته دفعة واحدة بدون أن يتوانى عن تحفيزي على الإسراع بين الحركة والأخرى، في الختام وفي العجلة ذاتها، يدخل غرفة النوم ويختفي دقائق معدودة ثم يخرج منها جاهزاً مُنتصباً كمن يستعدّ لرحلة جبل! وكعادة أبي قبل انطلاقنا، يخني ويشد رباط حذائي مُكلّماً عليّ في الرجاء أن أسلك بلياقة وأدب إلى حين عودته ليلة الأحد. أربط سيور حذائي لأنه يُحبّني أم يفعل ذلك فقط لأنه على عجلة من أمره؟

حينئذ الخطى كان أبي يسير أما أنا فاعود خلفه تارة وأمشي بخطوات سريعة تارة أخرى. لمَ لا يُجاري إيقاعي البطيء؟ أزيد تدريبي أسرع بطله كما يتمنى أم يرغب في التخلص مني على وجه السرعة؟

تنفست الضّعاء عندما بلغنا ملقّي الطرق وسعدتُ جدّاً بأيقونة الزّاجل الحمراء التي أضاءت للنور. كدتُ انفجر من الضحك على أبي وهو يغلي ويفور في انتظار مرور الضّوء إلى الأخضر، لكن حصل أمران على مسافة قريبة منّي؛ جفّ لهما قلقي، وشلت على إثرهما أوصالي، وأصبحت بالذهول؛ الأول؛ ارتطام فتى بحافة الرصيف بعد إخافه في التعلق بمؤخرة حافلة. والثاني؛ انسياسط ملامح وجه أبي لسخرية من الحداث؛ حاولتُ حينئذٍ فهمَ ردة فعل أبي لكنه أمسك يدي بقوة وسارع إلى إبعادي عن مفترق الطرق.

تُرى ماذا حلّ بذاك الفتى يا أبي؟ أمره لا يعنيني صغيرتي! هيا... لم يبق إلا القليل ونصل إلى بيت عمك حياة!

انسكب اسم عمّي في قلبي الصغير الذي تعاطفته الحيرة فامتألاً بالسلام... أين أنت أمّاه من عمّي حياة؟ أين أنت أبته من عمّي حياة؟ رأيتها مرة تسقي شجيرات زحف الياس إلى تربتها... رأيت قططا صغيرة تلهو عند عتبة بيتها، وعصافير كثيرة تلنقظ الحبّ من يدها... وفي ذات يوم كانت تتابع الأخبار على مائدة العشاء فاندفعت الدموع إلى عينيها خُرنا والمأ على أطفال وأمّهات ومدن خُرّبت؛ فعزّ عليها الملجأ والمأكل والكساء؛ رأيتها لحظتها تترك حذّ بيتها وتحني رأسها خشوعاً في صلاة... فاين أبي وأمي من عطف ورقة وطيبة حياة؟ أصبح بيت عمّي على مرمرى سهم منّي، تحرّرت قبضة أبي ثم قصدته جريا مُستعجلة لقاءه... نعم لا أجمل منك عمّي حياة رغم قبلك اللديدة المؤلمة وقصصك الطويلة المؤلمة!

* قاص مغربي

فيلم «الرسالة» للمراحل مصطفى العقاد يبعث في مهرجان دبي الدولي السينمائي

دبي – «القدس العربي»

من زبيدة الخواتري:

عُرِّضَ فيلم «الرسالة» في نسخته الإنكليزية، خلال فعاليات المهرجان الدولي السينمائي لدبي بحضور المنتج مالك العقاد، وهو ابن مخرج العمل الراحل مصطفى العقاد. وحضر أيضا بعض من أبطال الفيلم، مثل الممثلين البريطانيين داميان توماس وجاريك هاجون، والمليثاني منير معاصري، ويقدم الفيلم بداية ظهور الإسلام من نزول الرسالة على النبي في مكة المكرمة والدعوة للإسلام ومحاربة قريش لها وهجرة المسلمين إلى الحبشة، ثم المدينة المنورة، لتتوالى الأحداث حتى فتح مكة.

قابلنا الفنان منير معاصري، أحد أبطال فيلم الرسالة، وأحد شهود عمل إبداعي راسخ في تاريخ السينما العربية أثناء عرض العمل في دبي، فكان الحدث نوستالجيا مهمة وكبيرة في قلبه ومشواره الفني، «كان دوري في الرسالة في النسخة العربية مع عدة فنانين من العالم العربي، دور جعفر الطيار مبعوث الرسول إلى ملك الحبشة، الملك الذي قال فيه النبي: أذهبوا إلى الحبشة فإن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد»، وقال معاصري إن تجربته الفنية «كانت غنية، فقد عشت حلم الراحل العقاد قبل عرض الفيلم، لقد أراد تصحيح صورة الإسلام النمطية لتبنيان وجهه المشرق. وكان يحضر لفيلمي صلاح الدين وخالد بن الوليد. مصطفى إنسان رائع وإنسانيته تعمّر الجميع».

في لبنان ولد معاصري وتخرج من الولايات المتحدة، اشتغل في المسرح والتلفزيون والسينما. وله أفلام في البرازيل حاليا، يرسى المهرجانات مثل دبي السينمائي فرصة لتبادل المعارف والتجارب مع الآخرين، والجوائز ليست مهمة لأنه في الأخير يصعب مقارنة عمل إبداعي بأخر. كانت المناسبة إعلان رئيس أمريكا القدس عاصمة لإسرائيل، فقال عن مشروع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ليس له أساس، لأن التاريخ أكبر من ترهات الفسدين.

«الرسالة»، قصة فيلم اعترضت عليه دول

فيلم «الرسالة» حقق نجاحاً ثقافياً وفنياً، وعرف العقاد كيف يخاطب المشاهدين، مسلمين وغير مسلمين، مستنداً إلى العواطف التاريخية والدينية، بل أسهم الفيلم في نشر صورة جيدة عن الإسلام، حين تتناول الصعوبات، التي واجهت النبي في بداية البعثة، رغم بعض الاعتراضات التي وجهت للفيلم ومنع عرضه في بعض الدول الإسلامية، إلا أنه عُذ من أهم الأقدام التي تحدثت عن الإسلام. وكان جامع الأزهر في القاهرة وافق على سيناريو الفيلم، واعتبر أن المحطوّر تجسيدهم في الأفلام هم العشرة المبشرون بالجنة وليس من بينهم حمزة، ثم تراجع عن ذلك.

كانت الصعوبة في وضع شخصية محورية يتبناها المشاهد، وخاصة الغربي المتعود على بطل في أفلامه، فكان الصحابي حمزة، ولكنه قتل مبكراً في معركة أحد. كما واجه العقاد المعارضة القوية للسعودية بهدف توقيف تصوير الفيلم، الذي كان بدأ تصويره في المغرب، فيضطوّد سعودي، ألزم المغرب بالانسحاب من المشروع

الفنان التشكيلي الكويتي «بوناشي»: الفن لغة تخاطب العالم بأسره

■ أنقرة – الأناضول: قال الفنان التشكيلي الكويتي أسعد بوناشي، إن «الفن لغة تخاطب العالم بأسره، وهو وسيلة للتواصل، تربط الناس مع بعضهم البعض».

جاء ذلك خلال حديثه على هامش معرض «الإنسان والحكمة في الخلق» الققام في سفارة الكويت لدى تركيا.

وأشار بوناشي إلى أنه بدأ بالرسم قبل نحو 20 عاما، مضيفا: «الإنسان والوحدة بين البشر موجودان

لبنان: «مسرح الدمى» بصيص أمل لأطفال «شاتيلا»

■ بيروت – من ربيع دمج: قصص بسيطة تحكي تفاصيل من واقعهم المؤلم، كتبها أطفال سوريون وفلسطينيون يتسجدوا دميّ صنعوها بأيادهم الصغيرة، فيخرون مشروعا فنياً متكاملًا يحوّلون به على مدارس النازحين في أرجاء لبنان، راسمين البسمة على وجوه صغار ملتهم في الشتات.

الحاجة أم الاختراع مقولة أثبتت جدارتها مع 11 طفلاً وطفلة من الجنسية السورية والفلسطينية، يعيشون داخل مخيم «شاتيلا»، ثالث أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان (يضم لبنان 12 مخيماً فلسطينياً من شماله إلى جنوبه). هذه الفرصة التي اتاحت لهم التعبير عن مكتوباتهم الفنية منحها لهم مدير مؤسسة «نجدا»، السوري عبد العزيز العائلي، الذي بدأ مشروعه التربوي الفني منذ سنوات في سوريا لينقله بعد 3 سنوات إلى لبنان.

أما الدمى فقد انطلق مشروعه منذ عام بتمويل من مؤسسة فرنسية غير حكومية، أعجبت بالقرح المقدّم، فوافقت على تمويله لفترة محدودة.

لكن «العائلي» عثر في حديثه لالأناضول، عن مخاوفه من توقف مشروع الدمى واندثاره عقب توقف التمويل بعد سنة، حسب الاتفاق بين الطرفين، وأمله في أن تعود المؤسسة (لم يسمها) وتدعم مشروعهم نظراً لنجاحه الكبير.

فكرة جديدة

وقال إن فكرة «مسرح الدمى»، جديدة على مجتمع النازحين في لبنان، وهي سابقة من نوعها لما تحتاجه من



لقطة من «الرسالة»

يدور حوله، تقدم الجندي نحوهما وقال لهما: «أعرفكم بنفسي أنا هو أبو جهل»، الراحل الجندي لم يكن نكرة في عالم التمثيل بل هو أيقونة إبداعية مغربية وعربية، في التلفزيون والمسرح والسينما، ممثلاً ومخرجاً وكاتباً. وله أعمال عربية معروفة على امتداد الوطن العربي مثل «القادسية»، «صقر قريش»، «ملوك الطوائف» و«آخر الفرسان».

مصطفى العقاد مخرج عربي ببصمة عالمية

ولد مصطفى العقاد في مدينة حلب السورية عام 1930، بدأ شغفه بالأفلام بـكسر منذ صغره حتى عامه التاسع عشر، حيث آزاد السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليدخل عالم الإخراج السينمائي، درس الفنون المسرحية في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كاليفورنيا، ثم بعد تخرجه من الجامعة عمل مساعداً للمخرج الكبير الفرد هتشوك. كان فيلم «الرسالة» عام 1976 أول أعمال مصطفى العقاد المميزة، التي لاقت نجاحاً عالمياً كبيراً، بعدها قدم له جون كاربنتر سيناريو فيلم «الهالوين» واتفق معه على أن يكون من إخراج جون كاربنتر. وإنتاج مصطفى العقاد، وحقق وقتها نجاحاً كبيراً، ثم عاد مصطفى العقاد لإخراج عام 1981 حيث قام بإخراج فيلم «أسد الصحراء» عن قصة المجاهد عمر المختار في ليبيا.

وفي عام 2005 شهدت عمان تفجيرات إرهابية كان العقاد وابنته ربما من الضحايا، لتطوى سيرة مخرج آزاد تقديم قصص منيرة من تاريخ الإسلام إلى العالم.



مالك العقاد

ومنعت في الوقت نفسه عرض الفيلم الأمريكي بروس القادر على كل شيء لإساءته للاديان السماوية. إضافة إلى منير معاصري، ممن تألقوا في بطولة الرسالة، الفنان المغربي الراحل محمد حسن الجدي، حيث رغب العقاد في إشراك ممثلين مغاربة في عمله السينمائي، فقدم الجندي اختباراً أمامه، فكان له دور «أبو جهل».

يذكر الجندي واقعة طريفة حدثت معه في لبنان، فبينما هو جالس في زاوية في مقهى إذا بأصوات مالوفة لديه تصل إلى سمعه، وجد كلا من الممثل المصري الراحل عادل أنهم، والممثل السوري عبد الرحمن آل رائي، يتحدثان عن الشخصية، التي أداها في الفيلم، حيث أبدى استغرابهما بانتقال الدور إلى ممثل مغربي، بعدما تأكد بأن الحديث

الرحالة الغربيين ساهمت في ظهور اللوحة المذكورة.

ولفت إلى عدم وجود كتب تتحدث عن تاريخ الكويت، مضيفاً «حصلنا على المعلومات التي في حوزتنا من خلال أبحاث أجرتها الجامعات البريطانية وكتبتها الرحالة من البرتغال ومن بلاد الشام».

وأوضح أن اللوحة المذكورة تعرض لأول مرة



أطفال المخيم يستمتعون بعروض «مسرح الدمى»

وأقلام التلوين، وبعد شهر من العمل الدؤوب (3 أيام أسبوعياً) لانشغالهم بالدراسة باقي الأسبوع) يتنوّث من تصنيع ذمامهم، وتصيب جاهزة للمسرح. ومضت قائلة: البداية كانت الأصعب، حيث اعتمدنا على أشياء بسيطة جداً، لتصنيع الدمى، لكن اليوم أصبح الأمر أفضل وتطوروا كساً أن أطفالنا تطوروا في ابتكار القصص، وتركيب الشخصيات، وتنفيذها.

ولكن مريب أعربت عن خشيتها من توقف المشروع، الذي زرع بسمة أمل عريضة على وجوه الأطفال.

وأشارت إلى أن هذا المشروع منح الشخصية القوية

الجنسية عمرها 27 عاماً. وقالت إن مهمتها الأساسية في فرقة «الدمى»، هي مساعدة الأطفال على اختيار القصص التي غالباً ما يقرّحونها بأنفسهم، لكنها تحاول بلورة أفكارهم، ومساعدتهم على تطويرها لتصيب بشكل نصّ مدروس.

وأضافت أنه بعد الاتفاق معها على القصة التي هي أصلاً من واقع محيطهم، ولو كانت الفكرة كوميدية من يوميات مجتمعهم، والجيران يتم الإعداد لرسم شخصية الدمية. وأوضحت أن كل طفل يستلم مهمة تصميم وتنفيذ دميته من أدوات بسيطة مصنوعة من الكرتون والقماش والورق

محام مصري يطالب بتحليل رفات سيد درويش للكشف عن سبب الوفاة

القاهرة – «القدس العربي»:

تقدم طارق محمود المحامي بالنقض والدستورية العليا في مصر ببلاغ إلى النائب العام المصري قيد تحت رقم 14965 لسنة 2017 طالب فيه باستخراج رفات الفنان الراحل سيد درويش من مدفنه لأخذ العينات من الأجزاء التي لم تتحلل ومنها الأظافر والعظام والاسنان، وذلك للوقوف على سبب الوفاة لوجود شبهة جنائية.

وصرح أنه بتاريخ التاسع من سبتمبر/أيلول من عام 1923 توفي الشيخ/ سيد درويش في ظروف غامضة. وهناك روايات عديدة قيلت بصدد تفسير قتله ومنها رواية السيدة حياة صبري والتي قيل إنه تزوجها عرقياً، وقالت إن أحد الأشخاص من عائلة الجريتيلى قام بوضع المورفين في كأس الويسكي للشيخ سيد درويش قاصداً قتله، وادعت أن الشيخ سيد درويش وبالسفدة كان متناولاً لجرعه من الكوكايين، والذي تفاعل مع المورفين فتكونا سماً قتلته.

ورواية حفيده الشيخ سيد درويش، والتي ادعت أن جدّها توفي داخل العائلة وأنه لم يتعاط الكوكايين إلا مرة أو مرتين نتيجة طلب والحاح اصدقائه، ونفت الرواية السابقة التي رواها السيد حياة صبري.

وأشار طارق محمود إلى أن بعض الأخبار عن تفسير مقتل الشيخ سيد درويش بأن الاستعمار الانكليزى وراء مقتله، حيث أنهم جندوا إحدى الأسر القريبة من الشيخ والذين وضعوا له السم في الطعام.

وتضاربت الأقاويل، حيث كتب الدكتور فؤاد رشيد في جريدة «الشعب» عدد 2 أبريل/ نيسان 1958 بأن الشيخ سيد درويش مات نتيجة أزمة قلبيه من الحزن.

وأكّد طارق محمود، حيث كل تلك الرويات والتي جميعها يؤكد أمراً واحداً أن هناك شبهة جنائية قد شابت مقتل الشيخ سيد درويش وهو الأمر الذي يشكل جريمة في حق شخصية وطنية وفنية فريدة ويجب الوقوف على حقيقة الأمر.

وطالب في ختام بلاغه بفتح تحقيقات عاجلة وإصدار قرار بتشكيل لجنة مختصة من مصلحة الطب الشرعي تكون مهمتها استخراج رفات الشيخ/ سيد درويش من مقبرته والكاشنة في مقابر المنارة في الاسكندرية، وذلك لوجود شبهة جنائية محتملة.



سيد درويش

الذكىة لهؤلاء الأطفال، الذين لا يتجاوز سن أكبرهم الـ13 سنة.

وفي عرض خاص قصير أظهر هؤلاء الصغار مواهبهم وفصاحتهم، بعد ما اكّدوا جميعاً أنهم كان يتناهبون شعور بالمل الدائم، ويشعرون بالخلج الشديد فيما مضى.

وعبرت «جودي عيس»، (13 عاماً)، ابنة مدينة إدلب السورية التي نزحت منها قبل 3 أعوام إلى لبنان عن مساعدتها لانضمامها إلى هذه الفرقة، وقالت إنها تحلم بأن تصبح ممثلة مسرح في حال قدر الله لها أن تكمل تعليمها حتى المرحلة الجامعية.

أما «بيسان عثمان» (13 عاماً)، ابنة حلب السورية التي نزحت إلى المخيم قبل عام فقط، فقالت إنها لم تحظ بفرصة دخول مدرسة لعدم وجود مكان شاغر لها كما غيرها.

وأشارت إلى أنها قرأت الإعلان على باب المركز، فطلبت من والدها السماح لها بالانضمام.

واعتبرت أنها حققت جزءاً كبيراً من حلمها في ظل غيابها عن المدرسة، كونها تحب المسرح والفنون، وهذا ما أعطاهما إياه «مسرح الدمى»، من قدرة على التمثيل والرسم وتنفيذ التصميم.

وأشار الطلل عمر عبد باكير (12 عاماً)، ابن مدينة حماة السورية إلى أنه علم بالمرکز عن طريق اصدقائه الذين سجلوا قبله، وقبل الهجرة إلى أوروبا، ومنذ سنة يواظب على حضور التدرّبات والمشاركة في المسرحيات الجواله على معظم مدارس النازحين في لبنان.

(الأناضول)

حل العدد السابق

7	2	1	4	9	3	6	8	5
3	5	8	6	2	7	4	1	9
9	4	6	5	1	8	2	3	7
2	3	4	8	7	9	1	5	6
6	9	7	1	5	4	8	2	3
8	1	5	2	3	6	9	7	4
4	6	2	7	8	5	3	9	1
5	8	3	9	6	1	7	4	2
1	7	9	3	4	2	5	6	8

الجدي

السعادة غالباً ما توفر لك مزيداً من الراحة، فتفكر على نحو أكثر راحة إلى جانب الشريك

الدلو

تشكو وضعاً صحياً يلازمك منذ مدة، وأنت على يقين أن علاجه الوحيد هو ممارسة الرياضة

الحوت

قد تفكر في مغالبة أو تتفق مع الشريك على تمضية نهاية أسبوع بعيداً عن روتين الحياة العملية

الميزان

يجعلك هذا اليوم قادراً على ضبط الإيقاع، والمطلوب منك التهيئة أو عدم استنزاف الزملاء بل التصرف بليونة

العقرب

لا ترهق أعصابك وتتفعل أمام أمور تافهة لا تستحق سوى أن تمر عليها مرور الكرام

القوس

تواجهك صعوبات جمّة هذا اليوم لكنها لن تحدّ من نشاطك العهود أو تعف عاتقاً أمام تقدمك ومشاركك الكبيرة

السرطان

تجد حلولاً لكل شيء وتقدم على مبادرات مشكورة وتستوعب الأمور وتصحّحها وتجد الحلول

الأسد

مسؤولياتك هذا اليوم وتكون النتائج باهرة وتوصب في مصلحتك وتحقّق لك أرباحاً غير منظرّة

العذراء

تمنحك نصائح الأصدقاء اندفاعاً كبيراً لممارسة الرياضة، وتتلقى اتصالاً يحمل خبراً ساراً يريحك نفسياً

الحمل

حافظ على صبرك وهذوئك، ولا تترك انفعالاتك تتخذ القرار عنك، تتأرجح بين الحماسة الشديدة والتردد والشكوك

الثور

تعاني قلقاً دائماً، صارح الحبيب وقد يفاجئك بوقوفه إلى جانبك ومساعدته لك

الجوزاء

لا يطلب منك الحبيب سوى الثقة به لأنه يحبك ولا يرضى عنك بديلاً. حاول أن تفهم ذلك

أبراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		9			4
6			1	7	
4	2		3	8	5
		4	5		1
		6			8
5			6		3
	5		6	3	7
		2	5		9
3				5	

فلسطين ضيفة شرف مهرجان «الفقيه بن صالح» في المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

تستعد مدينة «الفقيه بن صالح» المغربية لاحتضان المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي الأول للفيلم القصير، من 24 إلى 27 الشهر المقبل، من تنظيم جمعية ملتقى الطفولة الشباب في الفقيه بن صالح، وذلك تحت شعار «روح الإبداع في سينما الشباب». وسيشارك في هذه الدورة، 13 فيلما، ويتعلق الأمر بفيلم «المعانة» للمخرج بوشعيب حشلاف من الدار البيضاء، وفيلم «دم وفحم» لطارق رسمي من بن سليمان، وفيلم «لمسة خشنة» لحسن معناني من ميدلت، وفيلم «3000 متر موانع» لسعيد النظام من سطات، وفيلم «شوش»، لانس خاتم من برشيد، وفيلم «2020»، لمحمد سعيد الزويوم من طنجة.



ويشارك في هذه المسابقة التي تحكمها لجنة متخصصة، فيلم «ما وراء القيود» للمخرج أسامة العلمي من بني ملال، وفيلم «الحلبة» لمحمد عنق من خريبكة، وفيلم

«على الحافة»... أول مسلسل مصري روسي مشترك

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بدأ في مدينة الإنتاج الإعلامي تصوير أول مشاهد المسلسل الروسي «على الحافة» في الحي الريفي والشعبي ومناطق التصوير المفتوحة في مدينة الإنتاج ما بين الحي الشعبي والحي الريفي وحي الإسكندرية وبعض المناطق الصحراوية،

ويستغرق التصوير 35 يوما.

«على الحافة» يشارك في بطولته الممثلة الروسية صوفيا شاتكينج، وفيرروز رزييفا، والفنانون المصريون أشرف طلبة ودعاء طعيمة وليلى أشرف وهو من إخراج الروسي إيفغيني لافرنتييف.

يذكر أن المسلسل إنتاج مصري – روسي مشترك حول قضايا الإرهاب في الدول العربية وبراءة جميع الأديان السماوية من أعمال «داعش»

أجواء الميلاد خيمت على «حفلات المشاهير»

ومفاجأة السهرة ديو بين كارول سماحة واليساندرو سافينا

بيروت – «القدس العربي»:

الحلقة السادسة من برنامج «ديو المشاهير» على شاشة «أم تي في» لم تكن عادية هذا الأسبوع بل حلقة ميلادية بامتياز عكست أجواء وفرح العيد من خلال الديكورات الخاصة بالمناسبة ومن خلال الأغاني التي أداها ضيوف البرنامج مع المشاهير، كما لم يحصل أحد من المشتركين على الـ NO بل على YES، وتوجت الحلقة بمفاجأة سارة إذ لم يتسجل فيها خروج أي من المشتركين من حلبة المنافسة، إنما بقي التصويت على حاله وستضاف نتيجته إلى تصويت الحلقة المقبلة. إذا أجواء ميلادية انسحبت على الحلقة السادسة من البرنامج، التي انطلقت بأغنية «تلج تلج» الشهيرة للفنانة فيروز، والتي أداها المشتركون مع أو لدهم على المسرح وقد تفاعل الجمهور للغاية مع المشتركين وأولدهم. وحلت الفنانة الشاملة كارول سماحة ضيفة استثنائية على الحلقة، وقد حظفت الأنظار بحضورها وبصوتها وبأدائها المميز، أما المفاجأة الكبرى فكانت الديو الغنائي، الذي قدمته سماحة مع ضيف الحلقة أيضا الغنائي الفرنسي «اليساندرو سافينا».

الديابة كانت مع النائب السابق مصباح الأحذب، الذي شارك النجمة كارول سماحة في أغنية Feliz Navidad وكانت اطلالة موفقة وأشدت لجنة الحكم بإداء الأحذب المميز وباللوعة المرافقة التي عكست بهجة العيد.

كما استضاف البرنامج الفنان زين العمر الذي قدم أغنيته الشهيرة «مخزننا» وكثرنا وطال المشوار، وشاركه فيها الممثل طلال الجودي، ومن

بعد بلوغها الثمانين..

جين فوندا تقول إنها لم تكن تتصور أن تعيش حتى سن 30

■ لوس أنجليس 27 ديسمبر كانون الأول (رويترز) – قالت الممثلة جين فوندا التي احتفلت بعيد ميلادها الثمانين الأسبوع الماضي إنها لم تكن تتخيل أن تصل إلى سن الثلاثين. وقالت لجنة بيبول في مقابلة نشرت الأربعاء «لم أتخيل الثلاثين قط».

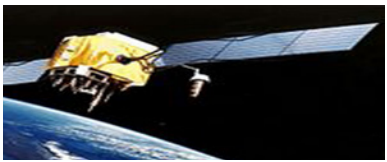
وأضافت «كنت أفتقر لأنني لم أعيش لعمر طويل وأنتي ساموت وحيدة ومدمنة بشكل ما. لم أفكر أنني إذا عشت هذا العمر الطويل فساكون مليئةً بالحيوية والصحة ولا أزال أعمل. أنا ممثلة».

وانتشرت الادة فوندا عندما كانت ابنتها في الثانية عشرة من عمرها وفي العام ذاته تزوج والدها الممثل هنري فوندا مرة أخرى. وسبق أن تحدثت فوندا عن معاناتها مع الشره المرضي وتناول عقاقير الهلوسة والتعرض للإساءة وهي طفلة.

وفازت فوندا بأول جائزة أوسكار في عام 1972 وكان عمرها 35 عاما عن فيلم (كلوت) ثم فازت بالجائزة مرة ثانية عن الفيلم الدرامي (كامينج هوم) عن حرب فيتنام والذي أنتج عام 1978. وأصبحت ناشطة مناهضة للحرب وفي مجال قضايا المرأة وسببت هوسا للبالاية البدنية بفضل التدريبات التي سجلتها على أشهر طرفة فيديو خلال الثمانينيات. وتزوجت فوندا ثلاث مرات وهي مرشحة لنيل جائزة نقابة ممثلي الشاشة في يناير كانون الثاني من دورها في المسلسل التلفزيوني (جريس أند فرانكي).

وأتمت الممثلة عامها الثمانين في 21 ديسمبر كانون الأول.

وقالت «أنا ممثلة لأن أحوالي تحسنت على مدى 80 عاما. أنا أقل ميلا للحكم على الآخرين وأكثر ميلا للصنف عنهم. لم يكن هذا حقيقة في كل وقت. عملت جاهدة كي أصبح إنسانة أفضل..»



«مسلمة لمدة أسبوع، ينير عاصفة بانكروفت» أصيب بلعنة مواقع التواصل وتريزا ماي تريد امرأة في دور العميل 007

ندى حطييط *

يُعَدُّ التلفزيون البريطاني المعروف بالقناة الرابعة من أكثر الشاشات جرأة على تقديم برامج وثائقية مختلفة تتحدى السائد والمألوف، وهي في ذلك كثيرًا ما نجحت بكسر هيمنة قنوات السببي بي سي على أعداد المشاهدين خصوصًا أوقات الذروة. لكن إحدى تلك (البيلونات) البصرية انفجرت كما القنعة بوجهها وتحولت إلى عاصفة من الانتقادات اللاذعة في الصحافة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، ولم تفلح تبريرات الإدارة أو فريق العمل في تهدئة العواطف.

طريق الجحيم مفروش بالنيات الطبية

ذهبت القناة إلى استكشاف موضوعة تقني زهاب الإسلام – الإسلاموفوبيا – في المجتمع البريطاني لا سعيًا بعد الاعتداءات الإرهابية الدامية في لندن ومانشستر والتي تبين أن من قام بها مسلمون مقيمون، وقد كلفت بذلك صانعة الأفلام الوثائقية البريطانية المسلمة فوزية خان التي قدمت وثائقيًا استقصائيًا يقرأ معاناة المسلمين البريطانيين من خلال تجربة ممثلة إنكليزية (كاتي فريدمان) تقضي أسبوعًا مع عائلة باكستانية مسلمة تقيم في بريطانيا. وإلى هنا كل شيء يسير على ما يرام، فالنتية طبية دون شك، والهدف توير الجميع بخطورة الإسلاموفوبيا على ثقافة المجتمع البريطاني في القرن الحادي والعشرين. لكن خان وفي إطار مسعها لتحقيق غاية الوثائقي قررت أن تلعب الممثلة الإنكليزية – التي لم تختلط مسبقًا بالمسلمين – دور مسلمة باكستانية لمدة أسبوع، وهي من أجل ذلك ليستها جبايا، وعلت بشرتها بلون بني غامق، وأضافت لها من خلال المكياج

المحترف تكبيرًا لآلاف وعدسات بنية للعينين وأسنانًا كبيرة!

وبالفعل غرض الوثائقي وقدم خبره – مختلفة دون شك – عن المصائب التي تتعرض لها سيدات مسلمات في بريطانيا بسبب التمييز العنصري لا سيما بعد كل عمل إرهابي جديد. لكن وحتى قبل انتهاء البرنامج، تدفقت آلاف التعليقات الغاضبة من مشاهدين مسلمين، لتتها صفح الصباح التي نشرت مقالات تندد بهذا الأسلوب الاستشراقي البغيض والعنصري والساذج في طرح قضية حساسة مثل هذه. وتسأل العديدين عن وجهة استدعاء ممثلة إنجليزية (مستجرة لتكون مسلمة لمدة أسبوع) للتعرض إلى الإسلاموفوبيا في وقت كان سهيل استكشاف تجربة مسلمات حقيقيات. لكن الانتقادات الأشد كانت لاختيارات المكياج الشديدة العنصرية والتي تقولب المسلمين البريطانيين في نموذج واحد محدد يناسب المزاج الاستشراقي للجمهور البريطاني.

وعلق أحد البريطانيين الظرفاء والذي كان تحول إلى الإسلام بمرارة: «نعم لقد أعطوني عدة المسلم الجديد: لحية، وصاغ غامق للبشرة، وأنف مستعار وأسنان كبيرة، وأنا الآن لا أخرج من دونها». بينما كتب آخر: «ربما ينبغي في وثائقي القناة الرابعة المقل أن يتنكر رجل أبيض في ثياب امرأة عتيقة كي يقلل لنا تجربة النساء البريطانيات النقيات».

وكتب محام بريطاني مسلم معروف: «لأن معاناتنا لا يُعترف بها وهي غير موجودة إلا إذا خبرتها شخصية إنجليزية بيضاء البشرة».

بالفعل فإن طريق الجحيم، كما وجدت القناة الرابعة، مفروشة بالنيات الحسنة.

«بانكروفت»: هل سيخضع المبدعون؟

حصل «في سلك الواجب» المسلسل الدرامي البريطاني الذي طرح مسألة الفساد في إدارة الشرطة البريطانية على نجاح باهر لدى المشاهدين، وهو ما حدا بالـ «بي بي سي» إلى إنتاج عدة مواسم متتالية منه. فأنشأت «آي تي في» المنافسة قوت دخول اللعبة وأنتجت مسلسلًا لا يقل إبداعًا عن (في سلك الواجب) من بطولة شرطية بريطانية قاسدة تدعى «بانكروفت»، وبالفعل استطاعت الحلقات الثلاث الأولى قاطعات واسعة من الجمهور في بداية موسم المعتلات، لدرجة أن القائمين على القناة قاموا بتبديل الانتخاب احتفالًا بإزاحتهم مسلسل «بي بي سي» عن صدارة هذا النوع من البرامج، لكن الاحتفال كان متسرعًا في ما يبدو، إذ وبعد عرض الحلقة الرابعة والأخيرة تعرض المسلسل إلى موجة انتقادات شديدة غير مسبوقه على مواقع التواصل الاجتماعي وتردد صداها في الصحف جلبها تركزت على نهاية المسلسل باعتبارها لم تقدم حلًا للمشاهدين، فلم يتنصر خبره هذا المرة، بل كانت الجولة حاسمة لصحة الفساد والقاسدين.

تسأل فريق العمل في مواجهة هذي الموجة العارمة عن معنى أن يقرر المشاهدون شكل نهاية العمل الإبداعي: «ماذا تركوا لنا؟» وهل سنجرى استفتاء قبل تصوير كل حلقة؟.. لا شك أن فضاء التواصل بين المبدع والمتلقي لم يعد بصيغته التقليدية، وإنما المتلقي يريد فرض نفسه اليوم كجزء من المنتج الذي يعترض استهلاكه، وإن ديكتاتورية المتلقين، وهم أرادوا نهاية لتعاقب «بانكروفت»، فهل سيخضع المبدعون؟

هل خان الوقت للعملية السرية جين بوندا؟

تكاد لا توجد أمة يأخذ لبائها التلفزيوني كما هم البريطانيون. لتوهم لا يقتصر على برامج الواقع بصيغها المختلفة من قيادة السيارات إلى خبز الكعك. بل يعرف أن شخصيات أبطال الدراما الأسبوعية عندهم تكاد – في تصور قاطعات عريضة – تتحول إلى شخصيات بعد حقيقية، يخشون أن تشاركتهم حياتهم اليومية ويتنظرونها كل أسبوع على أحر من الجمر.

فشخصية ديردري رشيد من مسلسل «تورونيشن ستريت»، والتي لم تكف صحف الفضائح البريطانية – الأكثر توزيعًا في البلاد مقارنة بالصحف الجادة – بتغطية القصة وقها. بل وشنت حملة لإطلاق سراحها كما لو كانت شخصية من الواقع، وزعت ملصقات للسيرات وقصصًا تحمل نداءة ات تحتح على اعتقالها. وقد كبرت المسألة عندما عثر نواب منتخبون في البرلمان على تعاطفهم مع ديردري، وأعلن أحدهم أنه يصدق الحديث مع وزير الداخلية بشأن منع قبول التنفيذ السلي للعادلة في البلاد.

العمل السري جيمس بوند الشهير بـ 007 هو إحدى الشخصيات الدرامية الشديدة التسلح لكها رغم ذلك اكتسبت مع الأيام مكانة أيقونية في الثقافة الشعبية البريطانية كرمز نوسالجي للأزمة التي كانت فيها بريطانيا قوة عظمى، وهربوا ممن وأقر موقع على غير ما صعيد إلى فضاء النقش الوطنية والانتصار على الآخر – غير البريطاني – وذلك عنر سلسلة من أعمال درامية حققت نجاحات تجارية كبرى في سوق دراما الجواسيس المتلفزة.

وعلى الرغم من أن الغامرة القليلة للمعمل 007 قد منحت بالفعل للممثل دانيال كريغ، فإن نقاشات واسعة قد بدأت مبكرًا في البلاد بشأن من يمكنه من الممثلين البريطانيين حصراً – تولى ذلك الدور الأيقوني بعد تقاعد كريغ، هناك مرشحون كثر منهم أديرس إلبا وتوم هاردي وتوم هايدلستون، لكن رئيسة الوزراء البريطانية لها رأي آخر، إذ قالت للمصنفين الذين راققوها في رحلتها الأخيرة إلى قبرص لتنفذ القوات البريطانية الرابطة هناك بأن الوقت قد حان لأن تلعب الدور سيدة بريطانية (أي جين بوند بدلًا من جيمس بوند) وذلك كنموذج لنجاح النساء البريطانيات في تولي كل المناصب العليا والمزمنة في البلاد.

ولم تكن تهبط طائرة تريزا ماي حتى بدأت بورصة الترشحات النسوية للعب هذا الدور غير الموجود فعليًا بعد. وأبدت ممثلات من الدرجة الأولى عن رغبتين في تقديمه بينما نشرت الصحف تقبيها فنياً لصاحبة قائمة طويلة من المرشحات الأخريات، وانتشرت التعليقات المرحية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن بعضها شن هجوما قاسيا على ماي معتبرا أنها تروج لصعود نساء الطبقة المهيمنة

فحسب – غرار نموذج هيلاري كليتتون وإيفانكا ترامب على الجانب الآخر من الأطلسي – دون أي تمكن حقيقي للنساء البريطانيات، وأن تقديم نموذج مسطح للمرأة البريطانية من خلال لعب دور عميلة سرية ليس فيه من خدمة لقضية المرأة إطلاقًا.

إذن فلتشرق جين بوند في فضاء الدراما البريطانية، هذي أوامر رئيسة الوزراء تريزا ماي.

* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

«الهائم» للمخرج نور الدين بن كيوان من تازة، وفيلم «السجين» للمخرج محمد أهزاري من إيموزار كندر، وفيلم «سم الحومة» لأكرم صديقي من الفقيه بن صالح، وفيلم «رقصة الموت» للمخرجة عتيقة العاقل من تمارة، وفيلم «ما سميتيش شمكار» للمهدي العلمي من مكناس.

وسيتم تكريم دولة فلسطين كضييفة شرف للدورة، وعرض الفيلم القصير «غير مرحب» للمخرج عبد العزيز العلي خارج المسابقة الرسمية ضمن عروض أفلام البانوراما. وتلقت إدارة المهرجان، 43 فيلما من أجل المشاركة، وتم فرز هاته الأفلام من قبل لجنة ضمت أساتذة وسينمائيين، وفق شروط موضوعية وفنية دقيقة حددتها إدارة المهرجان سابقا.

وسيق للفنان المشاركة في عدة أعمال درامية مثل مسلسل «رمضان كريم»، وفيلم «عقدة الخواج». وفي السياق ذاته تصدر الفترة المقبلة إنتاج العديد من الأعمال بين مصر وروسيا، حيث يبدأ في فبراير/شباط المقبل تصوير فيلم، عقب الانتهاء من المسلسل في محاولة من البلدين لمكافحة الإرهاب على المستوى الفني، لدعم البلاد العربية والمساهمة في مكافحة المنظمات الإرهابية في الوطن العربي.

محمود حميدة

يشارك أحمد عز بطولة «يونس»

القاهرة – «القدس العربي»:

بدأ الفنان أحمد عز، تصوير أولى مشاهد فيلمه الجديد «يونس»، الذي يستمر تصويره لمدة أسبوع، في منطقة وسط البلد، وثلاثة أسابيع في أماكن أخرى.

سينطلق بعدها «عز» إلى استكمال بقية مشاهد الفيلم الذي سوف يتم تصويرها خارج مصر في ثلاث دول والعودة مرة أخرى لاستكمال المشاهد الداخلية.

وقامت شركة «الرياس للإنتاج الفني» للمنتج إبراهيم اسحق بالتعاقد مع مجموعة من خبراء الأكلشن والمطاردات العالمين، ليكونوا ضمن فريق عمل «يونس».

ويشارك في البطولة مجموعة من أبرز نجوم الفن منهم، محمود حميدة، ريتا حايك، ركين سعد، بالإضافة إلى كوكبة من النجوم سيتم الإفصاح عنهم قريباً، الفيلم من تأليف محمد سيد بشير، وإخراج أحمد علاء، وإنتاج شركة الرياس.

ويعد أول عمل مشترك يجمع بين النجم أحمد عز والفنان الكبير محمود حميدة.

يذكر أن آخر أعمال أحمد عز كان فيلم «الخلية» الذي حقق نجاحات كبيرة وأعلى إيرادات تخطت 55 مليون جنيه حتى الآن.

الخاصة،

وتقول إن «عمان مدينة مليئة بالمساحات والحيطان الفارغة التي تنفذ إلى الروح والألوان كي تبدو جميلة وتنض بالحياة».

صعوبات المجتمع العشائري

وتضيف سهي لكن عملنا يقتضي الحصول على موافقات من أمانة العاصمة ومن صاحب البناية (...). ويواجه أحيانا برضف وعدم تقبل بعض أبناء المجتمع، وتروى شغابية ذات الشعر الاسود والعينين الخضراوين «أتذكر عندما كنت أقوم برسم وجه كبير لرجل عشائري، جاءني ناس وقالوا لي: ما هذا؟ ما الذي ترسمينه؟» أنت بنت كيف تصعدون السلام مع هؤلاء العشبا؟ (...). فحاولت أن أفهم ما هو الموضوع وما هي الفكرة».

كذلك توضح أن «من الصعوبات التي تواجهنا ايجاد جهة ممولة لأن بعض الأعمال مكلفة وتتطلب ألوانا وعلب طلاء زائد بقيمة قد تتخطى ألف دينار أردني (حوالي 1500 دولار)، وتؤكد سهي التي رسمت أولى رسوماتها على مرآب العمارة التي تسكنها قبل خمسة أعوام، أنها تفضل رسم وجوه نساء «لأن المرأة نصف المجتمع لكنها لم تأخذ حقها بعد».

خطوط حمر

ويرى رسام الغرافيتي وسام شديد (42 عاما) أن فناني الرسوم الجدارية ليسوا أحرارا في اختيار المواضيع.

ويقول «عندما نريد أن نرسم غرافيتي يجب علينا أن نكون متأكدين بنسبة ألف بالمئة أن هذا الرسم سيعجب كل الناس. لذا علينا أن نختار مواضيع محايدة لا دخل لها بالدين أو السياسة أو بأشياء تخدش الحياء العام كالتهريز».

ويضيف «في مجتمعنا هناك خطوط حمر يجب ألا نعتدأها لذلك نراني أ رسم وجوه نساء وورودا وطبيعة وأشجارا».

ويوضح وسام أن «أغلب هذه الجدران كانت خالية وتملؤها رسائل من شبانا لشابات وأرقام هاتف وأسماء فرق كرة قدم.. لم يكن هناك فن».

وتقول فويب كارتر (22 عاما) وهي طالبة أميركية تدرس اللغة العربية في الأردن «أعتقد أن فن الغرافيتي في الأردن جميل جدا ومثير، فهو يخيف الكثير من الألوان إلى هذه المدينة التي تتشابه مبانها إلى حد كبير».

ويؤكد الأردني رامي صفرا (22 عاما) من جانبه «عندما أغادر المنزل أرى رسما جميلا على الحائط، فإنه يعطيني طاقة إيجابية»، مشبرا إلى أن «جدران عمان قديمة والغرافيتي يعطيها بعض الجمال».

■ عمان – أف ب: يحول فنانون في عمّان الجدران والأرصفة والسلام الحجرية إلى لوحات بألوان زاهية لإضفاء لمسة جمالية على مدينتهم رغم صعوبات العمل في مجتمعهم المحافظ الذي يحرصون على عدم تجاوز «خطوطه الحمر».

بدأ فن الغرافيتي الذي يشق طريقه شيئا فشيئا في الأردن، بالظهور في الملكة قبل نحو عشرة أعوام مع رسومات في وسط عمّان في منطقتي جبل عمان وجبل الوبيدة اللتين تعدان من أقدم أحياء العاصمة ويستكما جانب كثر.

ويقول صهيب عطار (25 عاما) الذي يعد أحد أشهر رسامي الغرافيتي في الأردن لوكالة فرانس برس إن «عمّان مدينة جميلة لكنها تفقد إلى الروح والألوان وهي بحاجة إلى أن تزرين بالزبد من هذه الرسومات والألوان كي تبدو أجمل».

وينتقد البعض الهندسة العمرانية في العاصمة بيوها ومبانيها، معتبرين أن عمّان المنيية على سبعة جبال ويستكها نحو أربعة ملايين نسمة مدينة بلا روح.

ويرى عطار وهو بمسك بعلمية طلاء ويرسم على جدار موقف للسيارات في جبل عمّان أحد أقدم أحياء العاصمة أن «الشيء الجميل في الغرافيتي هو أنه يحوّل هذه الجدران الاسمنتية العملاقة الصماء إلى لوحات ناطقة تنبض بالحياة والألوان وتدخل الفرح والبهجة في نفوس المارة».

ويشير إلى الرسم الجداري الضخم الذي كان



تسبب بارتفاع الأسعار وأثقل كاهل المواطنين المتضررين من الحرب

الريال اليمني يفقد 50 في المئة من قيمته خلال 2017 وتكهّنات بمزيد من الانهيار العام المقبل

صنعاء — «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

يطوي العام 2017 صفحاته في اليمن على أوضاع اقتصادية أكثر قسوة، فقيمة الريال تراجعت بشكل دراماتيكي من 215 إلى 455 ريالاً مقابل الدولار الأمريكي، وهو ما صاحبه ارتفاع في أسعار المواد الغذائية الأساسية تجاوز 100 في المئة ما ترتب عليه تضيق على معيشة معظم الأسر في عموم البلاد مع استمرار تدني مستوى الخدمات في مناطق الحكومة الشرعية و توقف صرف مرتبات موظفي الدولة في المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين مع تسريح عدد كبير من موظفي القطاع الخاص وتراجع الاستثمار والتصدير واستنزاف الفساد وبقاء الدولة بلا موازنة للعام الرابع على التوالي.

مقارنة بما كان عليه الوضع في بداية 2017 فإن معطيات العام 2017 تؤكد أنه كان الأسوأ اقتصادياً منذ بدء الحرب في اليمن في آذار/ مارس 2015، فقيمة الريال مقابل الدولار كانت في بداية العام 275 ريالاً للدولار، ليفقد الريال مع نهاية العام 2017 أكثر من 50 في المئة من قيمته ما تسبب بارتفاع أسعار المواد الغذائية بما يتجاوز مئة في المئة، فسرّع الكيلوغرام من الأرز كان مع بداية العام 350 ريالاً بينما ليصل حالياً إلى 800 ريال، وقالت منظمة أوكسفام في تقرير الوضع الإنساني في اليمن لعام 2017 الصادر مؤخراً أن 17 مليون يمني من أصل 27.4 مليون نسمة بحاجة للمساعدة الغذائية و 20.7 مليون شخص بحاجة للمساعدة الإنسانية و 9.8 مليون شخص بحاجة ماسة و 14.8 مليون شخص بحاجة للرعاية الصحية و 15.7 مليون شخص بحاجة للمياه والصرف الصحي والنظافة و 11.3 مليون شخص يحتاجون للحماية و 2.9 مليون نازحون وعائثون.



مواطنون يمنيون يعانون نتيجة انهيار العملة الوطنية

نفق مظلم

في حربه السياسية، وأضاف أن اليمن للعام الرابع على التوالي دون موازنة عامة، وأسعار العملة الوطنية تنهار بتسارع مخيف، فسرّع ارتفاعاً من 215 ريالاً للدولار الواحد قبل الحرب، والبيك المركزي اليمني تخلى عن مسؤوليته تماماً في وضع حد لهذا الانهيار الذي لا يبدو له نهاية، منذ نقله إلى عدن من قبل الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي.

الزراعي وتقلص النشاط الصناعي والتجاري وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، كلها عوامل تؤكد أن الاقتصاد اليمني دخل في «نفق مظلم»، لا يبدو أنه سيعتافي على المدى القريب حتى وإن توقفت الحرب».

وقال رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مصطفى نصر لـ «القدس العربي»: «نحن توقعنا في بداية العام تحسناً نسبياً لاسيما مع استقرار بعض المحافظات (حضرموت ومأرب)، ولكن – للأسف الشديد – انهيار سعر الريال قضى على كل الآمال، إذ رفع التضخم بنسبة كبيرة، بالتأكيد زاد الوضع الاقتصادي سوءاً لاسيما في مناطق سيطرة الحوثيين جراء التوقف عن دفع المرتبات، وأيضاً حدثت اختناقات كبيرة في الخدمات في بعض محافظات تحت سيطرة الحكومة الشرعية».

كارثة 2018

وبناء على معطيات عديدة أفزرها العام 2017 قال المحلل الاقتصادي إيهاب الشوافي لـ «القدس العربي» إن استمرار تفاقم الآثار الاقتصادية على الأسر المعمة خلال العام 2017 سيجعل من العام 2018 كارثياً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

وأضاف أن الصورة تبدو أكثر قتامة عما كانت عليه في عام 2017، فالأسر المعدمة تنتمي فئة معظمها لموظفي الدولة ومعضف موظفي الدولة في اليمن بدون مرتبات منذ أكثر من عام، وهذا يقاوم من الوضع الاقتصادي لمعظم الناس في ظل انخفاض قيمة الريال اليمني مقابل الدولار الأمريكي، وتوقف معظم أشكال التصدير والاستثمار، ما يضاعف من معاناة الاقتصاد العام، وهو ما ينعكس على حياة الناس.

وتابع: لا أخفي مخاوفي مما سيكون عليه الحال في عام 2018 ما لم تعمل المنظمات

النفط يقترب من أعلى مستوى منذ منتصف 2015 بفعل بيانات إيجابية

البترول الأمريكي أظهر انخفاض مخزونات النفط الخام ستة ملايين برميل إلى 432.8 مليون. وصعدت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 24 سنتاً أو ما يعادل 0.4 في المئة إلى 66.68 دولار

للسبرميل. وتجاوز برنت 67 دولاراً في وقت سابق من الأسبوع الحالي لأول مرة منذ مايو/ أيار 2015 هذا الأسبوع. ويقول متعاملون إن ارتفاع الأسعار جاء بعد أن نشرت الصين حصصاً استيرادية قوية لعام 2018 مما قد يؤدي إلى بلوغ مشتريات أكبر مستورد للنفط في العالم مستوى قياسي آخر. وتقلص الفجوة بين العرض والطلب بعد تخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك وروسيا التي بدأت قبل عام في يناير/ كانون الثاني الماضي ومن المقرر أن تستمر حتى نهاية 2018. ولقيت أسعار الخام دعماً أيضاً في تعطل إمدادات في ليبيا وبحر الشمال.

■ سنغافورة – رويترز: زادت أسعار النفط أمس الخميس بدعم بيانات قوية من الصين أكبر مستورد للخام في العالم في ظل نشاط تداول هزيل قبيل عطلة نهاية العام. ومع الاتجاه صوب 2018، يقول متعاملون إن أوضاع السوق تشير إلى تقلص الفجوة بين العرض والطلب نسبياً بسبب تخفيضات الإمدادات الحالية التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وكذلك روسيا أكبر منتج للخام في العالم. وبحلول الساعة 0744 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 18 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 59.82 دولاراً للبرميل. وتجاوز الخام الأمريكي 60 دولاراً للبرميل في وقت سابق هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ يونيو/ حزيران 2015.

ولقيت خام غرب تكساس الوسيط دعماً من تقرير لمعهد

مخزونات النفط الخام الأمريكية تهبط 4.6 مليون برميل الأسبوع الماضي

الخام بمقدار 335 ألف برميل يومياً مع صعود معدلات التشغيل 1.6 نقطة مئوية. وارتفعت مخزونات البنزين 591 ألف برميل بينما كان محللون توقعوا زيادة قدرها 1.3 مليون برميل.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة في الأسبوع المنتهي في 22 ديسمبر/ كانون الأول لتصل إلى 431.9 مليون برميل في حين كانت التوقعات تشير إلى انخفاض قدره 4.0 ملايين برميل.

وتراجعت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أو كلاهما 1.6 مليون برميل. وزاد استهلاك مصافي التكرير من النفط

واشنطن – رويترز: قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الخميس إن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضي بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وانخفضت مخزونات الخام 4.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 22 ديسمبر/ كانون الأول لتصل إلى 431.9 مليون برميل في حين كانت التوقعات تشير إلى انخفاض قدره 4.0 ملايين برميل.

وتراجعت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أو كلاهما 1.6 مليون برميل. وزاد استهلاك مصافي التكرير من النفط

تونس — «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال وزير النقل التونسي رضوان عيارة إن ديون شركة الخطوط الجوية التونسية تجاوزت 80 مليون دولار، معبرا عن تخوفه من اتفاقية «السموات المفتوحة» التي وقعها بلاده مؤخراً مع الاتحاد الأوروبي. كما أشار من جهة أخرى إلى أن بلاده ستستخذ إجراءات جديدة (لم يحددّها) في حال عدم التوصل لاتفاق مع شركة الخطوط الإماراتية، مشيراً إلى أن الشركة عليها إعلام بلاده في حال قررت إيقاف خط «تونس - دبي».

وكشفت عيارة عن الصعوبات الكبيرة التي تعانيها الخطوط التونسية، مشيراً إلى أن ديونها تجاوزت 200 مليون دينيار (80 مليون دولار)، لافتاً إلى أن الأزمة المالية التي تعيشها الشركة تعود إلى بعض القرارات الداخلية والتوازنات المالية في البلاد.

ودعا إلى إعادة هيكلة الشركة واتخاذ إجراءات «موجعة» تعيدها إلى ميدان المنافسة وتخفف من أزمته المالية المستمرة. وأشار إلى أن اللقاء التي عقدها الحكومة التونسية مع «السموات المفتوحة» التي وقعتها تونس مؤخراً مع الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية لم تفعل حتى الآن وهي «تتضمن إجراءات حماية استثنائية لفائدة شركة الخطوط التونسية، من بينها أن مطار تونس قرقا يجي خارج إطار السموات المفتوحة».

وكان عدد من الخبراء الاقتصاديين حذروا من التبعات السلبية لهذه الاتفاقية على شركة الخطوط التونسية التي ستجد نفسها في منافسة شركات طيران عملاقة، فيما اعتبر آخرون أنها ستحقق قفزة نوعية في مجال السياحة وتنشيط الاقتصاد التونسي المتردي.

على صعيد آخر، أكد عيارة في تصريح إذاعي أنه ينبغي على الخطوط الجوية الإماراتية إعلام تونس بشكل رسمي في حال فُرت في إيقاف خط تونس دبي، مشيراً إلى أنه «لا يوجد أي داع لإيقاف هذا الخط، وخاصة أن الإجراء الذي اتخذته الدولة التونسية حول تعليق رحلات الناقلة الإماراتية نحو كل المطارات التونسية هو إجراء عادي ومنصوص عليه في القانون الدولي، والمسألة لا يجب أن تطول أكثر من اللازم لأن مصالح المسافرين على المحك».

وأشار إلى أن اللقاء التي عقدها الحكومة التونسية مع ممثل شركة الخطوط الجوية الإماراتية «لم تحقّق أي تقدم ولا جديد يُذكر في موضوع تعليق تونس لرحلات الخطوط المذكورة نحو كل المطارات التونسية».

وأضاف «اللقاءات ستستأنف بعد أسبوعين وإنه في صورة عدم تسجيل أي تقدم فإنه سيتم اتخاذ إجراءات أخرى بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية»؛ مشيراً إلى أن الجانب التونسي لم يتلقَ أي وعد من الجانب الإماراتي لاستئناف الرحلات.

وكانت الخطوط الإماراتية منعت تونسيات من السفر إلى الإمارات منذ عدة بوجود أسباب أمنية، وهو ما أثار استاءة بين البلدين، حيث اتهم البعض الإمارات بإهانة النساء التونسيات، وهو ما دعا السلطات التونسية لطالبة نظيرتها الإماراتية باعتذار علني، فضلاً عن تعليقها جميع رحلات شركة الخطوط الإماراتية إلى تونس.

عبّر عن تخوفه من اتفاقية «السموات المفتوحة» مع الاتحاد الأوروبي

وزير النقل التونسي: ديون شركة الخطوط الجوية تجاوزت 80 مليون دولار



الخطوط الجوية التونسية تحاول التخفيف من أزمته المالية باتخاذ إجراءات جديدة

تركيا وتونس تؤكدان تطوير علاقتهما الاقتصادية

من جانب، اعتبر زياد العذاري، أن «المنتدى التونسي التركي للاستثمار والأعمال، يمثل فرصة حقيقية لفتح آفاق هامة وواعدة في العلاقات الاقتصادية».

وأوضح أن هناك قناعة بين مسؤولي البلدين على أن العلاقات التجارية والاقتصادية مازالت لا ترتقي إلى المأمول مقارنة بالعلاقات التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية العريقة بينهما.

وأشار العذاري إلى «رغبة الحكومة التونسية في تطوير حجم الصادرات التونسية إلى تركيا بما يساهم في تحقيق توازن تجاري بين البلدين».

ونوّه الوزير التونسي بتفهم المسؤولين الأتراك لضرورة العمل على تقليص العجز التجاري الذي تسجله تونس في تعاملاتها مع تركيا.

كما أبرز أن «الجانب التركي مستعد لمضاعفة وارداته من بعض المنتجات التونسية على غرار الفوسفات والمواد الغذائية مثل زيت الزيتون والتمور.»

في تونس. وأشار إلى أن «اجتماع اللجنة العليا المشتركة للبلدين، التي ستعقد في فبراير/شباط المقبل بإشراف رؤساء حكومتي البلدين، سيبحث السبل التي تعزز المبادلات التجارية بين الدولتين».

وحسب أرقام رسمية تونسية فإن قيمة العجز التجاري المسجل مع تركيا تبلغ 1482 مليون دينار (595 مليون دولار). وتقدر قيمة التبادل التجاري بين البلدين مليار و 125 مليون دولار، حسب تصريحات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال مؤتمر صحافي عقد مع نظيره التونسي الباجي قائد السبسي، في وقت سابق من أَسس الأول.

وتم تنظيم المنتدى التونسي التركي للاستثمار والأعمال، على هامش زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى تونس التي اختتمها مساء الأربعاء، وبحضور وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي زياد العذاري ووزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، والعشرات من رجال الأعمال التونسيين والأتراك.

■ تونس – الأناضول: أكد وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبكجي أمس الأول أن بلاده ستواصل تطوير علاقاتها الاقتصادية ومبادلاتها التجارية مع تونس بكل السبل الممكنة بما يحقق توازناً أكبر في الميزان التجاري بين البلدين.

وقال زيبكجي خلال أشغال المنتدى التونسي التركي للاستثمار والأعمال، إن «تركيا لن تنسحب من مسار تطوير وتعزيز العلاقات التجارية مع تونس، بل إنها ستجد سبيلا جديدة لتقوية هذه العلاقات».

وانتقد الوزير التركي فرض تونس بعض القيود والضرائب على استيراد المنتجات التركية، إلا أنه شدد على أن ذلك لن يوقف التعاون بين البلدين.

وبيّن أن «الحل الأمثل لمعالجة عدم التوازن في المبادلات التجارية بين البلدين يكون عبر الترفع في الرقم الأضعف ألا وهو معدل الصادرات التونسية إلى تركيا، وليس عبر التخفيض في الرقم الأكبر (الصادرات التركية إلى تونس)». ودعا الوزير رجال الأعمال الأتراك للعمل والاستثمار

بينها رصيف بحري يضم ثلاثة موانئ لاستقبال ناقلات المنتجات البترولية

اتفاقات جديدة للغاز تقرب مصر من هدف التحول إلى مركز للطاقة



تعمل مصر على توسيع قدراتها التكريرية عبر شبكة أنابيب واسعة

في قبرص، وقد تكون المسارات البديلة للدول المجاورة لمصر، مثل إنشاء خطوط أنابيب مباشرة إلى تركيا واليونان وإيطاليا، باهظة التكلفة بسبب عمق قاع البحر، وقال فابيانو «مصر المرشح الأقل سوءا، كصا أنها تمضي بسرعة كبيرة وهو ما يعطيها الأفضلية».

... وتفويض 5 بنوك مصرية ودولية لإدارة طرح سندات دولية بنحو 4 مليارات دولار

دولية بأربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح. وفي أبريل/ نيسان وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية إلى سبعة مليارات دولار، وباعت مصر سندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار أخرى في مايو/ أيار 2017. وقفز الدين الخارجي للبلاد 41.6 في المئة على أساس سنوي إلى 79 مليار دولار في ختام السنة المالية 2016–2017 التي انتهت في 30 يونيو/ حزيران.

■ القاهرة-رويترز: قال وزير المالية المصري عمرو الجارحي امس الخميس إن مصر فوضت خمسة بنوك عالمية وإقليمية لإدارة طرح سندات دولية بنحو أربعة مليارات دولار في نهاية يناير/ كانون الثاني المقبل. وذكر وزير المالية إن مصر اختارت اتش.اس.بي.سي وجيه. بي مورجان وسيتي بنك ومورجان ستانلي وأبوظبي الأول لإدارة الطرح، وكانت مصر باعت في يناير/ كانون الثاني الماضي سندات

من حقل ظهر المصري العملاق، الذي يُقدَّر أنه يحتوي على 30 تريليون قدم مكعبة مما يجعله أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط. كما أنتجت بي.بي أول غاز من أثول وهو حقل بحري آخر شمالي بورسعيد. وأعلنت حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن النهج الخاص بتحول البلاد إلى مركز للطاقة في إطار سياستها للطاقة، لكنها لا تزال تواجه عقبات لوجستية وسياسية أمام أهدافها. كان وزير البترول طارق الملا أبلغ مؤتمرا صحافيا الشهر الماضي أنه بحلول 2021 ستكون مصر «مركزا إقليميا رئيسيا للغاز والنفط الخام».

■ القاهرة-رويترز: تعزز مصر افتتاح رصيف بحري جديد لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية على خليج السويس في الأيام المقبلة وهي خطوة أخرى في خطتها كي تصبح مركزا إقليميا للطاقة. وتشيّد الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) التي تشغل منذ عقود خطي أنابيب من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، الرصيف الجديد البالغ طوله 2.5 كيلومتر. وسيضمّ الرصيف البحري ثلاثة موانئ لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية. ومن المقرر أن يكتمل إنشاء الرصيف بنهاية الشهر الحالي وفقا لما نقلته صحيفة «المصري اليوم» عن محمد عبد الحافظ رئيس مجلس إدارة سوميد.

وتبني مصر مستودعات وقود للسفن بمحاذاة قناة السويس وتوسع طاقتها التكريرية. ولدى البلاد شبكة أنابيب واسعة ومحطات لتسييل الغاز جاهزتان لتصدير الغاز الجديد فور وصوله. وتنفق سوسويد، المملوكة بنسبة 50 في المئة للحكومة المصرية والنسبة الباقية لدول عربية مصدرة للنفط في منطقة الخليج، 415 مليون دولار لتوسعة منشآتها التي توجد بالأساس في طرف القناة على البحر الأحمر.

منشآت للتحميل والتفريغ

وقال عبد الحافظ إن الشركة تبني أيضا مستودعات لتخزين منتجات بترولية بطاقة 300 ألف متر مكعب ومنشآت للتحميل والتفريغ. وأضاف أن من المقرر أن تُستكمل المستودعات بحلول نهاية 2018.

وفي مايو/ أيار الماضي قال بنك الكويت الوطني مصر إنه قدم تمويلا بقيمة 300 مليون دولار للمشروع. وتعتقد البلاد أن موقعها الاستراتيجي على جانبي قناة السويس والبحر البري بين آسيا وأفريقيا وبنيتها التحتية الطويلة بشكل جيد سيساعد في تحويلها إلى مركز للتجارة والتوزيع لدول في المنطقة ومسا وراءها. وساعدت سلسلة من الإعلانات عن إنتاج جديد للغاز وتوسعة للبنية التحتية في تقدم الخطّة. وبدأت ابني الإيطالية هذا الشهر إنتاج الغاز

تراجع «البتكوين» مع تشديد الرقابة على العملات المشفرة

■ سيول - أ ف ب: تراجع سعر عملة الافتراضية «البتكوين» أمس الخميس بنسبة 11% بعد إعلان كوريا الجنوبية حظرا على التعاملات المجهولة الهوية بالعملات الرقمية والتشدد في مكافحة استخدامها بهدف تبييض أموال. ويات الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة شائعاً في كوريا الجنوبية حيث يسجل استخدام واسع للبتكولوجيا. وتمثل المبادلات بالبتكوين في هذا البلد حوالي 20% من التعاملات العالية بهذه العملة، أي ما يمثل عشرة أضعاف وزن كوريا الجنوبية في الاقتصاد العالمي.

■ سيول - أ ف ب: تراجع سعر عملة الافتراضية «البتكوين» أمس الخميس بنسبة 11% بعد إعلان كوريا الجنوبية حظرا على التعاملات المجهولة الهوية بالعملات الرقمية والتشدد في مكافحة استخدامها بهدف تبييض أموال. ويات الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة شائعاً في كوريا الجنوبية حيث يسجل استخدام واسع للبتكولوجيا. وتمثل المبادلات بالبتكوين في هذا البلد حوالي 20% من التعاملات العالية بهذه العملة، أي ما يمثل عشرة أضعاف وزن كوريا الجنوبية في الاقتصاد العالمي. وتشمل التدابير التي أعلنت عنها سيول حظر فتح حسابات مصرفية بالعملات المشفرة وتمكين

إعلان سيول الخميس إلى تراجع سعر البتكوين بنسبة 11,6% إلى 13827 دولارا، وحظر سيول مؤخرا على مؤسساتها المالية القيام بمبادلات بالعملات الرقمية وتحديد البتكوين، في وقت كانت هذه العملة في أعلى مستوياتها. وتضاعفت أسعار البتكوين في العالم بعشرين مرة هذه السنة وكادت تتخطى عتبة عشرين ألف دولار في مطلع الأسبوع الماضي، بعدما بدأ العام 2017 بمستوى يقارب ألف دولار، وتشير التقديرات إلى أن مليون كوري جنوبي معظمهم من صغار المستثمرين يملكون مبالغ بالبتكوين. وصدرت تحذيرات من مخاطر انهيار سوق البتكوين- وقال حاكم البنك المركزي الياباني

هاروهيكو كورودا الأسبوع الماضي أن الارتفاع في سعر العملة الرقمية «غير طبيعي، فيما نصح البنك المركزي في سنغافورة المستثمرين به التصرف بحذر شديد»، كما أعرب نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي عن قلق حيال الارتفاع المتواصل في قيمة البتكوين ومن المخاطر المحتملة الملازمة لهذا الارتفاع، ونجري التبادلات بالبتكوين التي بدأت في 2009 على الانترنت بدون إطار تنظيمي. خلافاً للدولار أو اليورو ليست هذه العملة مدعومة من مصرف مركزي أو حكومة، بل نتجتا كميونيرات تؤدي حسابات شديدة التعقيد. وتتم الدفعات بلا وساطة ولا تتطلب تقديم معلومات شخصية.

«إيرباص» وطيران الإمارات تجريان محادثات حول صفقة مصيرية لطائرات A380

■ باريس - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات تعكف على وضع خطط طوارئ لوقف إنتاج الطائرة A380 أكبر طائرة ركاب في العالم بشكل تدريجي إذا أخفقت في الفوز بطلبية أساسية من طيران الإمارات.

وتبدو اللحظة الحاسمة لتبياطُ مبيعات تلك الطائرة قد اقتربت بعد عشر سنوات فقط من دخولها الخدمة، وهو الأمر الذي يجعل واحدة من أبرز الشركات الأوروبية على الساحة الدولية على المحك، على الرغم من استمرار من إحدى شركات الطيران الكبرى في مقصورات جديدة جرى الكشف عنه هذا الشهر.

وقال شخص مطلع على الخطط «إذا لم يتم إبرام صفقة مع طيران الإمارات، فسيتبدأ إيرباص عملية إلغاء إنتاج الطائرة A380. مضيفاً أن مثل تلك الخطوة تبدو منطقية نظرا لضعف الطلب. وامتنعت إيرباص وطيران الإمارات عن التعليق، وامتنعت إيرباص أيضا عن ذكر عدد العاملين في المشروع.

ومن الموقع أن يكون أي وقف للإنتاج تدريجيا، وهو ما يتيح لإيرباص طلبية الطائرات الموجودة لديها بالفعل، ومعظمها من طلبة الإمارات. ولدى إيرباص طلبيات تكفيها حتى أوائل العقد المقبل بمعدلات الإنتاج الحالية.

وتم تطوير الطائرة A380 بتكلفة قدرها 11

مليار يورو لتحمل نحو 500 راكب وتتحدى هيمنة الطائرة بوينغ 747.

لكن الطلب على تلك الطائرة العلاقة ذات الأربعة محركات تراجع، حيث تفضل شركات الطيران الطرز ذات المحركين التي يمكن إشتغالها بشكل سهل والأقل تكلفة في الصيانة.

وعلى الرغم من ذلك، لدى طيران الإمارات ثقة قوية في الطائرة A380 وتعد أكبر زبون لها بإجمالي طلبيات لشراء 142 طائرة تسلمت منها ما يزيد بقليل عن 100 طائرة.

وانهارت محادثات بين إيرباص وطيران الإمارات حول طلبية جديدة لشراء 36 طائرة عملاقة بقيمة 16 مليار دولار في معرض دبي للطيران الشهر الماضي، وقيل إن المحادثات استؤنفت، لكن لا توجد دلالات واضحة على صفقة وشيعة.

وعلى الرغم من أن شركات طيران مثل الخطوط الجوية البريطانية تبدي اهتماما بالطائرة A380، تعارض إيرباص الإبقاء على المصانع مفتوحة بدون التأكد من حصولها على طلبية كبيرة من طيران الإمارات.

وقالت مصادر في القطاع إن إيرباص تأمل من جانبها، تريد طيران الإمارات في تحقيق إيرباص ستبقى على تشغيل خطوط الإنتاج لعشر سنوات لحماية استثمارها.

وسيشكل قرارا بوقف الإنتاج تمزقا في الروابط بين إيرباص وواحدة من أكبر زبائنها، ويربط نمو

طيران الإمارات في المستقبل بطلبيات في الآونة الأخيرة لشراء طائرات من بوينغ. وتقول مصادر أوروبية إن هذا يعكس تنامي النفوذ الأمريكي في منطقة الخليج تحت قيادة الرئيس دونالد ترام، لكن الولايات المتحدة ومصادر إماراتية في القطاع ينفون أي دور للسياسة.

وهناك أيضا عقبات محتملة أمام إبرام صفقة تتعلق باختيار المحركات ودعم ما بعد البيع.

شبكة الأمان

وتقول المصادر الأوروبية إنه إذا تكللت المحادثات بالنجاح، سيكون هناك بخصيص من الأمل للطائرة العملاقة ذات الطابقيان التي تقول إيرباص إن الطلب عليها سيتزايد من جانب الناقلات نظرا للازدحام.

وعرضت الخطوط الجوية السنغافورية، وهي أول شركة طيران تسير طائرات A380 لنقل الركاب في 2007، إعادة تصميم لمقصورة القيادة يتكلف 850 مليون دولار هذا الشهر وأبدت تفتها في مستقبل الطائرة.

وقالت مصادر في القطاع إن إيرباص تأمل في استخدام طلبية طيران الإمارات في تحقيق طلبك 850 مليون دولار هذا الشهر وأبدت تفتها في مستقبل الطائرة.

وقالت مصادر في القطاع إن إيرباص تأمل من جانبها، تريد طيران الإمارات في تحقيق إيرباص ستبقى على تشغيل خطوط الإنتاج لعشر سنوات لحماية استثمارها.

دراسة: الشركات العالمية الكبرى تمثل محورا للاقتصاد الألماني

الأكبر فيها. وقام معهد (IIM) لأبحاث الشركات المتوسطة بتحليل بيانات كبرى الشركات العالمية في ألمانيا والتي يبلغ عددها نحو 4400 شركة عممدا، في ذلك على أحدث البيانات المحلية التي تعود لعام 2015. وفقا لهذا التحليل فإن مبيعات هذه الشركات ارتفع بنسبة 5,5% - كما تزايد عدد العاملين في هذه الشركات بنسبة 3,6% عام 2015 مع وجود تفاوتات محلية بين هذه الشركات فيما يتعلق بهذا التزايد. وتبين من خلال الدراسة أن الشركات العالمية في مناطق جنوب ألمانيا هي الأكثر إقبالا على الاستثمارات الجديدة حيث بلغ صافي نصيب هذه الشركات في ولاية باذن فورتمرج 4,9% من استثمار الشركات الألمانية إجمالا عام 2015 تليها ولاية بافاريا بصافي استثمار 4,4%، وقلما شتيفان بيدرر، رئيس قسم الشركات بمصرف دويتشه بنك إن هذه الاستثمارات تؤكد أن الشركات العالمية ترانھن على المستقبل.

اليابان: ارتفاع الإنتاج الصناعي وتراجع مبيعات التجزئة

■ طوكيو - د ب أ: ارتفع الإنتاج الصناعي لليابان بنسبة 0,6% خلال تشرين الثاني/ نوفمبر مقارنة بالشهر السابق له، وذلك في زيادة للشهر الثاني على التوالي وسط مؤشرات على تعاف اقتصادي.

وقالت الحكومة اليابانية أمس الخميس إن هذه الزيادة جاءت أعلى قليلا من نسبة 0,5% توقعها استطلاع لصحيفة «نيكي بيژنس» اليومية، وعقب زيادة بنسبة 0,5% في تشرين أول/أكتوبر. وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية إن مؤشر إنتاج المصانع والمناجم وقف عند 103,6 نقطة مقابل خط أساس قدره 100 نقطة لعام 2010. وأضافت الوزارة أن المصنعين الذين استطلعت آراءهم يتوقعون أن يقفز الإنتاج الصناعي 4,3% في كانون الأول/ديسمبر وأن يتراجع 4,5% في كانون الثاني/يناير. وارتفع مؤشر الشحنات الصناعية 2,4% إلى 101,3 في تشرين الثاني/نوفمبر مقابل الشهر السابق له بينما انخفض مؤشر المخزونات الصناعية 1% إلى 109,6.

إلى ذلك تراجعت مبيعات التجزئة في اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة 0,9% شهريا بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب.

وكان المحلون يتوقعون نمو المبيعات بنسبة 0,7% -بعد تراجعها بنسبة 0,1% خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي وفقا للبيانات المعدلة.

في الوقت نفسه زادت المبيعات خلال الشهر الماضي بنسبة 2,2% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، في حين كان المحلون يتوقعون ارتفاع المبيعات بنسبة 1% فقط، بعد تراجعها بنسبة 0,2% خلال الشهر السابق. وزادت مبيعات المتاجر الكبرى خلال الشهر الماضي بنسبة 1,4% سنويا، متجاوزة توقعات المحللين التي كانت تشير إلى نموها بمعدل 1% فقط بعد تراجعها بنسبة 0,7% خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

قطاع الصناعات التحويلية في روسيا ينمو بأعلى وتيرة له منذ 5 أشهر

■ موسكو - د ب أ: أظهر تقرير اقتصادي نشر امس الخميس نمو النشاط الاقتصادي لقطاع الصناعات التحويلية في روسيا خلال كانون الأول/ديسمبر الحالي بأعلى وتيرة له منذ 5 أشهر، بفضل الارتفاع الكبير لمؤشري الإنتاج والطلب. وارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية في روسيا الذي يصدره مركز «آي.تش.إس ماركيت، لأبحاث السوق إلى 52 نقطة خلال الشهر الحالي مقابل 51,5 نقطة خلال الشهر الماضي وهو ما جاء متوقفا مع توقعات المحللين. يذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط. وقد ارتفع مؤشر إنتاج قطاع الصناعات التحويلية خلال كانون الأول/ديسمبر الحالي إلى أعلى مستوى له منذ 4 أشهر، كما ساهم نمو الطلب من جانب العملاء الحاليين والجدد في زيادة ملموسة للطلبات الجديدة التي تلقتها منجمو السلع الروسية. وارتفع مؤشر الأعمال الجديدة إلى أعلى مستوى له منذ 5 أشهر، في حين انكمشت الصادرات لأول مرة خلال 4 أشهر وإن كان بنسبة ضئيلة.

في الوقت نفسه استقر مؤشر التوظيف بدرجة كبيرة خلال الشهر الحالي. وبالنسبة للأسعار، تراجع مؤشر تضخم أسعار مستلزمات الإنتاج إلى أقل مستوى له منذ 4 أشهر، رغم تدهور أداء البائعين إلى أبعد مدى منذ تموز/يوليو 2016. وارتفع مؤشر أسعار المنتجات بوتيرة أبطأ خلال الشهر الحالي.

أسعار الذهب في صعود مع استمرار هبوط الدولار

■ لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب لأعلى مستوى في شهر امس الخميس في معاملات ضعيفة خلال موسم العطلات وبدعم من انخفاض الدولار لأدنى مستوى في أربعة أسابيع.

وبحلول الساعة 0742 بتوقيت غرينتش ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المئة إلى 1292,20 دولار للاوقية (الأونصة) بعدما صعد في وقت سابق إلى أعلى مستوى منذ 29 نوفمبر/ تشرين الثاني عند 1292,67 دولار للاوقية. وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0,3 في المئة إلى 1295,30 دولار للاوقية، وارتفع المعدن الأصفر لليوم التاسع على التوالي ويتجه صوب تحقيق مكسب يزيد على واحد في المئة في الشهر الجاري وينحو 12 في المئة هذا العام. وصعدت أسعار الذهب من أقل مستوى في نحو خمسة شهور البالغ 1235,92 دولار للاوقية الذي لاسسته في وقت سابق هذا الشهر، مع انخفاض الدولار بعدما أبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) توقعاته برفع سعر الفائدة ثلاث مرات خلا 2018 دون تغيير بينما ظل المستثمرون منقسمين بشأن تأثير الإصلاح الضريبي الأمريكي على النمو الاقتصادي. ويستخدم الذهب كأداة استثمار بديلة في أوقات الضبابية السياسية والمالية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,4 في المئة إلى 16,75 دولار للاوقية بعدما جرى تداولها في وقت سابق عند أعلى مستوياتها منذ نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني عند 16,78 دولار للاوقية.



ميلان يحسم الدوري المثير بهدف في الوقت الإضافي أمام الإنتر ويصعد إلى المربع الذهبي

كأس إيطاليا



بيريسيتش لاعب الإنتر يحاول التسديد على مرمي ميلان في ظل التكتل الدفاعي

روما الذي خسر مباراته الأخيرة على ملعب مضيفة يوفنتوس 1/ صفر، ساسولو أيضا يوم السبت. ويحتل روما المركز الرابع بالدوري الإيطالي برصيد 38 نقطة وبفارق سبع نقاط عن الصدارة ولكن تتبقى له مباراة مؤجلة. ويلتقي ساسودوريا مع سبال واتالانتا مع كالياري وبولونيا مع اودينيزي وتورينو مع جنوى وبينيفينتو مع كييفو.

كأس إيطاليا بعد خسارته أمام ميلان صفر/ 1 في دور الثمانية. وخسر ميلان آخر مباراتين له بالدوري، ويلتقي فيورنتينا السبت تحت قيادة مدربه الجديد جينارو غاتوزو. ويحتل ميلان المركز الحادي عشر، وحصد أربع نقاط فقط من أربع مباريات خاضها في عهد غاتوزو. ويأمل غاتوزو أن تكون بداية تعافي ميلان من خلال المواجهة أمام فيورنتينا. ويستضيف

نابولي، مواجهة سهلة نسبيا حيث يلاقي مضيفة فيرونا مساء السبت. ويحل الإنتر في المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن الصدارة، قبل مباراته أمام ضيفه لاتسيو السبت بعدما نال الانهك من الفريق في الفترة الأخيرة. وفقد الإنتر موقعه في الصدارة بعد خسارته في آخر مباراتين في الدوري، عقب تعادله سلبا مع يوفنتوس في تورينو. وودع الإنتر

روما - د ب أ: يلاقي نابولي متصدر الدوري الإيطالي اليوم كروتوني في المرحلة التاسعة عشرة (آخر مرحلة في الدور الأول). ويتطلع نابولي لحصد النقاط الثلاث من مباراته أمام كروتوني للحفاظ على موقعه في الصدارة وسط مطاردة شرسة من يوفنتوس حامل اللقب. ويخوض يوفنتوس الثاني بفارق نقطة واحدة خلف

■ ميلانو - د ب أ: انتزع ميلان بطاقة التأهل إلى الدور قبل النهائي لكأس إيطاليا بعدما حقق انتصارا مثيرا وتغلب على جاره الإنتر 1/ صفر في دربي ميلانو، الذي جمع الفريقين على ملعب «سان سيرو» ضمن منافسات دور الثمانية. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي ثم خاض الفريقان وقتا إضافيا شهد الهدف الحاسم في الدقيقة 104 وسجله المهاجم البديل باتريك كوتروني، إثر تمريرة من لاعب الوسط المتألق خيسوس سوسو. وخاض كلا الفريقين المباراة بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري الإيطالي، لكن ميلان نجح في فرض حضوره بقوة بحسم الدربي الذي يشكل أبرز مواجهات دور الثمانية، لينتشر آمال جماهيره في الوصول لمنصة التتويج هذا الموسم. وتراجع ميلان إلى المركز الحادي عشر في الدوري برصيد 24 نقطة، بينما يحتل الإنتر المركز الثالث برصيد 40 نقطة بفارق خمس نقاط عن المتصدر نابولي، وبدأت المباراة باستحواذ وطوح هجومي واضح من الإنتر الذي حاول فرض سيطرته على وسط الملعب وتكررت محاولاته لاختراق الدفاع بحثا عن التسجيل المبكر لكن بدون جدوى. وبمرور الدقائق الأولى، دخل ميلان في الإحواء وحصل على ركلة حرة من نقطة خطيرة في الدقيقة السابعة لكن دفاع الإنتر لم يسمح بخطورة حقيقية تهدد مرماده. وواصل الإنتر تفوقه النسبي في الاستحواذ، بينما تفوق ميلان في سرعة بناء الهجمات، لكن أيا من الفريقين لم يهدد مرمي منافسه بالشكل الكافي لهز الشباك، وأشهر الحكم أول إنذار في المباراة في الدقيقة 16 وكانت من نصيب مانويل لوكاتيلي لاعب ميلان بسبب مبالغته في السقوط داخل منطقة الجزاء. وجاءت أول فرصة تهديفية حقيقية في الدقيقة 18 حيث كاد لاعب الوسط جاكومو بونافينيتورا أن يتقدم لميلان بتسديدة برأسه لكن الحارس سير هاندانو فيتش تائق في التصدي للكرة بأطراف أصابعه وأخرجها إلى ركنية لم تستغل. وفي الدقيقة 23 أخفق دفاع ميلان في التعامل بالشكل المطلوب مع ركلة ركنية لبهيي ميلان سكرينيار الكرة إلى إيفان بيريسيتش الذي سدد كرة قوية اصطدمت بقدم الحارس دونارو وسكنت الشباك، لكن الحكم ماركو غويدي أعلن إلغاء الهدف بداعي أن تكتولجيا الفيديو كشفت وجود تسلل قبل تسديد الكرة. بعدها تبادل

الدوري الإيطالي
نابولي يتطلع إلى إنهاء 2017 في الصدارة... ويوفنتوس يتربص

كومباني يحذر السيتي من تكرار مصير يونائيتد في 2012

■ مانشستر - رويترز: استعداد فينسنت كومباني قائد مانشستر سيتي ذكريات ضياع لقب الدوري الانكليزي من الفريق مانشستر يونائيتد في اللحظات الأخيرة في موسم 2011-2012 لتحذير زملائه من الشعور بالاطمئنان في سياق المنافسة هذا الموسم.

وكان يونائيتد متفوقا في الصدارة بفارق ثمانية نقاط في 2012 لكنه خسر مرتين وتعادل مرة في آخر ست جولات ليصبح للسيتي بدخول المنافسة وانتزاع اللقب بطريقة درامية مثيرة في اليوم الأخير من المباراة. ويخشى كومباني، الذي لعب دورا محوريا في انتفاضة السيتي قبل ستة مواسم، من تراجع كليمنته لفرقيته المتصدر حاليا بفارق 12 نقطة. وقال المدافع البلجيكي: «لا أعرف إن كان الجميع يتذكرون ما حدث لكن كانت تتبقى ست جولات وكنا متأخرين بفارق ثمانية نقاط، لذا يجب أن أكون أول الحذرين وأن أتبه زملائي لعدم الاطمئنان لوقفنا الحالي». وأضاف: «نواصل الضغط على أنفسنا ولا يمكن أن نشعر بالراحة».

مانشستر سيتي يهدر الفرص لكن يحقق انتصاره الـ18 على التوالي بفوزه على نيو كاسل



لحظة تسجيل ستيرلنج (يمين) هدف الفوز في مرمي نيو كاسل

لكنني أحترم كثيرا ما يفعله المنافسون ويجب أن نعثر على طريقة للهجوم ضدهم»، وبسبب مستوى السيتي الحالي بدا أن المدرب بنيتيز استسلم لمصيره منذ البداية للجوء للدفاع في أول نصف ساعة حيث سعى السيتي لفتح التسجيل، وسدد أغويرو في القائم بعد سبع دقائق وأهدر دي برون فرصة بعد خطأ في دفاع نيو كاسل قبل أن يسدد مهاجم الأرجنتين مرة أخرى في القائم، ولم يتأثر السيتي بخروج قائده فينسنت كومباني، الذي تعرض لإصابة جديدة، بعد عشر دقائق. وبدلا من تغيير نهجه الهجومي عاد فرناندينو لاعب الوسط للدفاع وشارك المهاجم غابرييل جيسوس. ومع عدم تقديم نيو كاسل أي شيء تحول الأمر إلى مجرد الحارس روب إليوت. وبعد إجبارده على الهجوم كاد نيو كاسل أن يدرك التعادل على الفور لكن المدافع نيكولاس أوتامبدي أبعده ضربة رأس من أرونز من على خط المرمى ولم يستمر ذلك لفترة طويلة إذ عاد السيتي عدد الانتصارات القياسي خارج الأرض في دوري الأضواء بعدما فاز للمرة الـ11 على التوالي. وسدد دي برون في القائم وبدا أن السيتي أصبح راضيا قليلا وحادث ضربة رأس من البديل غايل لاعب نيو كاسل عن المرمى في الدقيقة 89. ويتبعد غوارديولا بانتصار واحد عن معادلة رقمه القياسي بالفوز في 19 مباراة متتالية في الدوري الذي حققه مع بايرن ميونيخ في موسم 2013-2014 وهي أطول سلسلة انتصارات متتالية لأي فريق في بطولات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا.

■ لندن - رويترز: واصل مانشستر سيتي تحطيم الأرقام القياسية في الدوري الانكليزي بعدما هزم ريجيم ستيرلنج الشباك ليمنحه الفوز 1- صفر على مضيفة نيو كاسل ويهدد سجله الاستثنائي في عدد الانتصارات المتتالية بالدوري إلى 18.

وسجل ستيرلنج الهدف في الدقيقة 31 ليعزز فريق المدرب بيب غوارديولا سجله الحالي من الهزيمة في الدوري هذا الموسم إلى 20 مباراة ويوسع الفارق الكبير في الصدارة مع أقرب مطارديه إلى 15 نقطة في ليلة هيمن عليها الفريق لكنه أضع الكثير من الفرص. وبدأ فريق المدرب رفائيل بنيتيز المباراة بشكل سيئ ليسمح للسيتي بالهيمنة قبل أن يكسر ستيرلنج عناد المنافس محرزا هدفه الـ13 هذا الموسم. وسدد السيتي في إطار المرمى ثلاث مرات، منها مرتان عبر سيرجيو أغويرو ومرة من كيفن دي برون وكاد أن يدفع ثمن إهدار الفرص عندما تم إبعاد كرة رولاندو أرونز من على خط المرمى في الشوط الأول وحادث راسية دوايت غايل في الدقائق الأخيرة عن المرمى. ورغم الأداء المتواضع قليلا في الشوط الثاني لم يكن من العدل أن يحصل نيو كاسل، الذي يتقدم بنقطة واحدة عن منطقة الهبوط بعد الهزيمة الخامسة على التوالي على ملعبه، على نقطة بعد نهجه الحذر. ورفع السيتي رصيده إلى 58 نقطة من 60 ممكنة فيما يملك جاره مانشستر يونائيتد 43 نقطة وتشلسي 42. وقال غوارديولا في تقييم قاسي لكنه عادل لأسلوب نيو كاسل: «فلنكل كل شيء لكن من الصعب أن نلعب عندما لا تريد الفرق الأخرى اللعب. أي مدرب يستطيع اتخاذ أي قرار بريد. أفضل أن أحاول اللعب

سوانزي يعين البرتغالي كارفاليال مدربا

■ لندن - رويترز: أعلن سوانزي المنتمي للدوري الانكليزي الممتاز تعيين البرتغالي كارلوس كارفاليال مدربا جديدا حتى نهاية الموسم مع خيار ينجح لتعديل العقد.

وانفصل كارفاليال عن شيفيلد ونزدي المنافس في الدرجة الأولى عشية يوم عيد الميلاد بعد عامين ونصف العام في «هيلسبره» قائد خلالا الفريق لبلوغ ملحق الترقي للدوري الممتاز في موسمين متتاليين. وسجل كارفاليال (52 عاما) محل بول كليمنث الذي ترك النادي الويلزي في وقت سابق هذا الشهر بسبب تراجع نتائج الفريق متذيل ترتيب الدوري الممتاز. وتولى كليمنث تدريب الفريق في يناير/ كانون الثاني الماضي، بعد معاناة سوانزي تحت قيادة الإيطالي فرانچيسكو غودولين ثم الأمريكي بوب برادلي، ونجح في إقناع الفريق من الهبوط وإبقائه في دوري الأضواء. لكن الفريق الويلزي عاد ليعاني هذا الموسم مجددا ويتبعد عن منطقة الأمان بخمس نقاط ويات مرشحا للهبوط. وقال هيو جينكيز رئيس سوانزي: «نحن سعداء للغاية بهذا التعاقد. شعرنا بأننا في حاجة إلى حل موقف المدرب بأقصى سرعة ممكنة ورغم أن التوقيت ليس مثاليا فإننا نستطيع التطلع إلى النصف الثاني من الموسم بتفأول متجدد». وأضاف: «اكتسب من الخبرة على مر السنين وهو ما يضمن للفريق البناء والتنظيم. هو مدرب طموح يواجه تحديا كبيرا. أنا واثق في قدرته على معالجة الموقف بدون خوف. وأوضحت الفترة التي قضاها كارلوس في شيفيلد ونزدي، التي تضمنت التأهل مرتين متتاليتين إلى ملحق الترقى، أنه يمتلك شخصية رائعة لقيادة التشكيلة والنادي، وهو أمر مهم للغاية في هذا الوقت الحاسم». وتولى كارفاليال، المعروف بفترة ترحاله، تدريب 15 فريقا في أربع ويدا مسيرته التدريبية في 1988 مع اسبينيو وهو الفريق البرتغالي الذي أنهى فيه مسيرته كلاعب، كما درب سبورتنغ لشبونة، وفي تركيا درب بشكاش واسطنبول وأشاك شهير قبل أن ينتقل إلى شيفيلد ونزدي. ويحل سوانزي ضيفا على وانفورد في الدوري هذا السبت قبل أن يستضيف توتنهام بعد ثلاثة أيام أخرى.

ليفربول يتفق مع ساوثهامتون لضم فان دايك في صفقة قياسية



فان دايك أصبح أعلى مدافع في العالم بعد انتقاله الى ليفربول

لست سنوات مع ساوثهامبتون العام الماضي بعدما انضم من سيليك الاسكتلندي مقابل 13 مليون جنيه استرليني في سبتمبر/ أيلول 2015. وربما لا يوجد خلاف على موهبة فان دايك لكن القيمة المبالغة للصفقة ستجبر أداء لاعب هولندا تحت المجر.

■ لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن المهاجم دانييل ستارديج تعرض لإصابة عضلية جديدة وربما يغيب عن مواجهة لستر في الدوري الانكليزي. وتسبب إصابات ستارديج في تسجيله ثلاثة أهداف فقط في 14 مباراة بجميع المسابقات هذا الموسم ولم يشارك اللاعب البالغ 28 عاما منذ الفوز على سبارتاك موسكو في دوري أبطال أوروبا في السادس من ديسمبر/كانون الأول. وقال كلوب: «ستارديج

وحامل اللقب تشلسي أديا رغبة في التعاقد مع فان دايك لكن ليفربول حسم السباق. وغاب فان دايك عن المباريات الأولى للموسم وسط تكهات بشعوره بالسطح لرفض بيعه للليفربول لكنه عاد للمشاركة في المباريات الأخيرة. ووقع فان دايك عقدا جديدا

■ لندن - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن المهاجم دانييل ستارديج تعرض لإصابة عضلية جديدة وربما يغيب عن مواجهة لستر في الدوري الانكليزي. وتسبب إصابات ستارديج في تسجيله ثلاثة أهداف فقط في 14 مباراة بجميع المسابقات هذا الموسم ولم يشارك اللاعب البالغ 28 عاما منذ الفوز على سبارتاك موسكو في دوري أبطال أوروبا في السادس من ديسمبر/كانون الأول. وقال كلوب: «ستارديج

■ لندن - رويترز: توصل ليفربول لاتفاق يقضي بالتعاقد مع الهولندي فيرجيل فان دايك من ساوثهامتون بحسب ما أعلنه الناديان وسط تقارير تتكهن بأنها الصفقة ستكون الأعلى عالميا للتعاقد مع مدافع.

وكان يتوقع أن ينضم فان دايك إلى ليفربول في بداية الموسم بعدما تقدم بطلب للرحيل لمسؤولي ساوثهامبتون. لكن الصفقة فشلت حينها وأجبر ليفربول على تقديم اعتذار علني بعد تورطه في محاولة غير قانونية لضم اللاعب الصيف الماضي أغضبت إدارة ساوثهامبتون. ولم يكشف ليفربول عن قيمة الصفقة لكن ساوثهامبتون قال إنها «صفقة قياسية عالية المدافع» وذكرت وسائل إعلام أن قيمتها 75 مليون جنيه استرليني. وتخطت هذه الصفقة ما دفعه مانشستر سيتي للتعاقد مع المدافعين كايل ووكر من توتنهام (54 مليون استرليني) وبينيامين ميندي من موناكو (52 مليون استرليني) الصيف الماضي. وقال ليفربول: «توصلنا إلى اتفاق مع ساوثهامبتون واللاعب البالغ 26 عاما سينتقل إلى ملعب أنفيلد عندما تبدأ فترة الانتقالات الشتوية في الأول من يناير 2018. وسيرتدي الدولي الهولندي القميص رقم 4 مع ليفربول». وبدأ ليفربول في حاجة ماسة لهذه الصفقة في ظل معاناته من مشاكل دفاعية خلال الموسم بما يتعارض مع قوته الهجومية الكاسحة. وقال فان دايك، الذي لم يخف أبدا إعجابه بليفربول: «مسعد وفخور بالتعاقد مع هذا النادي. هذا يوم يدعو للفخر وللعاطية بعد انضمامي لأحد أكبر أندية العالم». وذكرت تقارير أن متصدر الدوري مانشستر سيتي

ستارديج مهاجم ليفربول يتعرض لإصابة جديدة

الدوري الألماني رئيس دورتموند: أخطأنا في التعاقد مع المدرب بوش

■ برلين - د ب أ: أكد رينهارد راوبيل رئيس بوروسيا دورتموند الألماني أن فريقه ارتكب خطأ بالتعاقد مع بيتر بوش لتدريب الفريق، ولكن خليفته بيتر شتويغر سيساهم في تطور دورتموند.

وتولى بوش تدريب دورتموند من أياكس أمستردام الهولندي خلفا لتوماس توشيل. وبدأ دورتموند الموسم تحت قيادة بوش بتشكّل قوي لكنه عجز عن تحقيق أي انتصار في آخر شهرين خلال ولايته ما ساهم في إقالته. وقال راوبيل: «بعد فوات الأوان كان قرارا خاطئا لنا، الأمر ببساطة لم ينجح رغم أنه مؤلم بالنسبة لي على المستوى الشخصي». وتولى شتويغر في بداية الشهر الجاري تدريب دورتموند عقب إقالته من كولون متذيل الترتيب. وبدأ مسيرته مع الفريق بانتصارين في البوندسليغا. وأكد راوبيل: «اعتقد أن شتويغر سيطور الفريق».

كولون يستعيد خمسة من لاعبيه بعد تعافيه من الإصابة

■ برلين - د ب أ: أكد شتيغان روتنيك مدرب كولون الألماني أنه يتوقع عودة العديد من اللاعبين، وفي مقدمتهم الظهير الأيسر الدولي جوناثان هيكثور من الإصابة مع استئناف تدريبات الفريق استعدادا لمنافسات البوندسليغا. وتعاقد كولون متذيل الترتيب مع المهاجم سيمون تيرود من شتوتغارت. وجاءت أنباء تعافي لاعبي كولون من الإصابات المختلفة لتساعده في محو الصعوبات التي تواجه الفريق الذي يتذيل الترتيب بفارق 11 نقطة عن منطقة الأمان. وقال روتنيك: «توقع مشاركة جوناثان هيكثور وسيمون زولر وكلاويو بينزارو وسيرج جيراسي ونيكولاس نارتري في التدريبات». وقد يبرم كولون صفقات أخرى في فترة الانتقالات الشتوية كما قد يقي الفريق على لاعب واحد على الأقل من فريق الشباب بالنسبة. ويتعلق الأمر بكريس فوريث. ويستأنف كولون مشواره في البوندسليغا في 14 كانون الثاني/يناير المقبل بمواجهة بوروسيا مونشنغلاخ.

لادار الملاعب

ميسي أعلى المشاهير
اللاتينيين أجرا في 2017

■ برلين - د ب أ: تصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة قائمة المشاهير اللاتينيين الأعلى أجرا في 2017 بحسب مجلة «فوربس». وأشارت المجلة إلى أن مجموع الأرباح التي حققها العشرة الأوائل في قائمة الأعلى أجرا في أمريكا اللاتينية بلغت 404 ملايين و300 ألف دولار في 2017. وذكرت أن ميسي حقق أرباحا بلغت 80 مليون دولار حتى حزيران/يونيو الماضي. وجاء ميسي الذي جدد عقده مع برشلونة حتى 2021، في المركز الرابع عشر في قائمة المشاهير المئة الأعلى أجرا بشكل عام خلال 2017، كما يتصدر القائمة للاعب كرة القدم اللاتينيين الأعلى أجرا.

كابيلو يرحل عن تدريب
جيانغسو الصيني العام المقبل

■ بكين - د ب أ: قرر الإيطالي فابيو كابيلو الرحيل عن تدريب جيانغسو سونينغ الصيني العام المقبل. وتولى كابيلو (71 عاما) تدريب جيانغسو في حزيران/يونيو الماضي وأنهى معه الموسم الماضي من الدوري الصيني في المركز الثاني عشر. وأكد كابيلو المدرب السابق لمنتخب إنكلترا وريال مدريد أنه لا يخطط للبقاء مع جيانغسو بعد نهاية عقده في 2018. وقال: «تحدثت مع رئيس النادي وليست هناك نية لتجديد العقد، سأنهي موسم 2018 ثم سأرحل». ويتردد أن ميلان المتفتر في الدوري الإيطالي يتطلع للتعاقد مع كابيلو بعدما فاز مع الفريق بالدوري الإيطالي أربع مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة في التسعينات.

أياكس الهولندي
يعين تن هاغ مدرباً

■ برلين - د ب أ: أعلن أياكس أمستردام الهولندي، أن إريك تن هاغ سيرحل عن تدريب أوترخت ليتولى تدريب أياكس اعتباراً من الأسبوع المقبل، وأوضح أن تن هاغ (47 عاماً) سيوقع عقداً يستمر حتى 30 حزيران/يونيو 2020، حيث يدرّب الفريق خلفاً لمارسيل كايزر. وكان تن هاغ تولى تدريب الصف الثاني ببايرن ميونخ بين 2013 و2015، قبل أن ينتقل لتدريب أوترخت. ويحل كايزر عن تدريب أياكس بعد نصف عام من توليه المنصب، وأخفق الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي، كما ابتعد عن مستواه وتناحى العودة في الدوري الهولندي، حيث يتأخر بفارق خمس نقاط عن أيتدهوفن المتصدر.

بيدرو لاعب كالياري الإيطالي
ينتقى عقوبة مغلظة!

■ روما - د ب أ: أعلنت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم، فرض غرامة مالية والإيقاف أربع مباريات بحق جواو بيدرو لاعب كالياري إثر تصرف أسفر عن طرده خلال مباراة فريقه أمام فيورنتينا يوم الجمعة الماضي. وكان بيدرو طرد في الثواني الأخيرة من المباراة، التي انتهت بفوز فيورنتينا 1/صفر ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري. فقد حصل لاعب الوسط البرازيلي على إنذار في الدقيقة 72 لدعاء السقوط داخل منطقة الجزاء، للحصول على ركلة جزاء. وبعدها حصل على الإنذار الثاني وطرد قبل صافرة النهاية، بسبب تعدهم دهنس قدم لاعب من الفريق المنافس بدون كرة، وديت الغرامة المالية المفروضة على بيدرو ألفي يورو.

«الكاف» يهنئ الليبيري
ويا بعدما أصبح أول
رياضي رئيساً للبلاد!

■ مونروفيا - د ب أ: هذا الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) نجم كرة القدم الليبيري المعتزل جورج ويا بعدما أصبح أول رئيس دولة خفيفة رياضية في إفريقيا والعالم عقب فوزه خلال الانتخابات الرئاسية التي أسدل عليها الستار في ليبيريا مساء الثلاثاء. وكتب الكاف عبر «تويتر»: «تهانينا جورج بيا» أفضل لاعب في إفريقيا والعالم سابقاً لم انتخابه رئيساً للليبيريا». وتوقع ويا في الانتخابات الرئاسية على نائب الرئيس الحالي جوزيف بوفا ليتولى رئاسة البلاد خلفاً لإلين جونسون سيرليف، التي شغلت منصب الرئيس لمدة 12 عاماً. يذكر أن ويا هو اللاعب الإفريقي الوحيد الذي حصل على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم في عام 1995. واحترف ويا في أندية كبرى أبرزها ميلان الإيطالي وموناكو الفرنسي وفاز بجائز أفضل لاعب إفريقي في القرن العشرين عام 1998 قبل أن يعلن اعتزاله في 2002.

الغرافة القطري يتفق
مع المدرب التركي بولنت

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الغرافة القطري عن توصله لاتفاق مع التركي بولنت مدرب أم صلال السابق لتولي تدريب الفريق خلفاً للفرنسي جان فيرناندو. وذكر النادي أن بولنت سيسجل الدوحة نهاية الشهر الحالي لقيادة تدريبات الفريق استعداداً لاستئناف مباريات الدوري. وكان الغرافة تعاقدهم فيرناندو لمدة موسم. إلا أن الإدارة رأت تغيير المدرب بعد تراجع نتائج الفريق. ويحل الغرافة المركز السابع في 11 نقطة.

ديسابر يرحل عن الإسماعيلي
المصري لتدريب منتخب أوغندا

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الإسماعيلي المصري رحيل مدربه الفرنسي سباستيان ديسابر، بعد تلقيه عرضاً لتدريب منتخب أوغندا. ويتصدر الإسماعيلي الدوري المصري، وختم ديسابر مسيرته الناجحة مع الفريق الدرويش بالفوز على الرجاء 5/صفر مساء الأربعاء ضمن المرحلة 16م من الدوري.



لاعبو المنتخب العماني يحتفلون عقب فوزهم على المنتخب السعودي وتأهلهم الى المربع الذهبي

الشباب معلناً تقدم عمان 2/صفر. وكاد الزيفي أن يضفي الهدف الثاني له والثالث للمنتخب العماني من رأسية أخرى في الدقيقة 80، لكن الكرة مرت فوق العارضة. وهاجم المنتخب السعودي بكل قوته في الدقائق الأخيرة. لكنه عانى في مواجهة التكتل الدفاعي من جانب المنتخب العماني، وباءت كل المحاولات في الثواني المتبقية بالفشل لتنتهي المباراة بفوز عمان 2/صفر، وتأهلها إلى الدور قبل النهائي وخروج المنتخب السعودي من دور المجموعات.

المنتخب اليمني يطالب بحكام أجانب لمباراته مع العراق!

■ الكويت - د ب أ: تقدم الاتحاد اليمني لكرة القدم بطلب للجنة الفنية لكأس الخليج للاستعانة بحكام أجانب في المباراة المقبلة أمام المنتخب العراقي اليوم في الجولة الثالثة من المجموعة الثانية. وودعت اليمن المنافسات بعد الخسارة بهدف أمام المنتخب البحريني، في مباراة شهدت العديد من الأخطاء التحكيمية والإعراضات العديدة من الفريق اليمني، وأكد حميد الشيباني أمين عام الاتحاد اليمني أن الحكم السعودي سلطان الحربي ظلم المنتخب اليمني كثيراً أمام البحرين وأوصحنه الموقف للجنة الفنية بشكل رسمي وطلب حكماً أجانب. وقال: «هذا الطلب ليس مرتبطاً بفرصة المنتخب اليمني وانعدام حظوظه في التأهل، لكن نريد أن نثبت حالة حتى لا يتكرر هذا الظلم في المستقبل، مؤكداً أن الفريق البحريني لعب ضد اليمن بـ12 لاعباً بوجود الحكم

السعودي خالد عبدالباقى محاولاً تشتيت الكرة لكنه دفع بها بالخطأ إلى داخل الشباك. وفي الدقيقة 65 أجرى كرونوسلاف يوريتشيتش، مدرب السعودية، تغييرين دفعة واحدة حيث أشرك أحمد الفريدي وهنان بابهري بدلا من علي النفر وجابر محمد. وفي الدقيقة 76، دفع مدرب عمان باللاعب محمود ميروك الشيفري بدلا من رائد إبراهيم. وبعدها بثوان قليلة، أرسل الشيفري طولية رائعة إلى داخل منطقة الجزاء، قابلهما البديل الآخر الزيفي بتسديدة ساحرة برأسه إلى داخل

لبحاصر المنتخب السعودي في وسط ملعبه للدقائق لكن بدون خطورة حقيقية على الشباك. وكاد المنتخب السعودي أن يسجل من أولى فرص الشوط الثاني في الدقيقة 55، حيث ارتقى فلاته لكرة عالية سددها برأسه بمهارة لكنها مرت بجوار القائم. وفي الدقيقة 58 وجهه المنتخب العماني صدمة لنظيره السعودي حيث افتتح التسجيل عندما تلقى البديل الزيفي طولية عالية وسدد بقوة ليتصدى الحارس لكرة وترتد، ولدى محاولة الزيفي متابعتها تدخل الدفاع

الحوطي: الحضور الجماهيري لن يتأثر بخروج الكويت

كأس الخليج يفضل الدعم الكبير للشيوخ صباح الأحد أمير البلاد». وأكد الحوطي أن البطولة من الناحية الفنية حتى الآن تعتبر جيدة باعتبار أن المنتخبات الخليجية لم تجد فرصة للتخصيص مبكراً وأن غالبية المتابعين للبطولة لم يلاحظوا ارتفاعاً كبيراً للمستوى الفني للبطولة، خصوصاً أن بطولات الخليج كان التحضير لها في السابق يتم مبكراً ومنذ فترة طويلة حيث كانت الغالبية تعرف موعد البطولة قبل سنتين ويتم التحضير لها مبكراً، أما الآن في نسخة الحالية فيجمع المنتخبات بدأت في فترة محدودة قبل انطلاق البطولة، لذلك يتوقع ارتفاع المستوى في الأيام المقبلة من الناحية الفنية.

حتى النهاية، خصوصاً أن البطولة على أرضه ودوره مهم للمساهمة في نجاح البطولة وخروجها بأفضل صورة. وراهن الحوطي على أن الجمهور الكويتي سيواصل الحضور في بقية المباريات رغم خروج الكويت. وأشار الحوطي إلى أن الكويت ظلمت كرتفالا رائعا بشهادة الجميع في انطلاق النسخة 23 حيث كان حفل الافتتاح مميزاً للغاية وزينه حضور أمير البلاد، وأيضا الحضور الجماهيري الكبير الذي تواجد في المدرجات وهو يعتبر أمراً عادياً أن يعود الجمهور الكويتي للملاعب مرة أخرى بعدما عادت الكويت من الإيقاف وهو أمر أكثر من رائع. وأضاف: «نعتقد أن الكويت تقدم حتى الآن نسخة رائعة وصلت إلى درجة الامتياز في

قطر والبحرين في قمة حاسمة والعراق يواجه اليمن

الأولى مع البحرين التي بدورها فازت على اليمن في الجولة الثانية بهدف. وسيكون استاد «جابر» على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل وأشباه النهائي المبكر عندما يلتقي المنتخب البحريني مع نظيره القطري. وفي الوقت الذي سيكون الفوز أو التعادل كافياً للمنتخب البحريني للعبور إلى الدور قبل النهائي بصرف النظر عن نتيجة المواجهة الأخرى بين العراق واليمن، فإنه لا بديل أمام قطر سوى الفوز. والتقى الفريقان 16 مرة في كأس الخليج حيث فازت البحرين بست مرات وفازت قطر ثلاث مرات وتعادل سبع مرات. وسجل الفريق البحريني تسعة أهداف في شباك قطر مقابل تسجيل العنابي خمسة أهداف خلال تلك المواجهات. وسبق للعنابي

أن توج بلقب البطولة أيضا في 1992 و2004 بخلاف لقب النسخة الماضية وبالتالي فإن جماهير الفريق لن ترضى أبدا بالتفريط المشرف. ويتطلع الأحمر البحريني للقبه الأول في كأس الخليج حيث شارك 21 مرة في البطولة وكانت أفضل إنجازاته الحصول على المركز الثاني أربع مرات في أعوام 1970 و1982 و1992 و2004. ومن المرجح أن يدفع مدرب قطر سانتيز بنفس التشكيلة التي شارك في المباراة الماضية أمام العراق على أن يكون هناك دور لأوراق رابحة متمثلة في علي فريديون ومحمد مونتاري وعثمان علوي البهري. ولا يخفت الأمر كثيرا للتشكيكي ميروصلاف سكوب مدرب البحرين حيث من المتوقع ألا يجري تغييرات تذكر على القائمة التي

الأولى مع البحرين التي بدورها فازت على اليمن في الجولة الثانية بهدف. وسيكون استاد «جابر» على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل وأشباه النهائي المبكر عندما يلتقي المنتخب البحريني مع نظيره القطري. وفي الوقت الذي سيكون الفوز أو التعادل كافياً للمنتخب البحريني للعبور إلى الدور قبل النهائي بصرف النظر عن نتيجة المواجهة الأخرى بين العراق واليمن، فإنه لا بديل أمام قطر سوى الفوز. والتقى الفريقان 16 مرة في كأس الخليج حيث فازت البحرين بست مرات وفازت قطر ثلاث مرات وتعادل سبع مرات. وسجل الفريق البحريني تسعة أهداف في شباك قطر مقابل تسجيل العنابي خمسة أهداف خلال تلك المواجهات. وسبق للعنابي

مباراتا اليوم

■ الكويت - د ب أ: تدخل كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 23) المرحلة الخمسم اليوم من خلال الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الثانية للبطولة القادمة في الكويت. وتنتظر مع البحرين والعراق مع اليمن في الموعد ذاته تحت شعار لا بد من الفوز للعبور إلى المربع الذهبي. وتلك البحرين والعراق وقطر فرصة التأهل بينما ودعت اليمن بعد خسارتين متتاليتين. ويقسم المنتخبان العراقي والبحريني صدارة المجموعة الثانية بأربع نقاط فيما تحتل قطر المركز الثالث بثلاث نقاط وتتذلل اليمن بلا نقاط. واستهل المنتخب القطري مشواره بفوز ساحق على اليمن 4/ صفر ثم بخسارة 3/أمام العراق التي تعادلت 1/1 في المباراة



رونالدو يتلقى تهنئات زملائه في فريقه نيو أورلينز عقب تحطيم الرقم القياسي

رونالدو يسجل رقما قياسيا ويقود نيو أورليانز إلى الفوز على بروكلن

ليساهموا في تحقيق اوكلاهوما الفوز الثاني عشر مقابل ثلاث هزائم فقط في كانون الأول/ديسمبر الحالي. وتصدر سسي جي ميلبس قائمة الهدافين على تورونتو بتسجيل 20 نقطة وأضاف يوناس فالانسونيونس 16 نقطة وأحرز ديمار ديروزان 15 نقطة. وتغلب مينسوتا تيمبرولفز على دنفر نغتنس 125/128 حيث سجل جيمي باتلر 12 نقطة من أصل 14 نقطة سجلها فريقه في الوقت الإضافي

حقق فوزه الثالث على التوالي. وأحرز كريس ليفيرت 22 نقطة وأضاف نك ستاوسكاس 21 نقطة لفريق نينس. وتغلب اوكلاهوما سيتي ثاندز على تورونتو رابترز 107/124 حيث سجل راسل وستبروك 30 نقطة و13 تمريرة حاسمة وثمانتي متابعات لأوكلاهوما الذي حقق فوزه السادس على التوالي. وسجل بول جورج 33 نقطة وأضاف كارميلو أنتوني وستيفن ادمز 18 نقطة لكل منهما

رقما قياسيا في دوري السلة الأمريكي للمحترفين عبر تنفيذ 25 تمريرة حاسمة في 30 دقيقة فقط. وسجل أنتوني ديفيز 30 نقطة و11 متابعية وستة حائط صليقود نيو أورليانز للفوز على بروكلن نينس 113/128. وساهم دي ماركوس كوزينس بتسجيل 27 نقطة و14 متابعية وأضاف جبرو هويليدا 23 نقطة لنيو أورليانز الذي

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - د ب أ: سجل راخون رونودو رقما قياسيا في دوري السلة الأمريكي للمحترفين عبر تنفيذ 25 تمريرة حاسمة في 30 دقيقة فقط. وسجل أنتوني ديفيز 30 نقطة و11 متابعية وستة حائط صليقود نيو أورليانز للفوز على بروكلن نينس 113/128. وساهم دي ماركوس كوزينس بتسجيل 27 نقطة و14 متابعية وأضاف جبرو هويليدا 23 نقطة لنيو أورليانز الذي

العثمانيون والسياق التاريخي... نقاش محتدم

د. أحمد سالم سالم *

هو: جميل أن نقرأ المواقف/الأحداث في إطارها الزمني والعصر والتقافته على الماضي ونخرج من ذلك بأحكام قيمة. ولكن قد تضطر لذلك عندما يحصر أصحاب المواقف على استعاداتها متناسين (هم وليس نحن) أنها تنتمي إلى التاريخ ولا يمكن الحديث عنها (بفخر) إلا في إطار ذلك التاريخ فقط. وهو الأمر شديد الجوهري والأهمية الذي أحاول رصد في هذه المقالة المتواضعة التي لا أدعي فيها دور المؤرخ أو العالم بأحداث التاريخ، وأدعي أنني أعي النطق الذي تفضلتم بتذكيري به، ولم أتجاوز – أو هكذا ظني – في مقالتي. أولاً الكتاب الذي أتحدث عنه (الدولة العثمانية المجهولة) مؤرخ معاصر شديد التحيز لكل ما هو عثماني، وهو لا يؤرخ وإنما يقوم بتفسير الحاضر والتاريخ معاً في ضوء هذا التعصب. ثانياً: هل يمكنك أن تقرّ معي الآن بأن مفهوم الجهاد الذي تأسست عليه الخلافة العثمانية مفهوم تاريخي؟ أي أنه فهم للنصوص الإسلامية: قرآن وحديث، مرتبط بظروف تاريخه؟ أظنك حتى إن فعلت فهم لن يفعلوا! هل يمكنك أن تقول بثقة إن فكرة الخلافة الإسلامية، وأنه لا إسلام بلا خليفة وخلافة، فكرة بشرية مصدرها فهم تاريخي للنصوص وأنها سقطت بتطور العصر؟ هل ترى أن ادعاءات تركيا الآن ليست مخالفة لتصورك – الذي أتفق معه – عن ضرورة فهم الأحداث في سياقها التاريخي؟ في الكتاب – وفي خطاب تركيا الحالي – الأمر ليس مجرد تفسير للأحداث في ضوء التاريخ إنما هو استدعاء للإطار الفكري الذي ربما تاجل أو تعطل تحت وطأة سير التاريخ في عكس ما يشتهي أصحاب أفكار الجهاد، والخلافة، وتحذير الجار قبل الفتح وفرض الجزية على من لا يقبل بالإسلام... إلخ. أظن أن مقالتي ضد هذا الأمر وليست

تقييماً لأحداث تاريخية في ضوء مفاهيم معاصرة كما رأيتك تختصرها. أنا: أريد فقط أن أجيب على بعض التساؤلات التي تفضلت بطرحها هنا في بعض النقاط. أولاً سؤالك: هل يمكنك أن تقرّ معي الآن بأن مفهوم الجهاد الذي تأسست عليه الخلافة العثمانية مفهوم تاريخي؟ أي أنه فهم للنصوص الإسلامية: قرآن وحديث، مرتبط بظروف تاريخه؟...إجابتي عليه هي أن مصطلح «الخلافة العثمانية» في الأساس لم يظهر إلا في زمن ضعف الدولة منذ توقيعها على معاهدة فينارج مع روسيا عام 1774م، وحدث ذلك عندما خرج من سيطرة الدولة لأول مرة إقليم إسلامي هو شبه جزيرة القرم الذي سيطرت عليه روسيا فاضطرت الدولة حينئذ أن تصبغ على نفسها الصبغة الدينية في هذه المعاهدة حتى تتمكن من حماية المسلمين في هذا الإقليم وتتدخل لصالحهم إذا توجب الأمر، وهنا أطلق السلطان العثماني لأول مرة على نفسه لقب خليفة، وعندما ازداد ضعف الدولة أواخر القرن التاسع عشر وتكاثرت عليها الدول تريد تمزيقها وتمزيق أراضي الأمة الإسلامية، بدأ السلطان عبد الحميد الثاني التركيز على موضوع الخلافة وأنشأ ما سُمي آنذاك بالجامعة الإسلامية لجمع شتات الأمة وتقويتها بهذه الوحدة أمام الهجمات المستمرة من الغرب، وبالفعل استطاع أن يفعل الكثير، وهنا علم الغرب مدى خطورة ما يفعله عبد الحميد فتوالت المساعي لفصم عرى هذه الوحدة من خلال إسقاط الخلافة.

لاحظ إلى أين وصل هنا مفهوم الخلافة، فهو مفهوم وحدوي أكثر منه مفهوم ديني. ولو اطلعت على مراسلات «الشريف – مكماهون» إبان الحرب العالمية الأولى لوجدت أن الغرب استغل هذا العامل في تفتيت الأمة وتقسيمها، فلم يتورع عن إسداء الوعود للشريف حسين بأن الخلافة

ستسبّر له إذا تعاون معهم في إسقاط العثمانيين الذين – على حد قوله – ليس لهم حق في حكم العرب الذين هم أحق بالخلافة. وماذا حدث بعد ما فعله الشريف حسين؟ أُلغيت الخلافة برمتها حتى لا تجتمع الأمة تحت راية واحدة فتسبب المتاعب للغرب، وهل ما نحن فيه الآن إلا من أصداء تفتيت هذه الأمة، أما استدعاء تركيا لأحداث التاريخ والتحدث عنه كأنه يجري في الوقت الحاضر، فهذا بالطبع لأن الأحداث التي أدت إلى ما نحن فيه الآن لا تنفصل بحال من الأحوال عما حدث منذ مئة عام، بل إن ما حدث حينها قد أدى بشكل مباشر لما نحن عليه الآن من كافة النواحي، فهل تنكر أن صراع الغرب للهيمنة على المنطقة مستمر من حينها، وهل تنكر أن الصراع مع الصهاينة حول القدس وفلسطين مستمر من حينها، وهل تنكر أن التشردم والفقر بين العرب والمسلمين لم تحدث إلا من حينها، وهل يتحرك اليهود منذ نشأة دولتهم المزعومة إلا في إطارهم التاريخي الذي صدقوه ويحاولون إعادته للواقع. إن فهم التاريخ والتحرك في سياقه قد يتحتم علينا في أوقات كثيرة، خاصة في أوقات النكبات الكبرى كالتي نشهدها اليوم، فلو قرأنا تاريخنا جيداً سنندرك الأخطاء الهائلة التي أدت بنا لما نحن عليه اليوم. وصدق القائل «إن من لا يعلم أحداث التاريخ، مكتوب عليه تكرارها».

هو: بعيداً عن تاريخ ظهور فكرة الخلافة وتبني مفهوم الجهاد فإنها سابقة سبئية – كما أراها – وليست سابقة حسنة، وقد كُرس خطأ رهيب دفعت ثمنه الخلافة العثمانية نفسها آنذاك، وندفع ثمنه الآن من جراء تسمم أفكارنا بفهم الجهاد، وأن الوحدة بين المسلمين لا تكون إلا بخلافه، وبالنسبة لفهم العرب وتورطه في البعد الديني وعدم درتنا على التوحد تحت مظلة موضوعية تناسب العصر.

هذه ملامح عدم نجاحنا في قراءة التاريخ والإفادة من أحداثه ودروسه. ما الذي يجعلني أقبّل الجهاد والفتح والغزو تحت مظلة نصرة دين الله وهو الإسلام، ولا أقبّله لنصرة دينه وهو المسيحية، ولا أقبّله لنصرة دينه وهو الإنسانية والديمقراطية؟ كل اعتداء على أرض أو بشر جريمة مهما كان عنوان اللافة التي ارتفعت فوقه، يمكن أن نفهمه في إطاره التاريخي، ولكن أعلم أولادي أن تفهمه في إطاره التاريخي لا يعني قبوله كقيم. أنسا: اسمع لسي أن اختلف معك تماماً في أن تبني الدولة العثمانية لفكرة الخلافة هي سابقة سيئة وأن الدولة العثمانية دفعت ثمنها...فالدولة العثمانية كانت تستسقط إن عاجلاً أم آجلاً لأنها كانت أصلاً في سبيلها إلى السقوط قبل ذلك بخمسين عاماً على الأقل لولا الإجراءات الحدودية التي اتخذها السلطان عبد الحميد، حتى أن المستشرقين أنفسهم قد اعترفوا بأن السلطان عبد الحميد بهذه الإجراءات قد أطلال عمر الدولة حتى تم عزله عام 1909م بيد غربية وضعت مكانه «جماعة الاتحاد والترقي» التي أعلت من النعرة القومية وهدمت ما قام به من وحدة، تحت زعم القومية، وهو ما مهد للغرب من ناحيته اللعب على هذا التوتر بين العرب والفرقة بين القوميات داخل الدولة وبث روح الصراع بينها حتى تتبلور هذه الكيانات أو رما خبيثة في جسد الدولة تودي بها إلى الهلاك.

وهو ما قد كان بالفعل. لكن لا أعلم لماذا دائماً الخلط بين هذا الأمر وبين مفهوم الجهاد وما شابه. أعتقد أنه لا تعارض أبداً بين الوحدة الذي دعا إليها السلطان عبد الحميد تحت مسمى الخلافة وبين السلام والاستقرار والتعايش مع الآخر؛ بل إن الدولة العثمانية هي التي قبلت هذا الآخر يوم أن لفظه الغرب ونكّل به.

* كاتب وباحث مصري

تعقيب

مقال إبراهيم نصر الله:
الوطن العربي السليب

المؤرخ التاريخي

الفلسطينيون لم ولن يستسلموا، وكذا العرب.

ولكن هناك فاصلا بين هذا وخطوات السياسة. بعد أن شهدت في حياتي الكثير من الحروب ونتائجها، أصبحت أتساءل هل من الأخلاق والعقل والمنطق أن يقود قائد شعبه إلى حرب من الممكن تفاديها، أو يكون بلده و شعبه غير مؤهل تماما لخوضها؟ لماذا ندخل في حروب تستمر لسنين طويلة وكأنها كورس جامعي يكفي للحصول المرء على شهادة الدكتوراه بعد الثانوية العامة ! هناك خلل كبير في تفكيرنا ! بإعتقادي، وأعترف شخصياً لا حول و لا قوة لي وضع ذلك ولو بمقدار ذرة، أو أن أكون مطمئناً أنني مصيب في ذلك، بإعتقادي، أننا في حاجة لمؤسسات فكر تضع خطوطا عريضة حول كيف الخروج من هذا المازق التاريخي، الذي نتج عنه سيل من الدماء على مدى عشرات السنين و خراب الديار.

د محمد شهاب أحمد – بريطاني

تعقبا على رأي «القدس العربي»: الإمارات ونساء تونس... خشية أم عريضة؟

المعاملة بالمثل

موقف الحكومة التونسية يجب أن يكون مقابل موقف الحكومة الإماراتية بمنع سفر الإماراتيين وليس بوقف شركة الطيران فلو توقف الإماراتيون في مطار تونس بمنعهم من السفر على خطوط الطيران لكانت المعاملة بالمثل!

أو بعدم إستقبالهم في مطار تونس حيث سيسهر بها الإماراتيون كما شعر بها التونسية.

الكروي داود

أبو القاسم الشابي

الإمارات قبضت على أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق، وشحنته في إحدى طائراتها، وتلفتت أجهزة القمع المصرية، والسبيسي لم يغب، والشعب أيضا لم يغب. المصري يدوس العسكر بالبيادة ولا يبالون. شكرا للشعب بوغيزي وأبي القاسم الشابي.

عبدالله

خرق القوانين الدولية

1 – تسيير شركة طيران دولية يتطلب شروطا أدناها الالتزام بالقوانين الدولية في هذا الميدان. وأتوقع أن تكون لخلافات الشركة

تبعات قانونية.

2 – الإجراء الذي اتخذته الشركة شمل جميع التونسيات، بمن فيهن من كانت مسافرة من بيروت إلى الصين (ترانزيت) بدون توقف في الإمارات. ولا أظن أنه يمكن الدفاع عن هذا الإجراء مهما كانت الأسباب.

3 – ما فعلته الشركة يتجاوز خرق القوانين وينحدر إلى مستويات أخلاقية لم تعود عليها في ثقافتنا التي تبجل المرأة، أما وزوجة وأختا وبنتا. وهذه نقطة في منتهى الحساسية عندنا نحن التونسيين.

4 – ما اطلعت عليه من ردود الفعل الإماراتية، في الصحافة وغيرها، لا يرتقي إلى حد الآن إلى مستوى فضيلة الاعتراف بالخطأ وتداركه بالاعتذار علنا. أرجو أن يتغير ذلك.

ثعيل – تونس

صراعات وهيبة

تعليق الطيران الإماراتي في تونس رد مناسب على هؤلاء المتطاولين الذين اعتقدوا أن أموالهم تغطي على جهلهم. فالعدو عاقل أفضل وأرحم من صديق جاهل. وأتمنى أن تطرد الحكومة التونسية الإماراتيين من تونس وتمنعهم من دخولها، فأموالهم لا توظف إلا في التخريب والتآمر، كما فعلوا ويفعلون في اليمن وليبيا وسوريا وحتى في السعودية فقد جروها إلى صراعات وهمة بتدبيرهم الغلس.

صلاح الدين الأيوبي

أزمة في غنى عنها

هكذا نحن العرب لا نستأسد إلا على بعضنا، من اليمن إلى قطر ثم إلى تونس مشاكل تحل بمكالمة هاتفية بين الدول الراقية تتسبب عندنا في أزمات الكل في غنى عنها، ترى هل كانت الإمارات تستفعل الشيء نفسه لو كانت الدولة المعنية غير عربية حتى لا أقول غربية.. أشك.

رشيد – الجزائر

تفريد خارج السرب

تونس بموجب الفصل الأول من الدستور ما نصه : «تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها. لا يجوز تعديل هذا الفصل.» وليست كما يقول البعض افتراء: (هؤلاء لا تتقاسم معهم أي شيء وعلى الدولة التونسية فك أي ارتباط معهم لأن تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا في المتوسط). فالتفريد خارج السرب عصبية... والذي لا يحب بلاد الآخرين لا يحب بلاده.

تلميع الفاسدين

أنا لست خبيرا في تلميع الفاسدين المفسدين الخائنين لبلادهم وشعوبهم، ومهمة تلميع السبيسي نتركها للطاقم الرئاسي

التخصص في هذه الأمور، كل من تابع القصة وله ذرة عقل يعلم أنها مجرد تمثيلية هزيلة جدا، الهدف منها تلميع الرئيس وجعله بطلا قوميا وهو بالكاد يستطيع الوقوف، الأصول الدبلوماسية لم تطبق في هذه المسرحية ذلك أن الإمارات لم تبين السبب المقتنع لما حدث رسميا، وردت الفعل المتشنجة لعنتر السبيسي لم تقابل بردة فعل مقابلة من جانب الإمارات الذين ليسوا في حاجة إلى تونس مع ما يتمتعون به من نظرة فوقية عالية جدا، هذا يؤكد أن الأمر متفق عليه مسبقا، من حق الرئيس أن يكون بطلا ولكن ليس عن طريق الغش والخداع.

نضال اسماعيل

سحب البساط من تحنهم

أولاد زايد وآل سعود ضد الربيع العربي وما أتت به رياح التغيير لماذا لأن البساط ينسحب من تحت أقدامهم ويريداء وهذا ما يربعهم ويجعلهم يرتعدون من ما هو آت إليهم.

اليمني – المملكة المتحدة

سبب المشاكل

الإمارات والسعودية أصبحتا سبب كثير من مشاكل الشعوب العربية اليمن سوريا ليبيا قطر العراق وحتى سلطنة عمان لا تسلم من الشر السعودي الإماراتي لقد أصبحوا أشد شرا من الصهيونية.

مكي الجبوري

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



التورية في الاستشراق: معطيات المصالح واجتراح النغمية

لطفي العبيدي*



الحاضر المقلق للعالم العربي والإسلامي يتجلى فيه إلحاح التساؤل عن الطريقة للخلاص من شبح الهيمنة والإقصاء والتخريب، التي انقسمت بفعل تأثيراتها المباشرة الأمة

الإسلامية وتعرّفت إلى دول قُطرية، ورسم الغرب حدودها بعد أن استعمرها واستنزفت ثرواتها، ثم تركها تعيش تبعية العلوم والتكنولوجيا والفنون والمعارف.

وزادت أشكال الاحتواء الغربي للمنطقة مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة بفعل العولة والهيمنة بواسطة السوق، ثم تظهر موجة الإسلاموفوبيا واستعداد المسلمين، ومن ثمة مقولة الإرهاب التي تهدف إلى تشويه الإسلام وحضارته، فالتأنيب التي تعجز هنا وهناك بفجرها إرهابيون ماجورون سلفاً يردونها شعارات إسلامية، وذلك هو المطلوب لتشويه صورة الإسلام والدين الحنيف، في الوقت الذي تاتيه الأموال من بنوك أمريكا وإنكلترا وسويسرا وفرنسا، ومن الدول التابعة والأذيلية في المنطقة، وتقيم لهم مثل هذه الدول المؤنصات، وتوفّر لهم الإقامة والحماية علناً، أو تحت بند اللجوء السياسي، وكلّ شيء ممكن فعله وهو مستباح، إذا ما كان إحتيال الإسلام هو البرنامج الذي عملت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل. الأمر الذي يفشّر كيف أن الهامش المتاح للعاطف مع الإسلام ضد حملات التشويه المتنامية في الأوساط الغربية، هو هامش ضيّق جداً، والمجال يضيق بالحديث، أو حتّى مجرد التفكير في عرض أي شأن إسلامي عرضاً متعاطفاً.

فالعرب الاستشراقي قدّم طروحات عن الاسلام ضمن إطار «ديولوجي مضطرب» بعبير ادوارد سعيد، ومازالت تداعياته تشقّص موجات الإسلاموفوبيا ضمن فضاءات مليئة بالانفعالات العاطفية، والتحيّز الدفاعي والاشتملازي.

وهناك تاريخ طويل من القلق السياسي والأخلاقي والديني، الذي تنطوي عليه كل المجتمعات الغربية والإسلامية في ما يختص بالآخر الغريب والأجنبي، ولكن ما بات واضحاً في العالم الغربي المعاصر أن كل ما يمتد إلى دراسة الاسلام بصلة مشتعٍ بالتوظيف السياسي، ويتمّ تناول الاسلام في الأوساط الغربية الأكاديمية وغير الأكاديمية بشكل أبعد ما يكون عن الموضوعية عن طريق اعتماد كليشيهات مبالغ في التعميم تكشف حجم الكراهية الثقافية والتعمية الأيديولوجية. وقد يُفسّر الموقف الغربي الثابت من الاسلام والشرق كرامة أمّم كثيرًا ما تُثار داخلهم ذكريات الحروب الاسلامية ضد أوروبا، وتُعاد إلى ذاكرتهم مرّة بعد أخرى قوّة الامبراطورية الاسلامية المؤهلة لإرباك الغرب وإخضاعه، ولذلك اعتُبر الاسلام وحضارته مصدر قلق دائم للغرب، خلافاً للحضارة الهندية أو الصينية أو غيرها.

فالعرب عموماً لم ينس تاريخ الصدام، وكيف أن الاسلام لم يخضع تاريخياً ولا يمكن أن يخضع له خضوعاً مطلقاً، وبالتالي فالوقوف القديم من العرب والمسلمين والشرق بشكل عام لم يغيرد وعي الجمهور الثقافي الاستشراقي الغربي. الإسلام أحد أعظم ديانات العالم، وروح التسامح فيه يُؤكدها مستشرقون غربيون على قلوبهم، ومن أبرزهم برنارد لويس اليهودي الأشكنازي المنتصر عادلاً للأيديولوجيا الأمريكية الصهيونية، والذي لم يجد بداً من أن يخطو الإسلام قد منح الراحة والطمانينة للملايين لا تحصى من الرجال والنساء، فقد أعطى كرامة ومعنى لحياة التي كانت رتيبة، فعبسدة وبأشسة كما أنّه علم شعوباً من عروق مختلفة أن يعيشوا حياة أخرى، وجعل شعوباً مختلفة المشارب تتعايش جنباً إلى جنب في تسامح وإخاء إنساني، كما أنّه ألهم حضارة عظيمة عاشها المسلمون وغيرهم حياة طلاقة ومغفيدة، وهذه الحضارة أغنت العالم بأسره، بما حقّقته من إنجازات، ولكن روح الكراهية موجودة لدى أشخاص وهي تتسحب على كل الأديان، والمهم في ذلك كله أن الأغلبية تتفق على قيم التسامح والتعايش الانساني، ولديها تطلعات ثقافية وأخلاقية واجتماعية وسياسية، تدنو بها نحو الأفضل بعيداً عن التاريخ المغمّ، التي تمّ بناؤه خدمة للأيديولوجيا والعنصرية الأمريكية الاسرائيلية ضد العرب والمسلمين، ومن هنا تمادى الهندسة المظلمة سداً يدعمها وتجلّجها في عقائديا غير قابل للنقاش، وما لم يتمّ الخروج من زمن التّيه والتخبط والضلال الذي أدخل البشر من كل الأجناس وفي كل مكان في حلبة العنف والعنف المضاد، فإنّ العنف سيبقي سيّد الأحكام في مجتمعات بشرية بلُغت حقائق التوحيد ودُعيت إلى الأخلاق المثلى.

*كاتب تونسي

الغرب عموماً
لم ينس تاريخ الصدام،
وأن الإسلام لم يخضع
تاريخياً ولا يمكن
أن يخضع له خضوعاً
مطلقاً

مراجعة نهاية عام 2017 - نهاية داعش - انقلاب السعودية - ترامب والقدس

والشركات وطرد الطلاب من المدارس وتشتيت العائلات، ثم انتنى الأمير على أقاربه وأولاد عمومته من الأمراء فحجزهم في فندق ريتز، واستولى على أموالهم وعقاراتهم وأخضعهم للتحقيق والتعذيب بتهم الفساد وتخلص نهائياً من بعضهم. إذن اعترف واحد من عليّة القوم في السعودية أن 300 أمير متورطون في الفساد. الأمير نفسه يتمتع بالشفافية والنقاء والتواضع، فقد اشترى لوحة «مخلص العالم» لدافنشي بأ450 مليون دولار فقط ويختا بأ500 مليون دولار، وعلى ذمة صحيفة «نيويورك تايمز» بأ50 مليون دولار وبيت لويس الرابع عشر بأ300 مليون دولار فقط. لكن الأمر الذي حير الدنيا كلها، الطريقة الرعساء التي اعتقل فيها رئيس وزراء لبنان وتجريد من هاتفه وحجزه والتحقيق معه وربما السطو على أمواله، وإجباره على أن يقرأ رسالة استقالته بطريقة لا تمت إلى الحضارة أو الإنسانية، ثم الضغط عليه لاستعبده بأخيه بهاء، ناسين أن نظام لبنان ليس نظاماً عائلياً. الأمير ظن أن الحريري يعمل عنده فأراد أن يعاقبه لأنه عين سفيراً للبنان في سوريا واستقبل على أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني، ووافق على مشاركة الجيش في تحرير عرسال من أيدي «داعش». والأسوأ من ذلك حجز الرجل العجوز الملياردير صبيح المصري، الذي لم يسمع بالنصيحة بعدم الذهاب، منعقداً أن سنه وزرنته وضعه مخطئاً. السعودية تصر الآن في مرحلة مخاض، حيث يفرّض التغيير من أعلى وبالعصا لا بالنقاش والإقناع.

المراة الآن تستطيع أن تسوق السيارة وتسفر عن وجهها، وغدا ستسافر بدون حرم وتلبس التنورة وتسرح شعرها وتمارس رياضة السباحة في البحر، بفضل توصيات لجنة الترفيه التي يبدو أنها حلت محل لجان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بعد طر 1800 إماماً اكتشف مؤخراً أنهم دعاة طرّف بعد 79 سنة فقط. لم نر شيئاً بعد والعجائب والغرائب في طريقها إلينا من بلاد الحرمين الشريفين.

القدس و:إعلان ترامب،

في ذكرى مئوية بلفور تطوع دونالد ترامب، الرئيس الأغرب في تاريخ الولايات المتحدة، بالوقاف بوعوده لإيباك الصهيونية المسيحيين وشeldon أدولفسون الصهيوني المول الرئيسي لحملته الانتخابية بإعلان القدس عاصمة

سقوط ورقة الديمقراطية

التعليمي مؤشراً إلى فشل الصيغة السياسية الراهنة، وما يرجح هذا الرأي أكثر هو الإفراط في استخدام القوة ضد المتظاهرين. إذ سقط خمسة قتلى في بلدة (رانيه) عدا عن جرح أزيد من ثمانين شخصاً، ومصادرة حرية الإعلام والرأي، وتحولت بعض المدن إلى تكتات عسكرية، وما يُنسّف ثقة المواطن بالسلطة هو ما ورد في البيان الصادر من الحزبين المتنافذين. حيث وصف كل واحد منهما على حدة المحتجين بالمشاغبين الذين يُنفذون أجنداث خارجية، ومن الواضح أنّ هذا

ديدن المستبدين معالجة الأزمة بصناعة أزمة أخرى، وسحق المواطن في دوامة الأزمات الطاحنة

الأسلوب هو ديدن المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بالأخطاء ويحملون غيرهم مسؤولية تراكم الأزمات، وما يتبعونه من سياسة معالجة الأزمة بصناعة أزمة أخرى، إلى أن يُصبح المواطن مسحوقاً في دوامة الأزمات الطاحنة، لكن هذا لا يجدي لأمد طويل، كما

على أراض في العراق وسوريا وأوسع من فرنسا. عاث خراباً ودماراً في مدن كبرى عظيمة كالوصل ودير الزور والرقّة، وما هو ينحسر إلا من جوب صغيرة ستستنفد قريباً ما لديها من مخزون الشر بانتظار أنفولها الأكيد. كثيرون قد يتبنون هذا الانتصار، لكن الحقيقة أن الجيش العراقي لعب الدور الأساسي مدعوماً بتنظيمات وأطراف عديدة، والمتتبع لإنجازات هذا التنظيم المشوه لا يمكن إلا أن يتوصل إلى نتيجة مفادها أن كل ما قام به لا يخدم إلا الكيان الصهيوني، ولا يضر إلا الإسلام والمسلمين. فقد هزم المدن ودمّر الآثار ونهب الثروات، وشتت الأقليات واغتصب النساء وأعدم الأبرياء، وجند الأطفال وزرع ثقافة الموت، وشوه كل مبادئ وقيم وأخلاق الإسلام. وعندما انتهى دوره وأنجز مهماته في نشر كل ما هو ضار للأمة أقفل الستار عليه، أو كاد كما حدث من قبل مع «القاعدة» والزرقاوي والنصرة والدور مقل على تنظيمات الشباب ويوكو حرام وتفرجاتها. وإن انتهت هذه الجماعات كلها سيتم استنابات جماعات أخرى أكثر ضراوة وعداء للغرب والمسلمين تحت يافطة الإسلام والخلافة.

شعر «داعش» لم ينته بعد فما زالت عششته تنفّس في أكثر من مكان، لكنه يقترّب من النهاية المحتومة وسيحاول أن يأخذ معه العديد من أرواح الأبرياء، قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

الانقلاب السعودي

إن أغرب التطورات التي حدثت هذا العام هو ما جرى ويجري في السعودية، بعد أن تسلم زمام الأمور ولي العهد محمد بن سلمان مستغلاً ومن أبنيه ودعم إدارة ترامب. والحديث عن هذا الأمر طويل، لكن نقطة التحول كانت بإبعاد ولي العهد محمد بن نايف ووضعه قيد الإقامة الجبرية. من دون توافق داخل العائلة، وللتنفّس في المنصب استعان الشاب بصديقه ترامب وزوجته وابنته فقدّم لهم قلادة الذهب ورفضة بالسيّف و460 مليار دولار فقط لا غير. وبعد أن ضمن تأييد إدارة ترامب فجر أزمة غير مسبوقة مع قطر بدعم من الإمارات والبحرين، بحجة دعم قطر للإرهاب. وقد شملت المقاطعة قطع العلاقات وفرض الحصار وإغلاق الحدود، وإغلاق الأجواء وإغلاق مكاتب الطيران، وطرد المواطنين القطريين وسحب مواطني تلك الدول من قطر خلال أسبوعين، وسحب الاستثمارات

الأعداء الموهومين.

ومن نافل القول إنّ حكومة الإقليم قد فشلت على المستوى الدبلوماسي بشقيه الدولي والإقليمي، نتيجة المضي قدماً وراء إجراء الاستفتاء على الانفصال من العراق، ما أسفر عن قطع شعرة معاوية مع بغداد. كما استهلك هذا القرار المتهور إرادة المواطن وفرّغ مشروع الاستقلال من كل الاعتبار والقيمة، أضف إلى ذلك أن السياسة الاستعلائية على المستوى الداخلي وهيمنة الحزب على القطاع الاقتصادي، وتكميم أفواه المعارضين

لهذا النهج الانفرادي والاستهانة بالسلطة التشريعية، قد وضعت تجربة الإقليم على المحكّ، وبالتالي سقطت ورقة الديمقراطية التي غطت الغالية التوتاليترية لعقود طويلة، وما يمرّ به إقليم كردستان حيث عمّت المظاهرات في عدة مدن وبلدات، وبدا الإضراب العام في السلك

مراجعة سريعة للعام الذي يتهاوى إلى غير مأسوف عليه، تشير إلى الكثير من التطورات الكبرى وأهمها ثلاثة: هزيمة «داعش» في العراق وسوريا، والتطورات الغربية في السعودية الأقرب إلى الانقلاب على تاريخ ومسلكية الولايات المتحدة، وختمت هذه السنة الحجفاء بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. لكن العالم العربي من شرقه إلى غربه ما زال يثير كثيراً من الوماع، لما يعتبره من مصائب كبرى، خاصة في اليمن الذي يقف على أبواب كارثة إنسانية كبرى بسبب الجوع والأمراض والظالة، التي يدفع الشعب اليمني من لحمه ودمه وأطفاله ثمناً لها، فأرضه التي كانت سعيدة تحولت إلى منطقة نزاعات إقليمية وتصفية حسابات، والنار تأسل بعضها «أن لم تجد ما تأكله» فقد احترق الحلفاء الأعداء في ما بينهم وقام الحوثيون بقتل من تأمر معهم لاحتلال صنعاء، الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

المقاومة موقف قبل أن تكون قوة وجسداً متكاملًا

أما في ليبيا فسيناويو الانقلاب العسكري على الأيوأب بعد أن أعلن حفتر أن «الاتفاق السياسي الليبي» انتهى، ومصر في أوضاع اقتصادية خطيرة، وسبباًة تخفضن «داعش» طبيعتها المصرية، والنظام يكتّم أنفاس المواطنين، في ظل انهيار للجيشه فيبيع جزيرتي تيران وصنافير للسعودية كمدخل للتطبيع السعودي مع إسرائيل.

أما سوريا فيكاد النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون أن يحسموا المعركة لصالحهم على ما تبقى من خرابتها، لكن عشرة ملايين سوري لا يعرفون من أين تأتي وجبتهم المقلبة، ولنعد إلى التطورات الثلاثة الكبرى:

هزيمة «داعش» ثلاث سنوات من الجرائم والتطهير العرقي والإعدامات وتنظيم «داعش» الأكثر دموية في التاريخ الحديث يسيطر

كه يلان مُحَمّد*



يبدو أن ما وقع قبل سبع سنوات في البلدان العربية- لاسيما في تونس ومصر سيبكر في إقليم كردستان، وما قاله الكاتب والصحافي السياسي محمد حسنين هيكل عن انتهاء السياسة، واستنفاد كل المحاولات لانعاش الشرايين المتصلبة لمفهومها في البلدان العربية يسري على سلطة إقليم كردستان أيضا. خصوصا بعد إخفاق مشروع الاستقلال وما أعقبه من تعميق الأزمة بين الإقليم والحكومة الاتحادية من جانب، وإغلاق الجان المجاورة لمنافذها الحدودية بوجه حكومة أربيل من الجانب الآخر، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية، حيث ساء المستوى المعيشي للمواطن، ودخلت حركة السوق في حالة الركود تامة، وتدنى دخل الموظفين المنتسبين للحكومة المحلية، خصوصا بعد فرض النظام الإداري العسكري على رواتبهم، وما زاد الأمر أكثر تعقيدا هو عدم استجابة السلطات للمطالب الحياتية الملحة للمواطنين، وغياب أي مبادرة تهدف إلى تخفيف وطأة الظروف المزرية على كاهل شرائح اجتماعية لا يملك أفرادها مصدرا للعيشة غير رواتبهم التي صارت رُبُع ما كانوا يأخذونه قبل عام 2014. كما أن الخدمات في جميع القطاعات شبه معدومة، الأمر الذي يترك دواعيات خطيرة على كل مفاصل الحياة، والأكني في هذا المشهد المأساوي هو تجاهل الحكومة لحجم مشاكل المواطن والهروب من المسؤولية، من خلال محاولاتها صرف نظر المحتجين والمتظاهرين نحو

سامح المحاريق*



عادت الطفلة الشقراء عهد التميمي لتشغل العالم من جديد، تغيرت كثيرا عن صورتها السابقة، التي أظهرتها في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي، وهي اليوم على حافة أوتة قلقة ومرهقة، وإمام احتمالات شتى بأن تعترض ربيع حياتها السجون الإسرائيلية، ومع ذلك، استطاعت إبسانتها أن تفشل مؤامرة تلاحب خطرَ حاولت إسرائيل أن تستدرج المرافقة الصغيرة لالتزلاق تجاهها.

وهبت الشمس والحياة الريفية عهد ملامح جرائنتية حادة، وتعمدت إسرائيل أن تحيطها بجنديتين تظهران بملامح هادئة، وكانت إحداهن يبشرتها السمرء تأتي وكأنها تطوق عهد بصورة إسرائيل المنقحة والمتسامحة، وتحاصر الطفلة الفلسطينية في إطار عنصري غير متسامح، وباتسامة صغيرة ومرهقة والفتاة وثقة، استطاعت عهد أن تفشل الديكور الذي أعدته إسرائيل.

أحد الأسرى السابقين أضاف تعليقاً على هذه الملاحظة موضحاً، أن إسرائيل تعتمد أن يكون جنودها المرافقون للأسرى من أصحاب الملامح الهادئة، (Cutie) كما وصفهم تحديداً، بينما تزدهم الممرات المنوع التصوير فيها بمن وصفهم بالوحوش النمنين إلى قوات النخشون، التي تدبر السجون الإسرائيلية وتعرف بميلها لاعتياي للعنف المفرط في حق الأسرى.

وفقا لختلف التعريفات ما زالت عهد التميمي على ذمة الطفولة، ولكنها ليست الطفلة الوحيدة في السجون الاسرائيلية، فالطفل أيضاً أحد المناصرة يخضع لعقوبة السجن لقرابة العشر سنوات، ويتوقع أن يخرج من سجنه وهو في الرابعة والعشرين من عمره، ووراء الوجهين الطفوليين اللذين يشكّلان صورة فلسطين أمام العالم، فإن آلاف من الأطفال الآخرين سيقطون ضحايا الممارسات غير الإنسانية لقوات الاحتلال الإسرائيلية، وتعتقد إسرائيل أن مشكلتها اليوم لا تتوقف عند توازن القوى أو الرعب القائم

هواء طلق



في تخاذلي

د. ابتهاج الخطيب

مشكلتي قديمة، لم أستطع ولا أدري إن كنت سأستطيع في يوم التغلب عليها، ومشكلتي معوقة، منعت عني تخطي الكثير من الحواجز والاستفادة من الكثير من الأفكار. مشكلتي تتلخص في أن أسلوب التحاور والتعامل عندي يجب كل ما عداه، أدب الحوار أهم، لياقة التعامل أرفع، كلاهما يتفقان على القصة والقضية محل الحوار والتعامل. ليس هذا الحكم من الأسلوب بعبادل أو مفيد، أعترف بذلك، فكثيرا ما أفقد أناسا أعزاء أو أحرم نفسي رسالة مهمة مفيدة بسبب أسلوب هؤلاء الأعزاء أو صياغة هذه الرسالة المهمة، يفوتني الكثير لربما وقد رفع الأسلوب سدا عاليا بيني وبين المتحدث، فلا أعود قادرة على الاستماع لعنى حديثه أو تبين فوائده أو مغزاه.

لربما هذا الزمن ليس زمني، فانا، برغم إيماني التام بأن السخرية والنقد القاسي بل والوقاحة كلها تدخل في باب حرية الرأي التي لا يجب أن تقع أبدا، إلا أنني لا أستطيع تخطي اهتمامي الشخصي بأسلوب إيصال الرسالة وبمدى تأثير هذا الأسلوب على المتلقي وعلى قيمة الرسالة وتأثيرها. أشأتاق اليوم لنموذج البطل المهذب الذي اختفى تقريبا تماما من على وسائل التواصل التي أصبحت تقدم نماذج أبطال جدد نوعا ما، أبطال قسوتهم هي علاماتهم الغارقة، بذاءتهم هي أسلحتهم الكلامية، شتائمهم هي مؤشر شجاعتهم وتصريحاتهم الماساة بالشرف والكرامة هي أدوات وصولهم للمجد والشهرة. لا أدري هل اللوم عليهم لتغييرهم أدواق الناس أو اللوم على الناس لخلق هذا الذوق والذي استغله أبطال اليوم للوصول. هل خلق هؤلاء الأبطال سوفا جديدة أم هم مجرد مروجين لما يعجب الناس في زمن أصبحت فيه الطيبة عيبا والأدب ضعفا وحسن الحوار جينا لا يورد أي نتائج؟

أعرف وأقر بأهمية وجود هؤلاء، فكما يحتاج المجتمع «الكبار» هو يحتاج كذلك «المهرجي شكسبير» هؤلاء الذين يقولون ما لا يستطيع غيرهم قوله، الذين يصرخون ببذاءة ووقاحة عن واقع الحال، فيجعلون الساسة يقفون على أطراف أصابعهم (كما يشير ديفيد بروكس في مقال مهم له في النيويورك تايمز) ويشكلون مصدر معلومات نيميي تقريبا يكمله بل ويرفعون سقف الحريات ويمرون العامة على التحرر من عوائق الرأي، هؤلاء الذين يستفيد منهم المجتمع ولكن لا يحترمهم ولا يتبعهم، فالاحترام والقيادة مكفولين «الكبار» للمفكرين والنقاد الجادين المهنيين (للمزيد يمكن الرجوع لمقال بروكس بتاريخ 8 يناير/كانون الثاني 2015). هؤلاء النمامين الوحيين مهمين وموجودين دوما، إلا أنه لم يسبق لهم أن أخذوا دور القيادة بهذا القدر والصورة، لم يسبق لهم أن تحولوا إلى مشاهير يقبضون الأموال لقاء وقاحتهم، لم يسبق لهم أن أخذوا مأخذا جد، فأصبح لهم أتباع ومريدون. اليوم هؤلاء أصبحوا في المقدمة، يأخذون الناس بصراحتهم الوقحة التي تبدو ظاهريا وكأنها شجاعة، محولين الذوق العام بجعله من ذلك المتأدب حسن الحوار رفيق التعامل إلى آخر بدئي قاس لا يستتكر كل وسيلة للوصول إلى القمة. ولأن العامة تتأثر بالمشاهير، أصبح الأسلوب العام له هذا الماق، حيث ساعدت الشاشات الإلكترونية الفاصلة بين البشر في رفع نسبة الجراءة والوقاحة، فالتعامل من خلال وسائل التواصل يأتي من خلف شاشات زجاجية تعفي الناس من المواجهة المباشرة التي عادة ما تفرض درجة من الاحترام والتأدب. وهكذا سادت القسوة وفرست البذاءة نفسها وتحولت الشتائم إلى طريقة حوار طبيعية، يستعملها ليس فقط الكثير من مشاهير وسائل التواصل الجدد ولكن كذلك الأشخاص العاديون المغرورون بالرغفون في الوصول، والذين شهدوا كيف أن الوقاحة المتنكرة في زي الصراحة هي أسرع طرق الوصول.

كم أشتاق لصورة البطل النبيل المهذب، الذي تتجلى قوته وجراثته وتأثيره في عمله على أرض الواقع لا في قسوة كلماته وهبوط أسلوبه، هذا الذي في مواجهته لما يعتقد أنه خطأ لا يحتاج أن يشتم الآخر أو يضرب في شرفه أو سمعته أو يهينه أو يقسو تصويبا على مكانم مواجهه. كم أشتاق للصورة المبهذة النبيلة الخلوقة التي باتت باهتة، تكاد تختفي يوما بعد يوم وكأنها شريط فيلم أبيض وأسود قديم أكله الزمن ومسحت صورته الأيام، أعلم أنني أخسر الكثير بمقاومتي الحوار مع هؤلاء، برفضي الاستماع لفحوى ما يقولون، فربما هناك حق كثير وسط هذه البذاءة، إلا أنني لا أستطيع، فسرعان ما يرتفع سور هائل بيني وبين أصواتهم، سرعان ما تنتسد أنثاى وتغلق مداخل قلبي ومخارجها، فتجديني وقد تحولت إلى قطعة بلاستيكية عبيدة لا أسمع ولا أرى ولا أتكلم. أعلم أنني أخسر الكثير، وأنتني على خطأ كبير وأنتني يجب أن أجد الحقيقة وسط كل هذا الركام، ولكن البحث بين كلماتهم يزكم الأنوف، يخنق المساحة ويكتم الهواء، أحاول فلا أجدني سوى وأنا أترك لهم الحوار بحقه وباطله، أبعد وأنا أعلم أنني أترك حقا كثيرا ورسائل مهمة، كلها غمرتها مياه الوقاحة الآسنة والقسوة اللزجة. أعرف أن حساسيتي مرتفعة وأن الحق يستدعي صبرا أكثر وأن في القسوة والوقاحة وحتى الشتائم حق كثير يستحق العناء بل واكتشافات مهمة عن نفسي وعن عيوبي تستحق التسوق، لكنني لا أستطيع، يرتفع الحائط سريعا ليرتطم الحوار بطوابيع السميكة، وأقف أنا خلف الأسور ناعية الكثير الذي كان يمكن أن أفهمه لو أنني سامحت وهبمت من علياء الأسلوب الذي لربما لا تسمح به كل الظروف، لكنني أبقى لا أستطيع. لا أستطيع.

شاكيра مشغولة بالعناية بأوتارها الصوتية

■ واشتنن-أ ف ب: أعلنت المغنية الكولومبية شاكيرا إرجاء جولة لها في الولايات المتحدة وكندا كانت مقررة في مطلع عام 2018 لعدم تعافياها السريع من إصابة في الأوتار الصوتية سبق أن أرغمتها على تأجيل حفلات في أوروبا.

وقالت في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني «كنت أمل كثيرا أن أتمكن من استعادة عافية أوتاري الصوتية كاملة لاستئناف جولتي في كانون الثاني/يناير وبعدما درست كل الخيارات، أدركت أن هذه الإصابة تحتاج إلى مزيد من الوقت والعناية».

وستستأنف شاكيرا جولتها «إلى نورادو وورلد تور» في حزيران/يونيو في أوروبا ثم الولايات المتحدة وستحدد كذلك مواعيد حفلاتها في أمريكا اللاتينية. وكان الشق الأوروبي من هذه الجولة الذي كان مقررا خلال الخريف وأرجئ بسبب إصابتها بنزف في الأوتار الصوتية.

● بمناسبة مئوية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، أعدت الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر عددا من الفعاليات تبدأ بمحاضرة «عبد الناصر الزعيم والإنسان» يليها الروائي محمد جمال الدين في قصر ثقافة الغيوم يوم 15 يناير/ كانون الثاني المقبل، وأخرى بعنوان «عبد الناصر وطلاب الجامعات والشباب» يليها د. محمد السعيد إدريس في جامعة الغيوم يوم 21 فبراير/ شباط.

● ملك المغرب محمد السادس، ترأس بعد صلاة العشاء يوم أمس الخميس حفلا دينيا، عند ضريح الملك محمد الخامس، في الرباط، إحياء للذكرى التاسعة عشرة لوفاة الملك الراحل الحسن الثاني وكان عدد من الشخصيات، زار صباحا الضريح، منهم إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، الذي كان رفقة مصطفى الباكوري رئيس مجلس مدينة الدار البيضاء، ونزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال، وإياسميّة بادو، عضوة اللجنة التنفيذية للحزب، وحسنا أبو زيد، عضوة حزب الاستقلال، ومحمد عبد

أحوال الناس

ياباني يبتكر زجاجة يلتحم تلقائيا

الأبحاث لتصميم زجاج لشاشات الهواتف الذكية قادر على جبر كسوره تلقائيا، وفق الباحث الياباني. وهو أقر بأن أهمية هذا الاكتشاف ليست أن «الزجاج قادر على إصلاح نفسه بل المساعدة على تصميم زجاج أكثر استدامة». وتشكل المواد الذاتية التجدد محورا مهما في مجال التطوير- والبحث في العالم وهي تسمح خصوصا بتفادي ظهور تشققات صغرى في القطع الصناعية تتمدد مع مرور الوقت، ما قد يؤدي إلى حوادث.

مصنوع من مزيج من البوليمر والبولي أثير والتثيوريا التي تعطي للزجاج مواصفاته اللاسقة، حسب ياناغيساوا.

وقد يساعد هذا الابتكار على إطالة صلاحية استخدام منتجات زجاجية كثيرة، مثل واجهات المركبات و مواد البناء، على حد قول ياناغيساوا الذي أوضح أن النموذج ليس كاملا بعد إذ إنه يفقد صلابته مع ارتفاع الحرارة. وسيطلب الأمر على الأرجح سنوات عدة من

عاما في المختبر، كسر ياناغيساوا قطعة صغيرة من هذا الزجاج ثم قرب الجزئين من بعضهما بعضا وضغط عليهما لمدة 30 ثانية تقريبا وسط الحرارة السائدة قبل أن يلتحم الزجاج ويشكل مجددا قطعة واحدة.

ويبدو أن هذه القطعة التي أعيد تشكيلها هي صلبة، إذ علق الباحث على أحد أطرافها قارورة مياه شبيهة ممثلة وهي لم تنكسر. وهذا الزواج العضوي القريب من الأكرليك

■ طوكيو-أ ف ب: اكتشف باحث ياباني مصادفة نوعا من الزواج يمكن إصلاحه بكل بساطة من خلال الضغط على أجزائه المخطئة، لكن لا بد على الأرجح من انتظار سنوات عدة قبل تعميم هذا الابتكار في مجال الصناعة. وصرح يو ياناغيساوا الباحث في جامعة طوكيو أنه اكتشف هذه المادة الجديدة مصادفة عندما كان يدرس تركيبات لاصقة يمكن وضعها على المساحات الرطبة. وفي إطار تجربة أجراها الباحث البالغ من العمر 33

ريو دي جانيرو: شاطئ كوباكابانا ينتظر ثلاثة ملايين شخص للاحتفال برأس السنة

على شاطئ كوباكابانا، وأكادت حكومة ولاية ريو دي جانيرو مطلع الأسبوع إلغاء حفل ألتي شريطي عسكري لتعزيزير التدابير الأمنية اتخذة بمناسبة رأس السنة. وتشهد المدينة بعد سنة ونصف السنة على استضافتها دورة الألعاب الأولمبية، ارتفاعا في أعمال العنف، ويزداد انعدام الأمن منذ تعقيدا مع الأزمة المالية الكبيرة في ولاية ريو التي باتت على شفير الإفلاس وعاجزة عن دفع رواتب موظفيها في الوقت المحدد وبينهم عناصر الشرطة. وبرغم هذه المشاكل، تتوقع وكالة «ريوتور» أن تستقبل المدينة 2,7 مليون سائح من كل مناطق البرازيل والعالم بمناسبة احتفالات رأس السنة ما يسمح بضح ملياري ريال

هولندا: اختبار على قطارات من دون سائق في العام الجديد

■ لاهاي-أ ف ب: أعلنت الشركة المشرفة على السكك الحديد في هولندا «بروريل» أنها تنوي إجراء اختبار على قطار من دون سائق خلال عام 2018 لتجلب من «هولندا بلدا رائدا في اختبار القيادة من دون سائق».

وسيتمحور الاختبار الأول على نقل البضائع وسيجري في بيتوفيروت وهو خط لنشحن السلع يربط مرفأ روتردام (غرب) ومرفأ امستردام، بالمانيا التي تتفتح بنظام سلامة متكيف أكثر مع القيادة الآلية على ما أوضحت «الشركة في بيان.

وتجسرى مفاوضات راهنا مع مقاطعة غرونيغها (شمال) من أجل إجراء اختبار آخر لنقل الركاب على ما أوضحت الشركة التي تعمل بالتعاون مع مجموعة «السكك» الفرنسية. ويسمح هذا النظام الذي لا يحتاج الى تعديلات مكلفة جدا في البنية التحتية بتسيير قطارات لا تفصل بينها فترات زمنية طويلة «ما يسمح بزيادة قدرة النقل عبر السكك الحديد» وخفض استهلاك الطاقة بفضل نشاط منتظم أكثر.

تدريبات استعداداً لمسابقة الفلامنكو

راقصات من اسبانيا مشاركات في مسابقة لرقص الفلامنكو يتدربن قبل خوض المسابقة امس في ميناء مالقا الاندلسي

فحص حمض نووي لحرفة الفانز باليانصيب في تايلندا

■ بانكوك - أ ف ب: اضطرت الشرطة التايلندية إلى تحليل البصمات والحمض النووي بغية حل مسألة بطاقة يانصيب فائزة يطالب بها شخصان، وبسدا الأمر عندما قدم بربشا كرايكوران، وهو مدرّس في الخمسين من العمر، شكوى بحجة أنه أضع بطاقة اليانصيب الفائزة، غير أن جائزة السحب المقدرة بثلاثين مليون بات (919 ألف دولار تقريبا) كانت قد ذهبت إلى شاربون وبومونار وهو شرطي متقاعد في الثانية والستين من العمر.

وقال كريسانا سابديت من شرطة منطقة كانشاناابوري غرب تايلاند حيث تم شراء البطاقة الفائزة «ننظر نتائج فحص الحمض النووي للناكذ من سبب التقاضي». وأفادت وسائل إعلام محلية أن الشرطي المتقاعد يقول إنه اشترى تذكار لكنه لم يعد يذكر من أين.

